استيناس الناس بفضائل ابن عباس لعلي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي (ت 1014هـ) دراسة وتحقيق

أ . د . توفيق دواي موسى الحجاج
كلية الآداب – جامعة البصرة
مدير وحدة التراث وتحقيق المخطوطات

الكلمات المفتاحية: مخطوط. الفضائل. الصحابة

الملخص:

لابن عباس (رض) فضائل ومناقب وردت في امهات الكتب الحديثية وفي السيرة النبوية وكتب التفسير والكتب الرجالية وغيرها، وقد انبرى بعض العلماء الاعلام وقاموا بجمع هذه الفضائل والمناقب في كتب ورسائل بعنوان (فضائل ابن عباس (رض) ومنهم من زاد عليها بعض الالفاظ كما في هذه المخطوطة لعلي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي (ت 1014هـ)

وقد ذكر المؤلف اربعون حديثا في فضائله (رض) وذكر ايضا ولادته ووفاته ومكان وفاته وصفاته وحفظه للسنه النبوية الشريفة وللشعر والتفسير واعتماد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) في كثير مما يشكل على الصحابة من التفسير والفقه والحوادث المعاصرة لهم، وبالإضافة لما ورد من فضائل لابن عباس (رض) ايضا ورد في المخطوطة فضائل لأهل الطائف ومكة والمدينة وتحريم صيد (وج) وهو وادي في الطائف وذكر ايضا الاحكام الشرعية واختلاف اراء الفقهاء في الاحرام من (وج) وغيرها من الروايات في غزوة الطائف . ولأهمية المخطوطة قمنا بتحقيقها لتكون كمصدر يرجع له الباحثون والقراء في السيرة النبوية والفضائل .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه النبي المصطفى، وعلى آله المنتجبين خير الورى؛ قال تعالى في تفضيل الرسل والانبياء وبعض المؤمنين من عباده الذين ارتضى منهم في آيات بينات في الكتاب المجيد: ((تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات))[1]

وفي قوله عز وجل:((الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون))[2]، وقال تعالى : ((واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكل فضلنا على العالمين * ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم))[3]، وفي قوله تبارك وتعالى: ((ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا * كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا* انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وأكبر تفضيلا))[4] .

وفي عظمة الخالق عز وجل وتفضيل نبينا الاكرم (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) والمؤمنين، ذكر الامام الصادق (عليه السلام) لأحد اصحابه مالك الجهني، قال : انه ليس يقدر أحد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته، فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته، ((ولله المثل الاعلى))[5] فكذلك لا يقدر احد على صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفضلنا وما اعطانا الله وما اوجب من حقوقنا، وكما لايقدر احد ان يصف فضلنا وما اعطانا وما اوجب الله لنا من حقوقنا، فكذلك لا يقدر أحد ان يصف حق المؤمن ويقوم به مما اوجب الله على اخيه المؤمن، والله يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه، فما يزال الله تبارك وتعالى ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة، وان الذنوب لتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا، فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عند الله[6] .

ولأبن عباس (رضي الله عنه) فضائل ومناقب وردت في امهات الكتب الحديثية والرجالية والسيرة النبوية وكتب التفسير وغيرها، وقد جمع بعض العلماء الاعلام هذه الفضائل بكتاب او رسالة بعنوان (فضائل ابن عباس) او زاد عليه بعض الالفاظ ليميزه عن غيره من الكتب .

ولا يخفى على كل ذي لب ان امهات الكتب التي اشرنا اليها آنفا وخاصة الحديثية منها والتي يظنها الناس انها اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز، اشتملت على فضائل ومناقب الكثير من الصحابة، فضلا عن ابن عباس، وهي ضعيفة او موضوعة، وفي ذلك ذكر ابن كثير:

(وقد ورد في فضائل ابن عباس أحاديث كثيرة منها ما هو منكر جدا، اضربنا عن كثير منها صفحا، وذكرنا ما فيه مقنع وكفاية عما سواه)[7]، وكان ابن كثير قد افرد بابا في كتابه لترجمة ابن عباس وذكر فضائله، ومن هذه الفضائل قوله : كان عمر بن الخطاب يقدم ابن عباس على كثير من الناس ويجلسه مع مشايخ بدر، قال : وما كان ذلك الا لتقدمه وفضله وعلمه، فكان بعضهم يلومونه لذلك، فأراد عمر بن الخطاب ان يريهم فضله وعلمه فسألهم – وكان ابن عباس حاضرا – عن تفسير سورة النصر ((اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا))[8] فقالوا : أُمِرنا اذا فتح لنا ان نذكر الله ونحمده ونستغفره، فقال عمر : ما تقول يا ابن عباس، قال هو أجل رسول الله نُعيَ أليه، فقال عمر : لا اعلم منها الا ما تعلم ..

وكذلك افرد الكثير من العلماء بابا في فضائله ومناقبه، ومنهم العيني[9] (باب ذكر ابن عباس (رضي الله عنه)، ومما ذكره، قول ابن عباس: (ضمني النبي (ص) الى صدره وقال: اللهم علمه الحكمة) وفي رواية : (اللهم علمه الكتاب).

وعلى الرغم من نقل وتدوين فضائل الصحابة إلا ان من الحكام من امر بمنع ذكر وتداول فضائل ومناقب الصحابة، أو لصحابي بأسمه وصفته، وهذا ما قام به معاوية بن ابي سفيان الذي منع ان تذكر فضائل الامام علي (عليه السلام)، وكان ذكر فضائله (عليه السلام) على كل لسان في عصر النبوة والخلافة الراشدة في محافل عديدة ومناسبات مختلفة، فقد ذكر المؤرخون، قال معاوية لأبن عباس : انا كتبنا في الافاق ننهي عن ذكر مناقب علي فكف لسانك، فقال له ابن عباس : أفتنهانا عن قراءة القرآن ؟ قال : لا، قال : أفتنهانا عن تأويله ؟ قال: نعم، قال : أفنقرأ، ولا نسأل ؟ قال : سل عن غير اهل بيتك، قال: أنه منزل علينا أفنسأل غيرها، اتنهانا أن نعبد الله فأذاً تهلك الامة، قال : اقرأوا ولا تروا ما انزل الله فيكم ((يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم)[10]، ثم نادى معاوية : ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي[11] .

وذكر السمعاني[12] : كما منعت الديلم ببغداد الناس ان يذكروا فضائل الصحابة، وكتبت سب السلف على المساجد، كان ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعي وهو من اهل بغداد وكان ثقة صدوق، يتعمد في ذلك الوقت املاء الفضائل في جامع المدينة وفي مسجده بباب الشام، وكان يفعل ذلك حسبة ويعده قربة .

وكتب الفضائل منها ما كتب في عموم الصحابة من غير تحديد، ومنها في صحابي واحد بالأسم والصفة، ومنها في اكثر واشهرها في الاربعة والعشرة .

واشتهرت كتب (فضائل الصحابة للعلماء)[13]، منهم : ابن حنبل، احمد بن حنبل (ت:241هـ)، ابن حبيب الاندلسي، عبد الله بن حبيب بن سليمان السلمي (ت 238هـ)، ابن ابي الثلج، ابو بكر محمد بن احمد الكاتب (ت 325 هـ) وله ايضا كتاب (من قال بالتفضيل من الصحابة) وكتاب (تاريخ الأئمة) وكتاب (اخبار النساء المحمودات) وكتاب (اخبار فاطمة والحسن والحسين (ع))، وللخليفة العباسي احمد القادر بالله (ت 336هـ) كتابا بفضائل الصحابة، ولخيثمة بن سليمان القرشي الطرابلسي (ت 343هـ) كتاب (الآحاد و المثاني في فضائل الصحابة)، وكذلك لأبن فطيس، ابو المطرف، عبد الرحمن بن محمد بن عيسى القرطبي المالكي (ت 402هـ) كتاب (المصابيح في فضائل الصحابة – مئة جزء)، وايضا لغنجار البخاري، محمد بن ابي بكر (ت 412هـ) كتاب (فضائل الصحابة)، وصنف البيهقي الشافعي، ابو بكر، احمد بن الحسين (ت 458هـ) كتاب (المصنف في فضائل الصحابة)، والف ابن صصري، الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت 586 هـ) في فضائل الصحابة ايضا، وكتب ايضا ابن قدامة، عبدالله بن احمد بن محمد الجماعيلي المقدسي الحنبلي (ت 620هـ) كتابا بالفضائل، ولأبن سيد الكل القفطي، ابو القاسم، هبة الله بن عبد الله (ت 697هـ) كتابا عنونه بـ (الانباء المستطابة في فضائل الصحابة)، وكتب الخطيب التمرتاشي، محمد بن عبد الله بن احمد الحنفي (ت 1004 هـ) كتابا في (فضائل الصحابة العشرة)، وبعد وفاة القاري الهروي كتب الهيتي، علي بن احمد (ت 1020هـ) كتابا اسماه (فضائل الصحابة والحث على محبتهم).

ولم يكن القاري الهروي هو اول من كتب في فضائل ابن عباس (رضي الله عنه) فقد كتب ابن فهد المكي، تقي الدين، ابو بكر بن محمد الهاشمي الشافعي (ت 954هـ) كتابان اولاهما : (تحفة اللطائف في فضائل ابن عباس ووج الطائف) وثانيهما : (رفع الالتباس في فضائل ابن عباس) انتهى من تأليفه عام (915هـ)، وذكر اسماعيل باشا البغدادي[14] كتابا آخر للقاري بعنوان (اتحاف الناس بفضل وج وابن عباس).

جمع القاري الفضائل والروايات الاخرى عن حياة ابن عباس (رضي الله عنه) وعن وادي وج والجعرانة والطائف وثقيف وغزوة حنين من الكتب الحديثية والسيرة النبوية وقواميس اللغة، واشار الى هذه المصادر مع ذكر بعض الرواة ايضا .

والقاري ولد بهراة وتتلمذ على يد علمائها ومن ثم ارتحل الى مكة المكرمة المشرفة ودرس على يد اكابر علمائها، حتى انماز بمعارفه في مختلف فنون المعرفة، فهو عالما بالفقه والعقائد والحديث والتفسير والقراءات وعلم الكلام والاصول والفرائض والتصوف والتاريخ والطبقات والتراجم واللغة والنحو، ومع ما انماز به في هذه العلوم لكنه امتحن بالاعتراض على الائمة لا سيما الامام الشافعي واصحابه وعلى الامام مالك في ارسال اليد في الصلاة، وشنع على الحنابلة وعلى الامامية وحتى على احد علماء الاحناف ابن ابي العز الحنفي (ت792هـ) وقال عنه : صاحب مذهب باطل تابع لطائفة المبتدعة[15].

لهذا ذكر من ترجم له : نجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ولهذا نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء، وخالفهم الشوكاني بقوله : ان اعتراضات القاري دليل على علو منزلته، فأن المجتهد شأنه ان يبين ما يخالف الادلة الصحيحة ويعترضه سواء أكان قائله حقيرا[16].

وكان القاري قد بدأ بتأليف الرسائل والكتب في عام (1003 هـ) وتوفي في عام (1014 هـ) في مكة ودفن في المعلاة.

ومن الجدير بالذكر وبعد دراسة معمقة للمخطوط اتضح انه يحتوي على احاديث منها ماهو ضعيف ومنها ما هو موضوع، ومنها ما هو متفق عليه وصحيح، واحاديث نسبت لأبن عباس (رضي الله عنه) وهي لأهل البيت (عليهم السلام)، وقد تمت دراستها وأرجاعها الى مصادرها والاشارة اليها والحمد لله اولا وآخرا.

الفصل الاول

ترجمة حياة القاري الهروي المكي

المبحث الاول :

اولا : اسمه ونسبه، كنيته ولقبه

هو علي بن سلطان محمد، نور الدين القاري الهروي المكي[17] .

واشتهر بملا علي، وعرف بالقاري لأنه كان اماما بالقراءات[18] .

ثانيا : ولادته ونشأته

ولد بهراة[19]، ولم يذكر من ترجم له تاريخا لولادته .

وأخذ من علماء هراة الدروس الاولية وكان بارعا مجيدا فأتقنها، ثم ارتحل طالبا للعلم الى مكة المكرمة وتعلم على يد ابرز علمائها واجاد في علوم مختلفة، منها، علم القراءات والفقه والحديث والتفسير والاصول والنحو والتاريخ والتصوف[20] .

وذكر احد الباحثين ان القاري قد انتقل الى مكة بين عامي (952هـ - 973هـ) وهذا الاستنتاج حصل نتيجة كون المؤلف القاري تتلمذ على يد ابو الحسن البكري، محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصديقي الشافعي المصري (ت952هـ) وتتلمذ ايضا على يد ابن حجر الهيثمي المكي الشافعي، شهاب الدين، احمد بن حجر (ت 973 أو 974هـ)[21] .

وذكر ايضا انه بدأ تأليف الرسائل والكتب في عام (1003هـ)[22] ، ولكن حاجي خليفة ذكر ان القاري كان قد فرغ من شرح (النقاية – مختصر الوقاية) وهذا الكتاب لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي (ت 745هـ) عام (1003هـ)، وهذا الامر يدعو للتأمل وان القاري كان قد باشر بالتأليف قبل هذا التاريخ[23] .

ولم يلمح احد ممن ترجم له أية معلومات عن اسرته في هراة، والديه أو اخوته او اقاربه الصلبيين أو البعيدين، بل ذكروا ان القاري لم يتزوج، بل اكدوا على انه عاش وحيدا وحتى لم تكن له جارية، وانه كان قليل الاختلاط مع غيره، أكانوا شيوخا ام تلامذة ام من العامة[24] ونستنتج من ذلك ايضا انه لم يذكر له بعض من التلامذة تتلمذوا على يديه .

ثالثا :اعراضه عن الوظائف والاعمال، ومصدر رزقه

كان القاري زاهدا في الدنيا، كثير العبادة، بعيدا عن ذوي النفوذ والامراء والحكام، وبعيدا عن مجالسهم، بل كان شديدا عليهم، وهو بذلك كان معرضا عن الوظائف والاعمال، وعرف عنه انه كان يرى من الواجب عليه التحامل والتشنيع على من يراهم اهل بدع وضلالات في مكة المكرمة .

واما مصدر رزقه فقد ذكر انه كان بارعا ومتقنا في الكتابة، فقد تعلم الخط العربي وأجاد به، وكان يخط بيده في كل عام مصحفا[25] وقيل مصحفين ويكتب في حاشيتهما تفسير والقراءات، وكان يبيعهما ويتصدق بمبلغ احدهما، ويدخر المبلغ الآخر ليعيش به، فيكفيه من العام الى العام الآخر[26] .

رابعا : شيوخه

تتلمذ القاري اولا على يد علماء موطنه الذي ولد فيه مدينة هراة، ولم يذكر من ترجم له اسماء الاعلام في هراة، ويعتقد انه ابتدا رحلته الى مكة المكرمة طلبا للعلم قبل عام (952هـ) وتتلمذ على يد مشاهير العلماء في عصره وهم :

1 – ابو الحسن البكري، محمد بن[ابي] محمد بن عبد الرحمن بن احمد الصديقي الشافعي المصري (ت 952هـ)[27] .

2 – شهاب الدين، احمد بن حجر الهيثمي المصري نزيل مكة (ت 973 أو 974هـ)[28].

3 – عبد الله السندي، ابن سعد الدين المدني (ت 984هـ)[29] .

4 – قطب الدين النهروالي أو النهرواني، محمد بن علاء الدين المكي الحنفي (ت 988هـ)[30].

خامسا : اقوال العلماء والباحثين فيه

القاري الحنفي، نزيل مكة احد صدور العلم، فريد عصره، الباهر السمت في التحقيق وتنقيح العبارات، اشتهر ذكره وطار صيته، والف الرسائل والكتب المحتوية على الفوائد الجليلة[31].

وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية وضليعا في السيرة النبوية، وانماز بالحفظ والافهام، وكان عابدا زاهدا شديد الاقبال على عالم السر والنجوى جل جلاله[32] .

ومثلما مدحه البعض، ذمه البعض الاخر بقولهم : ان القاري امتحن بالاعتراض على العلماء السابقين والمعاصرين له وخاصة العلماء ائمة المذاهب ولهذا فأن مؤلفاته ليس عليها نور العلم، وقد نهى كثير من العلماء والاولياء عن مطالعتها[33] .

المبحث الثاني : تناقض آراء المؤلف في المسألة الواحدة

أولا : ايمان والدي النبي (صلى الله عليه وآله)

اخرج ابن حنبل والهيثمي قول النبي (صلى الله عليه وآله) : (لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء)[34]، وفي ضوء ذلك ذكر الميلاني [35] عن الحسيني ان القاري في كتابه شرح الفقه الاكبر المنسوب الى ابي حنيفة اساء الى والدي النبي (صلى الله عليه وآله) والف رسالة في عدم ايمانهما .

وذكر ابو حامد ابن مرزوق قائلا : وقد هفا القاري هفوة قبيحة والف رسالة في ابوي النبي (صلى الله عليه وآله)، وذكر ايضا : ان اتباع ابن تيمية لم يكتفوا بأعتقادهم بعدم نجاة والدي النبي (صلى الله عليه واله) وانهما في النار، بل طبعوا هذه الرسالة وكأن رأي ملا علي القاري الشاذ عن جماعة المسلمين عندهم وحي منزل من عند الله ..، وذكر الحسيني ايضا ان الشيخ مصطفى الحمامي اخبره ان اتباع ابن تيمية منعوا كتابه (النهضة الاصلاحية)، وكان قد الف هذا الكتاب للرد على القاري في نسبته بعدم نجاة والدي النبي (صلى الله عليه وآله) في شرحه لكتاب ابي حنيفة (الفقه الاكبر)، وذكر انه قال لقاضي قضائهم : لم منعتم كتابي (النهضة الاصلاحية) وما فيه الا الاصلاح، فكان رد القاضي له : ما مذهبك فرد عليه ان مذهبه حنفي، حينئذ قال له : هذا ملا علي القاري منكم وقد الف رسالة في عدم نجاتهما، فما كان من الحمامي الا ان قال له : ان ملا علي القاري ليس بمعصوم من الخطأ، وهذه

المسألة ليست من عقائد الدين الواجبة على المسلم، وقال له ايضا : وكأنكم سجلتم على انفسكم للعالم الاسلامي بطبعكم رسالة القاري عداوتكم لرسول الله (صلى الله عليه وآله)[36] وأكد الحسيني قائلا: ان القاري كان يتبجح ويفتخر بكتابة رسالة عن كفر والدي النبي (ص) ويقول : اني الفت في كفرهما رسالة، وردا عليه قال : فليته اذ لم يراع حق رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث آذاه بذلك، كان استحيا من ذكر ذلك في شرح الشفاء الموضوع لبيان شرف المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وقد تصدى لهذه الرسالة الامام عبد القادر الطبري ورد عليه برسالة اغلظ فيها عليه[37] .

وذكر ابو حامد بن مرزوق ايضا نصا ذكره السيوطي في رسالته (مسالك الحنفا في نجاة والدي المصطفى، وقال فيه: سئل القاضي ابو بكر بن العربي عن رجل قال : ان آباء النبي (صلى الله عليه وآله) في النار، فأجاب : بأن من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى: ((ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة))[38] وقال : لا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه (صلى الله عليه وآله) انه في النار[39] .

ثم ان القاري رجع عن رأيه السابق ونقض رسالته المشؤومة وكان ذلك في عام (1011ه) اي قبل وفاته بثلاث سنوات، وقد جاء في شرح له لكتاب القاضي عياض في معرض كلامه عن ابي طالب عم النبي (رحمه الله) قائلا : وابو طالب لم يصح اسلامه، واما اسلام ابويه (صلى الله عليه وآله) ففيه اقوال، والاصح اسلامهما على ما اتفق عليه الأجلة من الامة، وقال ايضا : وأما ما ذكروا من أحيائه (عليه السلام) أبويه، فالاصح انه وقع على ما عليه الجمهور الثقات، وأكد ذلك قائلا : كما قال السيوطي في رسائله الثلاث[40].

ثانيا : ولاية الامام علي (عليه السلام) لكل مؤمن وتأييده ونصرته للنبي (صلى الله عليه وآله)

ذكر القاري الهروي في شرحه للمشكاة حديث في فضائل الامام (عليه السلام) وهو حديث الولاية، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سرية واستعمل عليها عليا (عليه السلام) ... وقال : فمضى على السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا اذا لقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) اخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال احد الاربعة : ألم تر ان عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه (صلى الله عليه وآله)، ثم قال الثاني مثل مقالة الاول، فأعرض عنه (صلى الله عليه وآله)، ثم قال

الثالث مثل مقالتهم، فأعرض عنه (صلى الله عليه وآله)، ثم قال الرابع مثل مقالتهم فأقبل اليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والغضب يعرف في وجهه، فقال : ما تريدون من علي ثلاثا؟ وقال : (ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي)[41] [42] .

وكذلك ذكر القاري حديث التأييد والنصرة للنبي (صلى الله عليه وآله) في كتابه شرح الشفا، وقد اسند الحديث عن ابي الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (لما اسري بي رأيت في ساق العرش مكتوبا : (لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته)[43][44] .

ولم يكن القاري الهروي يوما يعتقد اعتقادا جازما بولاية الامام علي (عليه السلام) ومع ذلك نجد انه لا ينكر الروايات، بل يثبتها وينسبها الى امهات المصادر الحديثية، ومنها قوله : اخرجه الترمذي[45] وقال حسن غريب، واخرجه احمد[46] وقال فيه : فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الرابع وقد تغير وجهه، فقال : دعوا عليا، علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي، ثم يذكر قائلا : واصله في صحيح البخاري[47]، وعلى الرغم مما يذكره فأنه يناقض نفسه ويخالف ذلك ويكتب رسائل في ذم المذهب منها: رسالة سلالة الرسالة في ذم الروافض من اهل الضلالة، ورسالة شم العوارض في ذم الروافض، فبماذا يذمهم وينعتهم اهل ضلالة وهم يقولون كما ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) واثبته القاري بنفسه من امهات الكتب بأمامة وولاية الامام علي (عليه السلام) وتأييده ونصرته للنبي (صلى الله عليه وآله)، فأذا كان القاري حقا يصدق ما جاء عن الله عز وجل وعن النبي (صلى الله عليه وآله) فلماذا لا يقتدي بذلك .

ثالثا : مشاركة عمر بن سعد وغيره في قتال الامام الحسين (عليه السلام)

ذكر القاري[48] في كتابه شرح الشفاء للقاضي عياض رواية، قال : وذكر ابو الربيع بن سبع في مناقب الامام الحسين (عليه السلام) عن يعقوب بن سفيان قال : كنت في ضيعتي، فصلينا العتمة ثم جلسنا في البيت ونحن جماعة فذكروا الحسين بن علي (عليهما السلام)، فقال رجل : ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه عذاب قبل ان يموت، وكان في البيت شيخ كبير، فقال: انا ممن شهدها وما اصابني امر اكرهه الى ساعتي هذه، فطفي السراج، فقام لأصلاحه ففارت النار فأخذته، فجعل يبادر نفسه الى الفراش ينغمس فيه، فأخذته النار حتى مات، ثم قال : قلت : بل جمع بين الاحراق والاغراق.

ولأبن معين[49] رأي بعمر بن سعد أذ يقول عنه: كيف يكون من قتل الحسين ثقة ؟ ولكن للقاري الهروي ردا على ابن معين، قال : أقول: رحم الله من انصف والعجب ممن يخرج حديثه في كتبهم مع علمهم بحاله .. وفيه ايضا قوله : انه قد يقال انه لم يباشر لقتله، ولعل حضوره مع العسكر كان بالرأي والاجتهاد، وربما حسن حاله وطاب مآله، ومن الذي سلم من صدور معصية وظهور زلة منه[50]، نستشف من ذكر الروايتين ان التناقض في رأي القاري متجذر، فمرة يروي رواية عقوبة الاحراق والاغراق للشيخ الذي شارك وشاهد قتال الامام (عليه السلام) مع معسكر ابن سعد، ومرة اخرى يجوز حضور ابن سعد ويعتذر عنه وان حضوره كان بالرأي والاجتهاد وربما حسن حاله وطاب مآله.

المبحث الثالث : اعتراض القاري الهروي على أئمة المذاهب والعلماء

اولا : اعتراضه على الامام مالك بن أنس

اعترض القاري الهروي على الامام مالك في ارسال اليد في الصلاة[51]، وألف في ذلك رسالة، وانبرى الشيخ محمد مكين ورد عليه برسالة الفها جوابا له في جميع ما قاله ورد اعتراضاته، وكان عنوان الرسالة (خلاصة الاثر) .

ثانيا : اعتراضه على العلماء الذين يقولون ان ابا حنيفة واصحابه (اصحاب قياس ورأي) ذكر القاري[52] في شرح النقاية – مختصر الوقاية لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي (ت 745هـ) قائلا : ان علماء الحنفية اكثر اتباعا للسنة من غيرهم، وعلل ذلك : انهم اتبعوا السلف في قبول المرسل معتقدين انه كالمسند مع الاجماع على قبول مسانيد الصحابة، وقال ايضا : ولم يأت عن احد منهم انكاره الى رأس المائتين في زمن الشافعي، ثم قال : فمن نسب اصحابنا – اي الحنفية – الى مخالفة السنة واختيار الرأي والمقايسة فقد أخطأ .

ثالثا : اعتراضه على ابن تيمية في تحريمه السفر لزيارة النبي (صلى الله عليه وآله) قال القاري[53]: وابن تيمية قد افرط كما افرط غيره، وقوله : ان الزيارة قربة معلوم من الدين بالضرورة، وجاحدة محكوم عليه بالكفر، قال القاري : ولعل الثاني اقرب للصواب لأن تحريم ما اجمع عليه العلماء فيه الاستحباب يكون كفرا، لأنه فوق تحريم المباح المتفق في زيارة النبي (صلى الله عليه وآله).

رابعا : اعتراضه على ابن ابي العز الحنفي (ت 792هـ) في شرحه للعقيدة الطحاوية .

ذكر القاري الهروي في كتابه شرح الفقه الاكبر لأبي حنيفة، ابن ابي العز شارح كتاب العقيدة الطحاوية، قائلا : ان الشارح يقول بعلو المكان مع نفي التشبيه، وقال : عنه انه تبع في رأيه

طائفة من اهل البدع، وقال عنه ايضا : صاحب مذهب باطل تابع لطائفة المبتدعة، وأكد بقوله : بالمبتدع وهو حنفي.

ومما شنع عليه بقوله : ومن الغريب انه استدل على مذهبه الباطل برفع الايدي في الدعاء الى السماء[54] .

خامسا : اعتراضه على الحنابلة ووصفهم بالمتمسلفين والمبتدعة[55]، وليس القاري هو اول من اعترض على الحنابلة، فقد كفر ابو بكر المقري جميع الحنابلة[56]، وكان رأي ابي حاتم الحنبلي قوله : من لم يكن حنبليا فليس بمسلم[57]، ومن الجدير بالذكر ان المظفر الطوسي الشافعي كان يرد على الحنابلة بقوله : لو كان لي من الامر شيء لأخذت على الحنابلة الجزية[58] .

سادسا : اعتراضه على الشافعي واتباع مذهبه

وله في ذلك رسالة في ذم الشافعية ينعتهم بها بالسفهاء، وعنوان الرسالة : تشييع فقهاء الحنفية في تشنيع سفهاء الشافعية[59] .

وقال القاري ايضا : اشتهر بين الحنفية ان الحنفي اذا انتقل الى مذهب الشافعي يعزر، واذا كان العكس يخلع عليه[60]، بل ان قاضي دمشق الحنفي[61] محمد بن موسى والمتوفى (ت506هـ) اي قبل وفاة القاري بخمسة قرون كان يقول : لو كان لي الامر لأخذت الجزية من الشافعية .

سابعا : اعتراضه على ابن عربي والحلاج وغيرهم، واعتراضه على الشيعة ومذاهبهم، وابن عربي والحلاج هم الذين قالوا بوحدة الوجود ،وذكر مذهبهم ورد عليهم[62] .

وأما مذهب الشيعة فقد الف رسالتين احداهما : سلالة الرسالة في ذم الروافض من اهل الضلالة، والاخرى : شم العوارض في ذم الروافض[63].

المبحث الرابع : اثاره العلمية ووفاته

اولا : اثاره العلمية[64]

درس القاري على يد علماء هراة وانتقل الى مكة المكرمة واخذ العلم عن ابي الحسن البكري والشهاب ابن حجر الهيثمي وعبد الله السندي والقطب النهروالي، فهو بذلك كما قالوا عنه : جمع الفضل في اطرافه بتلقين العلم عن علماء العرب و العجم.

وله من التأليف ما ينيف عن مائة واربعة وعشرين مؤلفا :

1 – اتحاف الناس بفضل وج وابن عباس .

2 – الاجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة .

3 – الاحاديث القدسية والكلمات الانسية (وهي اربعون حديثا قدسيا)

4 – الادب في رجب المرجب .

5 – اربعون حديثا في فضائل القرآن .

6 – استيناس الناس بفضائل ابن عباس .

7 –الاثباء بان العصا من سنن الانبياء – او الانباء .

8 – الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة في الحديث .

9 – الاصطناع في الاضطباع .

10 – الاصول المهمة في حصول المتمة .

11 – اعراب القاري على اول باب البخاري .

12 – الاعلام لفضائل بيت الله الحرام .

13 – انوار الحجج في اسرار الحج .

14 – انوار القرآن واسرار الفرقان – في التفسير.

15 – بداية السالك في نهاية المسالك في شرح المناسك .

16 –بهجة الانسان ومهجة الحيوان .

17 – بيان فعل الحيوان .

18 – بيان فعل الخير – اذا دخل مكة من حج عن الغير.

19 – البينات في تباين بعض الآيات .

20 –التائية في شرح تائية ابن المقري .

21 – التبيان في بيان ما في ليلة النصف من شعبان .

22 – التجريد في اعراب كلمة التوحيد .

23 – تحسين الاشارة.

24 – تحفة الاطفال والعلماء في تجويد القرآء .

25 – تحفة الاعالي في شرح بدء الامالي .

26 – تحفة الحبيب في موعظة الخطيب .

27 – تحقيق الابانة في صحة اسقاط مالم يجب من الحضانة .

28 – تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب .

29 – تزيين العبارة في ذلك تحسين الاشارة .

30 – تسلية الاعمى عن بلية العمى .

31 – تشييع فقهاء الحنفية في تشنيع سفهاء الشافعية .

32 – التصريح في شرح التسريح .

33 –تطهير الطوية في تحسين النية .

34 – تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري .

35 – تعليق على بعض آداب المريدين لعبد القاهر السهروردي .

36 – التهدين زين التزيين على وجه التبيين .

37 – الثمار الجنية في اسماء الحنفية .

38 – جمع الاربعين في فضل القرآن الكريم .

39 – جمع الوسائل في شرح الشمائل .

40 – حاشية على تفسير البيضاوي .

41 – حاشية على تفسير الجلالين .

42 – حاشية على فتح القدير.

43 – حاشية على المواهب اللدنية .

44 – حدود الاحكام .

45 – الحرز الثمين للحصن الحصين .

46 – الحزب الاعظم والورد الافخم .

47 – الحظ الاوفر في الحج الاكبر.

48 – حق المعرفة في حسن الادراك في وجوب الفطر والامساك.

49 – الدرة المضية في الزيارات المصطفوية.

50 – دفع الجناح في فضائل النكاح – وخفض الجناح.

51 – الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة للكبيرة.

52 – ذيل الرسالة الوجودية في نيل مسألة الشهودية.

53 – رد الفصوص.

54 – الرد على القائلين بوحدة الوجود – وذكر مذهبهم وابرز علمائهم ابن عربي والحلاج.

55 – رسالة الاقتداء في الصلاة للمخالف.

56 – رسالة البرة في الهرة .

57 – رسالة في عدم نجاة والدي النبي (صلى الله عليه وآله)

58 – رسالة المصنوع في معرفة الموضوع من الحديث.

59 – رفع الجناح وخفض الجناح في الاحاديث المتعلقة بالنكاح.

60 – الزبدة في شرح قصيدة البردة.

61 – سلالة الرسالة في ذم الروافض من اهل الضلالة .

62 – شرح ابيات ابن المقري .

63 – شرح الجامع الصغير للسيوطي .

64 – شرح حزب البحر.

65 – شرح رسالة بدر الرشيد في الفاظ الكفر.

66 – شرح الرسالة القشيرية .

67 – شرح صحيح مسلم .

68 – شرح الشاطبية .

69 – شرح الشفا للقاضي عياض .

70 –شرح على متن متين المسمى بعين العلم وزين الحلم .

71 – شرح على نبذة في زيارة المصطفى (صلى الله عليه وآله)

72 – شرح الفقه الاكبر المنسوب لأبي حنيفة .

73 – شرح مختصر المنار لأبن حبيب الحلبي في الاصول .

74 – شرح الوقاية في مسائل الهداية .

75 – شرح الهداية للمرغناني .

76 – شفاء السالك في ارسال مالك .

77 – شم العوارض في ذم الروافض .

78 – صلات الجوائز في صلاة الجنائز.

79 – ضوء المعالي في شرح بدء الامالي– في بيان عقيدة اهل السنة .

80 – الطواف بالبيت ولو بعد الهدم .

81 – العفاف في وضع اليد في الطواف .

82 – عقائد سعد الدين .

83 – عمدة الشمائل .

84 – غاية التحقيق ونهاية التدقيق – في مسائل الفقه .

85 – فتح الاسماع في شرح السماع .

86 – فتح باب الاسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد .

87 – فتح العناية لشرح كتاب النقاية .

88 – فتح الرحمن بفضائل شعبان .

89 – فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد .

90 – فر العون ممن يدعي ايمان فرعون .

91 – الفصل المعول في الصف الاول .

92 –فصول المهمة في حصول المتمة .

93 – في بيان الحج المبرور وتحقيق الخلاف بين ابن حجر الهيثمي والهمام الميرباد شاه البخاري

94 – فيض الفائض في شرح الروض الرائض .

95 – قوام الصوام للقيام بالصيام .

96 – القول الحقيق في موقف الصديق .

97 – القول السديد في خلف الوعيد .

98 – كشف الخدر عن حال الخضر .

99 – لب لباب المناسك في نهاية الناسك .

100 – لسان الاهتداء في بيان الاقتداء .

101 – المبين المعين في شرح الاربعين .

102 – المختصر الاوفى في شرح الاسماء الحسنى .

103 – المرتبة الشهودية في منزلة الوجودية .

104 – المرقاة على المشكاة – في شرح مشكاة المصابيح .

105 – المسألة في شرح البسملة .

106 – المسلك الاول فيما تضمنه الكشف للسيوطي .

107 – المسلك المتقسط في المنسك المتوسط .

108 – المشرب الوردي في مذهب الوردي .

109 – مصطلحات اهل الاثر على نخبة الفكر لأبن حجر .

110 – المضيفة في تحقيق البقعة المنيفة .

111 – الملمع لتبيين مشكلات المرصع بالنعت المسجع .

112 – المعدن العدني في فضل اويس القرني .

113 –معرفة النساك في معرفة المسواك .

114- المقالة العذبة في العمامة والعذبة .

115 - مقدمة السالمة في خوف الخاتمة

116 – منح الروض الازهر في شرح الفقه الاكبر.

117 – المنح الفكرية على مقدمة الجزرية .

118 – موعظة الحبيب وتحفة الخطيب .

119 –الناموس في تلخيص القاموس للفيروز ابادي .

120 – نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر.

121 – النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة .

122 – النعت المرصع في المجنس المسجع .

123 – الهبات السنيات في تبيين الاحاديث الموضوعات .

124 – وله رسالة في الرسم (الرائية في الرسم) .

ثانيا : وفاته

لم يتفق العلماء والباحثون الذين ترجموا له على تحديد سنة وفاة القاري فمنهم من ذكر انه مات[65] عام (1013 هـ) ومنهم قال (1014هـ)[66] وهو المشهور، ومنهم[67] من ذكر انه مات عام (1016هـ) ودفن بالمعلاة[68].

وقالوا : لما بلغ موته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الازهر صلاة الغائب في مجمع حافل جمع اربعة الآف و أكثر[69].

المبحث الخامس : منهج المؤلف ومنهج التحقيق

اولا : منهج المؤلف ونسبة الكتاب اليه

لم يتبع المؤلف المنهجية المتبعة في تأليف الكتب لعلماء السلف والمعاصرين له كتبويب الكتاب واختيار عنوانات فرعية تخص الموضوع .

وابتدأ كتابه بقوله : ان هذه نبذة يسيرة وقطرة صغيرة من بحار فضائل جمة كثيرة لحبر الامة، وامام الائمة، الجامع بين منقبة الصحبة ومرتبة نسبه اهل بيت النبوة، ترجمان القرآن، وتبيان الاحاديث اكمل البيان، ومستنبط احكام الفقه في زمان الاعيان، والاعلم

بأشعار العرب وما يتعلق بذلك الشأن، من الفصاحة والبلاغة في النثر والنظم وسائر الوجوه الحسان .

وفي ضوء ذلك يستشهد المؤلف بآيات من الذكر الحكيم تؤيد وتؤكد على ما ذكره من ان ابن عباس (رضي الله عنه) من اهل البيت، مع ان آية التطهير التي استشهد بها هي مختصة بالخمسة اصحاب الكساء، وكذلك آية المودة في القربى .

وبعد ذكر الآيات المباركة يذكر اربعون يذكر حديثا في فضائله مجملا، ومفصلا في حسن شمائله من دون ان يفرد فصلا او بابا ويعنونه بوضوح، ومن ثم يذكر حديثا واحدا ويقول عنه : هذا ما يتردد على السنة العوام، ويعلق عليه ويقول : فلا اصل له عند العلماء الاعلام .

بعدها يذكر حديثين ويقول عنهما : وها انا اذكر حديثين متعلقين بمكان ولادته واول حياته وبزمان وفاته و آخر حال مماته .

وضمن القاري كتابه روايات مهمة عن صفاته وقدرته على الحفظ وقال بهذا الصدد : ومما يدل على كمال حفظه وفريد تيقظه، ويؤكد على ذلك برواية يرويها عن المبرد في كتابه الكامل يذكر فيها لقاء ابن عباس بالشعراء وكيف انه كان قد حفظ قصيدة شعر من اول سماع لها، ويروي ايضا عن ابن عباس قوله : ما سمعت شيئا قط فنسيته، واني لأسمع صوت النائحة فأسد اذني كراهة ان احفظ ما تقول .

وبعد ان يذكر القاري فضائل وصفات ابن عباس، يذكر موضع وادي وج الذي يقع بالطائف واهمية الوادي والروايات الواردة فيه، ويذكر ان اخر غزوة للنبي (صلى الله عليه وآله) في الجزيرة كانت به، وان اخر غزوة له كانت خارج الجزيرة هي تبوك.

ومن الجدير بالذكر ان القاري وهو حنفي المذهب ذكر الاحكام الفقهية المختلفة في تحريم صيد وج وقطع شجره

فقال : ثم اعلم ان مذهبنا ومذهب مالك واحمد بن حنبل عدم تحريم صيد وج وقطع شجره، ثم يذكر احد قولي الشافعي، فيقول : خلافا للشافعي لأحد قوليه .

وعند ذكره لأهمية غزوة الطائف يذكر السدرة التي اعترضت النبي (صلى الله عليه وآله) ويؤكد ان السدرة كانت معظمة لدى الناس حتى أمر بقطعها لئلا تصبح من السنن المبتدعة .

وذكر القاري روايات في اهمية هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) الى الطائف والدعوة لأهلها بالدخول في الاسلام ولقائه مع عداس النصراني، ويذكر رواية حديث : (اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اهل القبور)، ويعقب على هذه الرواية بقوله : ولم يوجد حول مكة المكرمة

قبر احد من اكابر الامة على وجه ثبت عند الائمة الا مرقد عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، قال : فيتعين زيارة قبره ومشاهدة انوار قدره، رزقنا الله سبحانه بخير وعافية وتحصيل امور كافية وافية، ونفعنا ببركته، واماتنا على محبته وحشرنا في زمرته .

ويذكر القاري روايات في غزوة حنين واهميتها بالتفصيل، ويذكر ايضا العمرة التي اعتمرها النبي (صلى الله عليه وآله) من الجعرانة، واهمية هذه العمرة وما كان من حبس النبي (صلى الله عليه و آله) سبي ثقيف في الجعرانة .

وفي خاتمة الكتاب يذكر: حرره مؤلفه رحم سلفه وخلفه في اواسط شهر ربيع الاول عام احد عشر بعد الالف من الهجرة النبوية الى المدينة المصطفوية عليه آلاف من الصلاة والوف من التحية .

وكان القاري قد اعتمد على مصادر حديثية والتفسير والسيرة واللغة وذكر اسماء مؤلفيها، كما ويذكر احيانا اسماء بعض الرواة للأحاديث أو الروايات التاريخية وغيرها .

ثانيا : وصف النسخة المعتمدة ومنهج التحقيق

وصف النسخة المعتمدة

اعتمدنا في تحقيق المخطوطة على نسخة حصلنا عليها من مكتبة هبة الدين الشهرستاني في العتبة الكاظمية المقدسة، وهي اهداء من السيد اياد الشهرستاني مدير المكتبة، والمخطوطة مستنسخة على (مايكرو فيلم) ضمن (الف مخطوط) من مخطوطات المملكة العربية السعودية، ونقدم شكرنا وتقديرنا للشهرستاني فهو قد اغنى وحدة التراث وتحقيق المخطوطات في كلية الاداب / جامعة البصرة – والمحقق يديرها منذ عام 2018 م .

والمخطوطة بخط المؤلف كما ورد في خاتمة المخطوط، وكان قد انتهى مؤلفها من تحريرها في اواسط شهر ربيع الاول عام احد عشر بعد الالف من الهجرة .

تحتوي المخطوطة على 13 صفحة

والمخطوطة غير مرقمة وتوجد فيها تعقيبة

وكل صفحة تحتوي على 33 سطرا ما عدا الصفحة الاولى تحتوي على 27 سطرا والصفحة الاخيرة 16 سطرا وكل سطر يحتوي ما بين 16 الى 17 كلمة

وطول المخطوطة وعرضها 28 *19 سم

وخطت المخطوطة بالخط الحر وليس فيها تبويب او فصول او عنوانات فرعية .

منهج التحقيق:

شرعنا في تحقيق مخطوط (استيناس الناس بفضائل ابن عباس) بعد ان حصلنا على نسخة من مكتبة هبة الدين الشهرستاني) في العتبة الكاظمية المقدسة، وهي مصورة على مايكروفيلم وتم نسخها على ورق .

واتباعا للمنهجية العلمية قمنا بالخطوات التالية :

1 – ضبط وتخريج الايات القرآنية المباركة .

2 - تخريج الاحاديث النبوية الشريفة من الكتب الحديثية للفريقين .

3 – ترجمة الاعلام الواردة من الكتب الرجالية .

4 – التعريف بالمدن بالرجوع الى الكتب البلدانية .

5 – تخريج الروايات والاحداث من امهات الكتب التاريخية والسيرة النبوية .

6 – التعريف بالالفاظ الغريبة والمصطلحات .

7 – ضبط الشكل بالمتن لخلوه منها .

8 – وضع قوسين معقوفين للكلمات الغير واضحة والغير مفهومة .

9 – وضع قوسين مزدوجين للآيات القرآنية الشريفة .

10 – وضع قوسين مفردين للأحاديث النبوية الشريفة .

هوامش المقدمة والفصل الاول

(1)سورة البقرة : 253

(2)سورة الانعام : 82

(3) سورة الانعام : 86 – 87

(4) سورة الاسراء : 19 – 21

(5) سورة النحل : 60

(6) البرقي، احمد بن محمد، المحاسن : ج1، ص143 .

(7) البداية والنهاية : ج8، ص325-328 والسيرة النبوية : ج4، ص428 .

(8) سورة النصر .

(9) عمدة القاري : ج16، ص244،245 .

(10) سورة الصف : 8 .

(11) المفيد، الارشاد : ج1، ص309، ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب : ج2، ص174 .

(12) الانساب ج3، ص381 .

(13) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ج1، ص171 و ج2، ص1782،1385،1276، البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين : ج1، ص624،515،460،459،357،279 وج2، ص61، الزركلي، الاعلام :ج4، ص258، كحالة، عمر، معجم المؤلفين : ج9، ص9.

(14) هدية العارفين : ج1، ص751 .

(15) السقاف، حسن بن علي، التنديد بمن عدد التوحيد: ص67،8 وتهنئة الصديق المحبوب: ص34 .

(16) ملا علي القاري، شرح مسند ابي حنيفة : ص13 .

(17) المصدر نفسه، البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين : ج1، ص 751 .

(18) ملا علي القاري، شرح مسند ابي حنيفة : ص13 .

(19) هراة : بالفتح مدينة تقع في خراسان، وهي مدينة عظيمة، كان قد مر بها الاسكندر وهو بطريقه الى الصين، وامر ببنائها وتحصينها، فيها مياه غزيرة وخيرات كثيرة، سكنها الكثير من العلماء واهل الفضل الاثرياء، هاجمها التتر وخربوها – ينظر: الحموي ،معجم البلدان : ج5، ص397،396 .

(20) الميلاني، علي، نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار: ج15، ص238 .

(21) حاجي خليفة، كشف الظنون: ج1، ص620، البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين: ج2، ص229، آقابزرك الطهراني، الذريعة : ج2، ص410، الزركلي، الاعلام : ج7، ص57، الميلاني، علي، نفحات الازهار : ج10، ص256 .

(22) الميلاني، علي، نفحات الازهار: ج10، ص56.

(23) كشف الظنون : ج2، ص1971 .

(24)ar. m. wkipedia. orq

(25) المرجع نفسه .

(26) ملا علي القاري، شرح مستد ابي حنيفة : ص13 .

(27) هو ابو الحسن البكري الصديقي الشافعي المصري، ولد عام (899ه)، مفسر ومتصوف، ولد بمصر، وكان يقيم عاما بمصر وعاما بمكة، وهو اول من حج من علماء مصر في محفة – سرير خاص له ذراعان من كل ناحية يحمل عليه المريض أو المسافر – ثم تبعه الناس، اشتهر صيته رغم صغر سنه لأنه مات عن عمر 53 عاما، له كتاب بالتفسير يسمى تفسير البكري، كتاب الاحاديث المحذرات من شرب المخدرات وغيرها، مات بمصر. ينظر: البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين: ج2، ص229، آقا بزرك الطهراني، الذريعة : ج2، ص410، الزركلي، الاعلام : ج7، ص57 .

(28) هو شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي، فقيه مصري، نزيل مكة، ولقب بابن حجر وهو لقب جده لصمم اصابه لكبر سنه، له مؤلفات عدة منها : كتاب الجواهر المنظم في زيارة القبر المكرم الفه سنة (956ه) وكتاب المختصر في علامات المهدي المنتظر وغيرها، مات عام (973 أو 974 ه). ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ج1، ص620 و ج2، ص956، آقا بزرك الطهراني، الذريعة : ج23، ص289 .

(29) هو عبد الله السندي المدني، من علماء المذهب الحنفي، له من المصنفات حاشية على العوارف للسهروردي، مجمع المناسك ونفع المناسك، استاذ القاري الهروي، وقال عنه : شيخنا مولانا عبد الله السندي رحمه الله، مات سنة (984هـ) في مكة المكرمة. ينظر : البغدادي، اسماعيل باشا، ايضاح المكنون : ج2، ص129، كحالة، عمر، معجم المؤلفين : ج6، ص 57 .، وذهب الى الاستانة والتقى بالسلطان سليمان بواسطة الوزير الياس باشا، منحه السلطان خلعة سنية عام (945هـ) وولاه العناية على المدارس التي انشأها في مكة المكرمة، اسس خزانة كتب له في المدرسة الاشرفية، له كتاب البرق اليماني في الفتح العثماني وكتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام، صار مفتيا لمكة حتى وفاته عام (990 هـ). ينظر : اليان سركيس ،معجم المطبوعات العربية : ج1، ص 230، 990 و ج 2، ص 1791 – 1793 .

(31) المرجع نفسه : ج2، ص1791 – 1793 .

(32) ملا علي القاري، شرح مسند ابي حنيفة، ص13،

(33) الميلاني، علي، نفحات الازهار: ج10، ص256، و ج15، ص238 .

(34) المسند : ج4، ص252، مجمع الزوائد، ج8، ص76 .

(35) المرجع السابق : ج15، ص239 .

(36) التوسل بالنبي (صلى الله عليه وآله) : ص104 .

(37) الميلاني علي، نفحات الازهار: ج15، ص239 .

(38) سورة الاحزاب : ص 57 .

(39) التوسل بالنبي (صلى الله عليه وآاله) : ص104 – 105 .

(40) ar. m. Wikipedia. orq

(41) الطبراني، المعجم الكبير: ج18، ص129، الزرندي الحنفي، نظم درر السمطين: ص79، الهيثمي، موارد الظمآن : ج7، ص134 .

(42) الميلاني علي، نفحات الازهار: ج15، ص236 ،237 .

(43) الطبراني، المعجم الكبير، ج22، ص200، الزرندي الحنفي، نظم درر السمطين : ص120، قال : وفي رواية : رأيت على ساق العرش الايمن مكتوبا : انا الله وحدي لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي ايدته بعلي .

(44) المرعشي النجفي، شرح احقاق الحق : ج31، ص76 .

(45) سنن الترمذي : ج5، ص296 .

(46) مسند احمد : ج4، ص438 .

(47) البخاري، صحيح البخاري : ج3، ص168، قال : وقال لعلي : انت مني وانا منك، وخصص في ج4، ص207 (باب مناقب علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي) .

(48) القاري، علي بن سلطان، شرح الشفاء – للقاضي عياض : ج3، ص191، المرعشي النجفي، شرح احقاق الحق : ج27، ص356 .

(49) المزي، تهذيب الكمال : ج21، ص357، قال : وقال ابو بكر بن ابي خيثمة سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد / أثقة هو ؟ فقال : كيف يكون من قتل الحسين ثقة ؟ وقال : قال خليفة : قتله المختار سنة (65 هـ)، ابن حجر، تهذيب التهذيب : ج7، ص396، قال : حدث العيزار عن عمر بن سعد، فقال له موسى الضبعي من ضبيعة، يا ابا سعيد هذا قاتل الحسين، فسكت، فقال له عن قاتل الحسين تحدثنا، فسكت، وقال : فقال له رجل ما تخاف الله تروي عن عمر بن سعد، فبكى، وقال : لا اعود .

(50) الميلاني، علي، نفحات الازهار: ج15، ص237 .

(51) اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية : ج2، ص1791، عباس القمي، الكنى والالقاب، ج3، ص54، الميلاني، علي، نفحات الازهار: ج15، ص238 .

(52) حاجي خليفة، كشف الظنون : ج2، ص1971 .

(53) السبكي، تقي الدين، شفاء السقام : ص228 وله رد على ابن تيمية، قال : بل العجب منه قوله بهذه الامور مع قوله بأن كون الزيارة قربة معلوم من الدين بالضرورة، وجاحده محكوم عليه بالكفر، محسن الامين، كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبد الوهاب : ص368 .

(54) السقاف، التنديد بمن عدد التوحيد: ص8، 67 وتهنئة الصديق المحبوب: ص23،34،32

(55) المرجع نفسه : ص34، 35، مروان خليفات، وركبت السفينة : ص71 .

(56) المدرسي اليزدي، محمد رضا، التشيع من رئي التسنن : ص162 .

(57) الذهبي، تذكرة الحفاظ : ج3، ص1187 .،

(58) مروان خليفات، وركبت السفينة : ص71 .

(59) البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين : ج1، ص752 .

(60) ابن عابدين، حاشية رد المحتار، ج4، ص249، افرد عنوانا خاصا (مطلب فيما اذا ارتحل الى غير مذهبه)، مروان خليفات، وركبت السفينة : ص71 .

(61) الذهبي، ميزان الاعتدال : ج4، ص51، 52، الرواية عن ابي الفضل بن خيرون .

(62) البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين : ج1، ص752، عنوان الكتاب : رد الفصوص

(63) البغدادي، اسماعيل باشا، ايضاح المكنون : ج2، ص21 .

(64) الزيلعي، نصب الراية : ج1، ص42، ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الائمة : ج2، ص88، حاجي خليفة، كشف الظنون : ج1، ص558 و ج2، ص2027، البغدادي، اسماعيل باشا، ايضاح المكنون : ج1، ص20، 90، 128، 143، 145، 208، 241، 263، 294، 298، 460، 541، 558، 578، 612 و ج2، ص21، 43، 38، 139، 184، 187، 191، 214، 448، 464، 479، 495، 553، 554، 607، 644، 661، وهدية العارفين، : ج1، ص751، 752، 753، آقابزرك الطهراني، الذريعة : ج8، ص108، اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية : ج2، ص1480، 1791 – 1793، المرعشي النجفي، احقاق الحق : ج29، ص636، الاميني، الغدير: ج6، ص72، العاملي، الانتصار: ج6، ص319، ابو الفضل حافظيان، رسائل في علم الدراية : ج1، ص503 .

(65) الميلاني، علي، الامام المهدي(عج) : ص20، مرة يذكر وفاته (1013ه) واخرى (1014 ه).

(66) ملا علي القاري، شرح مسند ابي حنيفة : ص13، حاجي خليفة، كشف الظنون : ج2، ص1971، البغدادي، اسماعيل باشا، ايضاح المكنون : ج1، ص20، الاميني، الغدير : ج6، ص72، اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية : ج2، ص1791، ابو الفضل حافظيان، رسائل في علم الدراية : ج1، ص503، الميلاني، علي، نفحات الازهار: ج15، ص239 .

(67) حاجي خليفة، كشف الظنون : ج1، ص558، وحاجي خليفة مرة يذكر وفاته (1014 ه) و (1016 ه)، جعفر السبحاني، في ظل اصول الاسلام : ص332 .

(68) المعلاة : بالفتح ثم السكون، موضع بين مكة وبدر، بينه وبين بدر الاثيل .

ينظر: الحموي، معجم البلدان : ج5، ص158.

(69) ملا علي القاري، شرح مسند ابي حنيفة : ص13، الاميني، الغدير: ج1، ص137، عباس القمي، الكنى والالقاب : ج3، ص54، اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية : ج2، ص1792، الميلاني، علي، نفحات الازهار: ج15، ص239 .

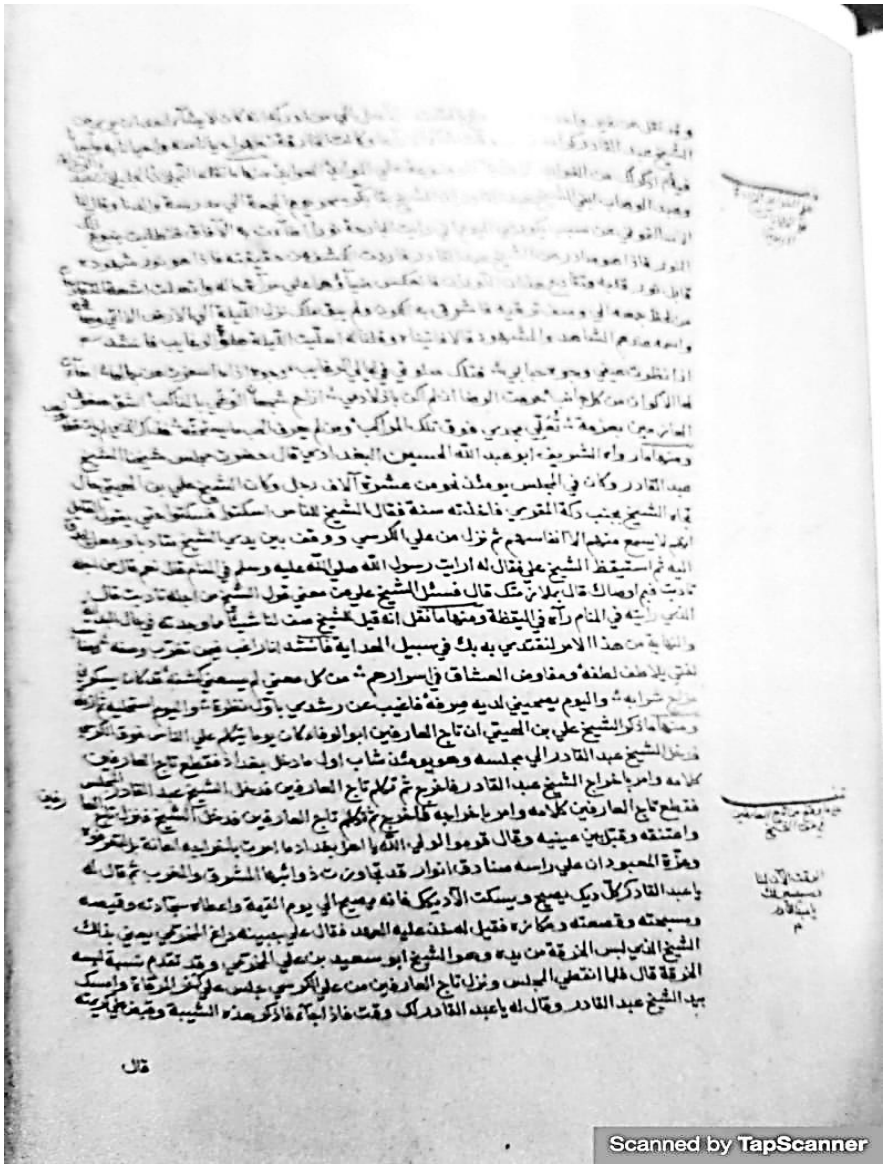

Scanned by TapScanner

Scanned by TapScanner

استيناس الناس بفضايل ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على دين الاسلام وملة نبينا محمد عليه الصلوة والسلام وصحبة اصحابه الكرام واهل بيته الفخام اماتنا الله على هذا المقام وحشرنا معهم في يوم القيام وجمع بيننا وبينهم في دار الانعام اما بعد فيقول الراجي برد ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عاملهما بلطفه الخفي وكرمه الوفي ان هذه نبذة يسيرة وقطرة صغيرة من بحار فضايل حبر الامة وامام ايمة الملة الجامع بين منقبة التصحب ومرتبة نسبة اهل بيت النبوة ترجمان القرآن وتبيان الاحاديث الكلم البيان ومستنبط احكام الفقه في زمان الاحيان والاعلم باشعار العرب وما يتعلق بذلك الشان من الفصاحة والبلاغة في النثر والنظم وسائر وجوه علم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما منها قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله سبحانه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ومنها ما ذكره القاضي عياض في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى انه صلى الله عليه وسلم قال للعباس اعد علي يا عم مع ولدك فيعرهم وجلالهم لقرابتهم مني وصنوابي وهؤلاء اهل بيتي فاستنزهم من النار كستر ني اياهم فاتمنت اسكفة الباب وحوايط البيت آمين آمين والحديث رواه البيهقي عن ابي اسيد الساعدي ومنها ما ذكره ايضا عن الشعبي صلى زيد بن ثابت على جنازة امه ثم قربت له بغلته ليركبها فاتاه ابن عباس فاخذ بركابه فقال زيد خل عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد يد ابن عباس وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الحاكم وصححه البيهقي وغيره ومنها ما ذكره ايضا باسناده عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم الله في اهل بيتي ثلاثا قلنا لزيد من اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس والحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسايي في المناقب ومنها ما ذكره ايضا انه عليه السلام قال اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما والحديث رواه الترمذي عن زيد بن ارقم وجابر وحسنه ومنها ما ذكره ايضا انه عليه السلام قال معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب ومنها ما ذكره عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ارقبوا محمدا في اهل بيته وقال ايضا والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي والحديث الثاني رواه الشيخان ومنها حديث العباس عمي وصنوابي وبقية آبائي اللهم اغفر له ذنبه وتقبل منه ما عمل وتجاوز عنه سيئ ما عمل واصلح له في ذريته رواه ابن عساكر عن عبد الله بن قيس عن عمر

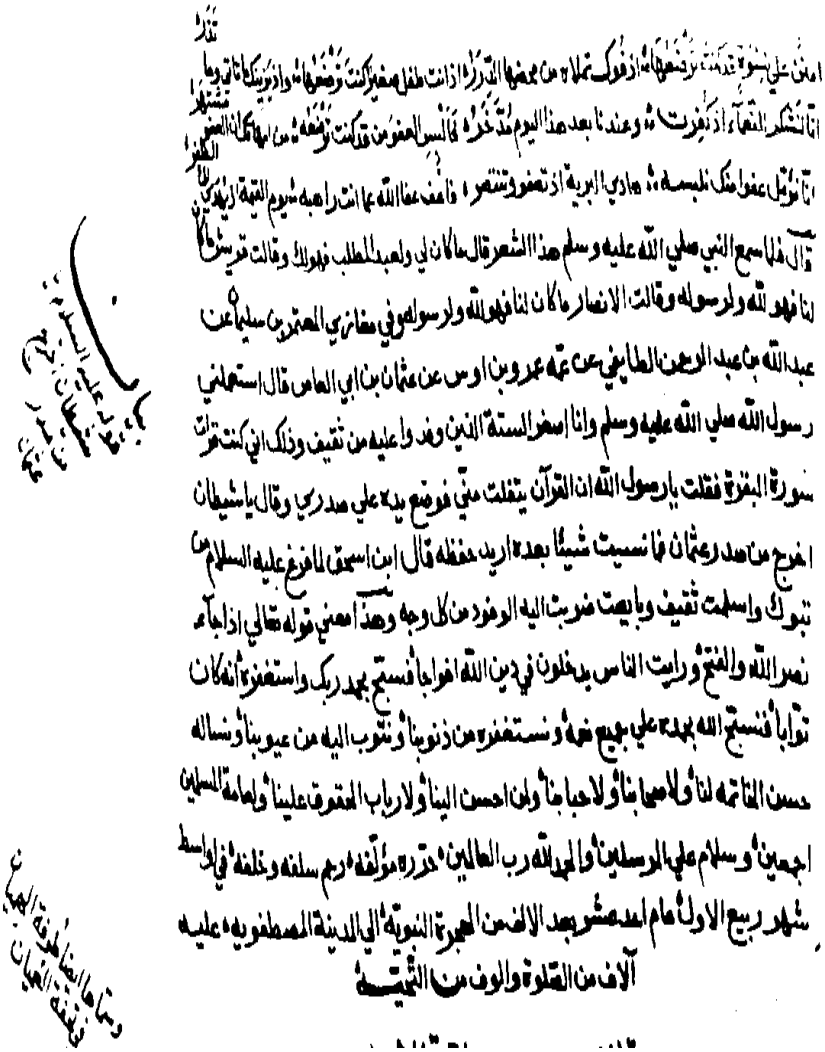

امن علي بسورة تذكرها اذ فوك تملا من مخافتها الدرر اذ انت طفل صغير كنت ترضعها وادر بيك كما تاتي وما
انا تشكر النعماء اذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخره فاكس العفو من قد كنت ترضعه من انها كل الصفو
انا نؤمل عفوا منك نلبسه يا هادي البرية اذ تعفو وتشتهر فامنن عفا الله عما انت راهبه يوم القيمة ان يعفو ويغتفر
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولعبد المطلب فهو لك وقالت قريش ما كان
لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله وفي مغازي المعمرين سليمان عن
عبد الله بن عبد الرحمن الطايفي عن عمه عمرو بن اوس عن عثمان بن ابي العاص قال استعملني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرات
سورة البقرة فقلت يا رسول الله ان القرآن يتفلت مني فوضع يده على صدري وقال يا شيطان
اخرج من صدر عثمان فما نسيت شيئا بعده اريد حفظه قال ابن اسحق لما فرغ عليه السلام من
تبوك واسلمت ثقيف وبايعت ضربت اليه الوفود من كل وجه وهذا معنى قوله تعالى اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا فسبح الله بحمده على جميع نعمه ونستغفره من ذنوبنا ونتوب اليه من عيوبنا ونسأله
حسن الخاتمة لنا ولاصحابنا ولاحبابنا ولمن احسن الينا ولارباب الحقوق علينا ولعامة المسلمين
اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين حرره مؤلفه ورحم سلفه وخلفه في اواسط
شهر ربيع الاول عام احد عشر بعد الالف من الهجرة النبوية الى المدينة المصطفوية عليه
آلاف من الصلوة والوف من التحية

الفصل الثاني: تحقيق متن المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على دين الاسلام وملة نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام) ومحبة اصحابه الكرام واهل بيته الفخام، اماتنا الله على هذا المقام، وحشرنا معهم في يوم القيامة وجمع بيننا وبينهم في دار الانعام. اما بعد فيقول الراجي بِر ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي : ان هذه نبذة يسيرة، وقطرة صغيرة من بحار فضائل جمة كثيرة لحبر الامة، وامام ائمة الله، الجامع بين منقبة الصحبة ومرتبة نسبه اهل بيت النبوة، ترجمان القرآن، وتبيان الاحاديث اكمل البيان، ومستنبط احكام الفقه في زمان الاعيان، والاعلم باشعار العرب وما يتعلق بذلك الشأن، من الفصاحة والبلاغة في النثر والنظم وسائر الوجوه الحسان عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) منها، قوله تعالى ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا))[1]، وقوله سبحانه ((قل لا اسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى))[2] وقوله عز وجل : ((وانذر عشيرتك الاقربين))[3]، ومنها : ما ذكره القاضي عياض في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى، انه (صلى الله عليه وسلم) قال للعباس : (اغدُ علي يا عم مع ولدك، فجمعهم وجللهم بملاءته وقال : هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم، فأمنت اسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين)[4]، والحديث رواه البيهقي عن ابي اسيد الساعدي، ومنها : ما ذكره ايضا عن الشعبي : (صلى زيد بن ثابت على جنازة امه ثم قربت له بغلة ليركبها فجاء ابن عباس فأخذ بركابه، فقال زيد : خل عنه يابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : هكذا أُمرنا ان نفعل بالعلماء، فقبل زيد ابن عباس، وقال : هكذا أُمرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا (صلى الله عليه وسلم)[5]، والحديث رواه الحاكم وصححه البيهقي وغيره، ومنها : ما ذكره ايضا بأسناده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (انشدكم الله في اهل بيتي ثلاثا)[6]، قلنا لزيد من اهل بيته، قال : آل علي وآل جعفر و آل عقيل وآل العباس، والحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب، ومنها : ما ذكره ايضا : انه (عليه السلام) قال : (اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فأنظروا كيف تخلفوني فيهما)[7]، والحديث رواه الترمذي عن زيد بن ارقم وجابر وحسنه، ومنها ما ذكره ايضا : انه (عليه السلام) قال : (معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب)[8]، ومنها : ما ذكره عن ابي

بكر الصديق (رضي الله عنه) انه قال : (ارقبوا محمدا في اهل بيته)[9]، وقال ايضا هو : (والذي نفسه بيده لقرابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) احب الي ان اصل قرابتي)[10]، والحديث الثاني رواه الشيخان ومنها : حديث (العباس عمي وصنو أبي وبقية آبائي، اللهم اغفر له ذنبه وتقبل منه احسن ما عمل وتجاوز عنه سيء ما عمل واصلح له في ذريته)[11]، رواه ابن عساكر عن عبد الله بن قيس عن عاصم عن ابيه [1]، ومنها : حديث : (ألا أُبشرك يا عم ان من ذريتك الاصفياء ومن عترتك الخلفاء، ومنك المهدي في آخر الزمان، به ينشر الله الهدى، وبه يطفي نيران الضلالة، ان الله فتح بنا هذا الامر وبذريتك يختم)[12] رواه الرافعي عن ابن عباس، لا يقال ثبت في الاحاديث الصحاح : ان المهدي من ذرية فاطمة[13]، على خلاف انه من ولد الحسن اوالحسين (عليهما السلام)، فإنا نقول[14] : لا مانع من الجمع بأن يكون المهدي من نسلهم جميعا، ومنها حديث : (من لم يحب العباس بن عبد المطلب واهل بيته فقد بريء الله ورسوله منه)[15] رواه الدارقطني في الافراد، وابن عساكر عن جابر، ومنها : حديث : (اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثا)[16] رواه ابن عساكر عن عبد الله بن عباس عن ابيه ،وسند رجاله ثقات، ومنها حديث : (اللهم استر العباس وولده من الناس)[17]، رواه ابن عساكر وغيره عن سهل بن سعد، ومنها حديث : (اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا، اللهم اخلفه في ولده)[18]، رواه الترمذي وغيره عن ابن عباس، وقال : حسن غريب، ومنها : (اللهم اغفر للعباس وولد العباس ولمن احبهم)[19]، رواه الخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة، ومنها : (اللهم اغفر للعباس ما أسر وما اعلن وما أبدا وما اخفى، وما كان وما يكون منه ومن ذريته الى يوم القيامة)[20]، رواه ابن عساكر عن ابي هريرة، ومنها حديث : (ان حبر هذه الامة لعبد الله ابن عباس)[21]، رواه الحاكم عن ابن عمر، ومنها حديث: (نعم ترجمان القرآن انت)[22]، رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ومنها حديث : (اللهم اعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل)[23]، رواه احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس، ومنها حديث : (اللهم بارك فيه وانشر منه)[24]، قاله لأبن عباس، رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر، ومنها حديث : (اللهم علمه الحكمة و تأويل الكتاب)[25]، رواه ابن ماجة وغيره عن ابن عباس، ومنها حديث ([اتروان] اني اذا تعلقت بحلق ابواب الجنة اؤثر على بني عبد المطلب احدا)[26]، رواه ابن النجار عن ابن عباس، ومنها : حديث : (لو اني اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم يا بني هاشم)[27]، رواه الخطيب عن انس، ومنها حديث : (والذي نفسي بيده لا يؤمن احدهم حتى يحبكم لحبي، أيرجون ان يدخلوا الجنة بشفاعتي و لايرجوها

بنو عبد المطلب)[28] رواه الطبراني في الصغير عن عبد الله بن جعفر، ومنها حديث : (اما والله لا يبلغون الخير، او قال : الايمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي، أيرجون شفاعتي ولا يرجوه عبد المطلب)[29]، رواه الخطيب وابن عساكر عن عائشة، ومنها حديث : (يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا، سألته ان يثيب نائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم، وسألته ان يجعلكم جَوَادا نجداء رحماء، ولو ان رجلا ضفن بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل بيت محمد دخل النار)[30] ،رواه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس، ومنها حديث : (ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك)[31]، رواه الحاكم عن ابي ذر، وفي رواية غرق، ومنها حديث : (خيركم خيركم لأهلي من بعدي)[32]، رواه الحاكم عن ابي هريرة، ومنها حديث : (احبوا الله لما[لا] يغذوكم به من نعمة، واحبوني لحب الله، واحبوا اهل بيتي لحبي)[33]، رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس، ومنها : (اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لأهل بيتي واصحابي)[34]، رواه ابن عدي وغيره عن علي، ومنها : (من احب ان يبارك له في اجله وان يمتعه الله بما خوله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة ومن لم يخلفني فيهم بتل عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه)[35]، رواه ابو الشيخ في تفسيره، ومنها حديث : (شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي)[36]، رواه الخطيب عن علي، ومنها حديث: اربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه)[37] رواه [2] الديلمي من طريق عبد الله بن احمد بن عباس عن ابيه عن ابي موسى الرضا عن آبائهم عن علي (رضي الله عنهم اجمعين)، ومنها حديث : (والله لا يدخل قلب امريء ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي)[38]، رواه احمد عن عبد المطلب بن ربيعة، ومنها حديث : (ان الاسلام عريان، لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح، واساس الاسلام حبي وحب اهل بيتي)[39]، ابن عساكر عن علي، ومنها : (كانت مشيئة الله في اسلام عمي العباس ومشيئتي في اسلام عمي ابا طالب فغلبت مشيئة الله عزوجل مشيئتي)[40]، رواه ابو نعيم، ومنها حديث : (كان عمر بن الخطاب يستشير عبد الله بن عباس في الامر اذا اهمه ويقول : غص غواص)[41] رواه ابن سعد، ومنها حديث سعد بن ابي وقاص، قال : (ما رأيت احدا أحضر فهما ولا ألب لبا، ولا اكثر علما ولا اوسع علما من ابن عباس، ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعوه للمعضلات ثم يقول : عندك، قد جاءتك معضلة، ثم لا يجاوز قوله وان حوله لأهل بدر من المهاجرين والانصار)[42]، رواه ابن سعد، ومنها ان ابن عباس قال : (

دخلت على عمر بن الخطاب يوما فسألني عن مسألة كتب اليه بها يعلي بن امية من اليمن فأجبته فيها، فقال عمر: اشهد انك لتنطق عن بيت نبوة)[43]، رواه ابن سعد، ومنها : حديث ابن عباس قال : (كنت في بيت ميمونة، فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهوره، فقال: من وضع لي هذا ؟ فقالت ميمونة : عبد الله، فقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)[44]، ومنها : حديث علي (رضي الله عنه) في عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) : (انه لينظر الى الغيب من ستر رقيق لعقله وفطنته بالامور)[45]، رواه الدينوري، ومنها : قول ابن عباس : (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لي ان يزيدني علما وفهما)[46]، فهذه اربعون حديثا في فضائله مجملا، ومفصلا في حسن شمائله، واما ما على السنة العوام، انه عليه الصلاة والسلام قال : (من لم يقدر على زيارتي فليزر ابن عمي)[47]، فلا اصل له عند العلماء الاعلام، وها انا اذكر حديثين متعلقان بمكان ولادته واول حياته وبزمان وفاته وآخر حال مماته، فالأول : عن مجاهد، قال : قال ابن عباس : (لما كان النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالشعب اتى ابي النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : يا محمد ارى ام الفضل قد اشتملت على حمل، فقال : لعل الله يقر أعينكم، فأتى بي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا في خرقة فحنكني بريقه)[48]، قال مجاهد[49] : فلا نعلم احدا حنك بريق النبي (صلى الله عليه وسلم) غيره، رواه ابن عساكر، ويروى : (ان امه ام الفضل لما وضعته اتت به النبي (صلى الله عليه وسلم) فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، وقال : اذهبي بأبي الخلفاء)[50]، ورواه ابن حبان وغيره، وقد ملأ عقبه الارض حتى قيل انهم بلغوا زمن المأمون مائة الف[51]، والله اعلم، والثاني : عن ابن عباس قال : دخلت انا وابي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما خرجنا من عنده، قلت لأبي : ما رأيت الرجل الذي كان مع النبي (صلى الله عليه وسلم)، ما رأيت رجلا احسن وجها منه، فقال لي : هو كان احسن وجها ام النبي ؟ قلت : هو، قال : فأرجع بنا، فرجعنا حتى دخلنا عليه : فقال له ابي : يا رسول الله اين الرجل الذي كان معك، زعم عبد الله انه كان احسن وجها منك، قال : يا عبد الله رأيته، قلت : نعم قال : أما ان ذلك جبريل، اما انه حين دخلتما قال لي : يا محمد من هذا الغلام، قلت : ابن عمي عبد الله ابن عباس، قال : اما انه لمحل له الخير، قلت : يا روح الله ادع الله له، فقال : اللهم بارك عليه اللهم اجعل منه كثيرا طيبا)[52]، رواه ابن النجار، وفي رواية : عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس، قال : (مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد انصرف عن صلاة الظهر وعلي ثياب بياض وهو [3] يناجي دحية الكلبي فيما ظننت[1]، وكان جبريل ولا ادري، فقال جبريل

للنبي (صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله : هذا ابن عباس، اما انه لو سلم علينا لرددنا عليه، اما انه لشديد وضح الثياب وليلبسن ذريته من بعده السواد، فلما عرج جبريل وانصرف النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : ما منعك ان تسلم اذ مررت آنفا فقلت : يا رسول الله مررت بك وانت تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطع نجويكما بردكما علي السلام، قال : لقد اثبت النظر، ذلك جبريل وليس أحد رآه غير نبي الا وذهب بصره، وبصرك ذاهب وهو مردود عليك يوم وفاتك، فلما مات ابن عباس وادرج في اكفانه انقض طائر ابيض فاتي بين اكفانه، وطلب فلم يوجد، فقال عكرمة مولى ابن عباس، أ حمقى انتم هذا بصره الذي وعده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان يرد عليه يوم وفاته، فلما اتوا به القبر، ووضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من كان على شفير القبر : ((يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فأدخلي في عبادي وادخلي جنتي))[53]، وقد قرأ ابن عباس : ((فادخلي في عبدي))[54])[55]، ثم اعلم ان ابن عباس (رضي الله عنه) ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وامه لبابة بنت الحارث[56] اخت ميمونة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وتوفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل خمس عشرة، وقيل عشر[57]، قال مسروق : كنت اذا رأيت عبد الله بن عباس، قلت : اجمل الناس، فاذا تكلم، قلت : افصح الناس، فاذا تحدث قلت : اعلم الناس)[58]، ومات بالطائف سنة ثمان وستين[59] في ايام ابن الزبير وهو ابن احدى وسبعين سنة، روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين، وكان ابيض طويلا مشربا صفرة، جسيما وسيما، صبيح الوجه له وفرة تخضب بالحناء[60]، ومما يدل على كمال حفظه وفريد تيقظه، ما في الكامل للمبرد : (ان ابن عباس دخل عليه عمر بن ابي ربيعة[61] وهو غلام وعنده نافع بن الازرق[62] فقال: ألا تنشدنا شعراً من شعرك، فأنشده قصيدة حتى اتمها، وهي ثمانون بيتا، فقال له ابن الازرق : لله انت يا ابن عباس لتضرب اليك اكباد الابل تسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه، فقال : تالله ما سمعت سفها، فقال: أما انشدك قوله : رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت .. فيخزي، واما بالعشي فيخسر، فقال : ما هكذا قال : وانما قال : فيضحي، واما بالعشي فيخسر، فقال : أو تحفظ الذي قال ؟ قال : والله ما سمعتها الا ساعتي منه، ولو شئت ان اردها لرددتها، قال : اردها، فأنشده اياها كلها، فقال له نافع : ما رأيت اروى منك)[63] واخرج هذه القصة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني بسنده من طرق في بعضها: ان ابن عباس انشدها من اولها الى اخرها، ثم انشدها من اخرها الى اولها مقلوبة، وما سمعها قط الا تلك المرة، وقال له بعضهم ما رأيت اذكى منك،

فقال: ما سمعت شيئا قط فنسيته، واني لاسمع صوت النائحة فأسد اذني كراهة ان احفظ ما تقول[64]، هذا وقد ورد : (غلظ القلوب والجفا في اهل المشرق والايمان والسكينة في اهل الحجاز)[65]، رواه احمد ومسلم عن جابر، وعن عمر (رضي الله عنه) قال : (لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام)[66]، رواه مالك، وقال : (لشدة الوباء بالشام)[67]، واقول : الاظهر لكثرة الفتنة بالشام وما يترتب عليه من الآثام، وركبة : بضم اولها، موضع بالحجاز بين غميرة وذات عرق[68] .

وروي عن ابن عباس انه قال : (لأن اذنب خمسين ذنبة بركبة احب الي من ان اذنب ذنبا واحدا بمكة)[69] وهذا لا يدل على ان السيئة تضاعف بمكة كما توهمه بعضهم لانه يخالف قوله تعالى : ((ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها))[70]، نعم تضاعف كمية في مكة وسائر البقع المباركة وكذا في الازمنة المشرفة بالنسبة الى الاشخاص المعظمة، ومنه قوله (عليه السلام) : (لأن يزني الرجل بعشر نسوة [4] خير له من ان يزني بأمرأة جاره، ولأن يسرق الرجل بعشر ابيات أيسر له من ان يسرق من بيت جاره)[71]، رواه البخاري في تاريخه واحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن المقداد بن الاسود. والله أعلم، وروى احمد وابو داود والضياء عن الزبير : (ان صيد وج وعضاهه حرام محرم لله)[72]، و وج : بفتح الواو وتشديد الجيم موضع بالحجاز[73]، وفي القاموس[74] : اسم واد بالطائف لا بلد به، وغلط الجوهري[75]: وهو ما بين جبل المخترق والاصيمرين، ومنه : آخر وطئة وطئها بوج، يريد غزوة حنين لا الطائف، وغلط الجوهري[76]، وحنين : واد قبل وج، واما غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال، انتهى. وفي النهاية[77]، وج : موضع بناحية الطائف، وآخر وطئة وطئها الله بوج كني بها عن الغزو والقتل، أي آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كان بوج، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال، واشار بذلك الى تقليل ما بقى من عمره وانتهى. ولا يبعد[78] ان يكون ايماء الى تمام الاسلام في بلاد العرب، والله اعلم بالمرام. ثم اعلم : ان مذهبنا ومذهب مالك واحمد بن حنبل عدم تحريم صيد وج وقطع شجرة[79] ؛ لأنهم أولوه او حملوه على النسخ خلافا للشافعي في أحد قوليه[80]، وقد قال صاحب التلخيص من الشافعية[81] : ان من فعل ذلك أدبه الحاكم، ولم الزمه شيئا، وقال صاحب الوجيز[82] : ورد النهي عن صيد وج الطائف ونباتها وهو نهي كراهة يوجب تأديبا لا ضمانا[83]، وأما ما ذكره بعض علماء المالكية من ان الحديث ليس من الاحاديث التي يبنى عليها التحريم والتحليل، ففيه بحث اذ الحديث رواه

احمد في مسنده وغيره، واقل ما يكون في مسند احمد ان يكون حسنا[84]، وهو ما يبنى عليه التحريم والتحليل، فالله اعلم بما اراد به من التعليل، ثم رأيت العسقلاني[85] ذكر ان في سماع عروة عن ابيه نظر وان كان قد رآه، ثم اعلم انه يقال : انه (عليه السلام) شرب من البئر التي في وسط قرية وج، قال بعضهم : ان قرية وج محدثة في المائة السادسة، وانما كان على بئرها قرية بموضع تحت السدرة على البئر، قال يعقوب بن جرير: (كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شرب من تلك البئر وصلى بحذائها وقعد تحت تلك السدرة[86]. وهي كانت في المائة السابعة منشورة الاغصان ناشئة في حائط بوج غربي البئر بنحو عشرين ذراعا، قال ابن ابي الصيف[87] : وينبغي ان يسأل مشايخ ثقيف عن كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فبلغنا انهم يتوارثونه ويتعرف البركة في القرية التي يكون فيها ذلك الكتاب وهو مذكور في السيرة حرم فيه (عليه السلام) صيد وج الطائف، وقد نقل عن تميم بن حمران الثقفي العوفي انه قال : قتل ابي في نوبة قتل الشريف قتادة لمشايخ ثقيف بدار بني يسار من قرى الطائف ونهب الجيش البلاد ففقدنا الكتاب في جملة ما فقدناه، وهو كان عند ابي لكونه كان شيخ قبيلته، وهذا صورة كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي كتب لهم : (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المؤمنين ان عضاه وج وصيده حرام لا يعضد من وجد يفعل شيئا من ذلك فأنه يجلد وينزع ثيابه، فأن تعدى ذلك فأنه يؤخذ فيبلغ النبي محمدا وان هذا امر النبي رسول الله، وكتبه خالد بن سعيد بأمر الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله)[88]. وقد ورد عن ابن عباس في قوله تعالى : ((ومن قتل منكم متعمدا))[89] ان من قتله متعمدا سُئل هل قتلت قبله شيئا من الصيد، فأن قال : نعم، لم يحكم عليه، وقيل اذهب فينتقم الله منك، وان قال لا: لم اقتل قبله شيئا حكم عليه، فأن عاد الى قتل الصيد محرما بعد ما حكم عليه لم يحكم عليه ثانيا [5] ولكن يملأ ظهره وبطنه ضربا وجيعا)[90]، وكذلك حكم عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وج وهو واد بالطائف، وقال اكثر الفقهاء[91] في الآية : انه نزل القرآن بالعمد، وجرت السنة بالخطأ، فعند الجمهور اذا عاد حكم عليه، والله سبحانه اعلم، وروى السهيلي[92] : ان وجا كان رجلا من العمالقة حَوط له مواليه هذه القرية التي تنسب الى اسمه، فضبطوا واديها ما بين بناء الصخور، وشيدوا له بها من القصور وغرسوا بها اشجارا، وفجروا فيها انهارا، وكان رجلا نجديا، غير انه كان اذا رجعت الابل تحت الصيف تطلب المياه جاء هو بأمواله فأنزلها مضاحي نجد بقرب وج وتمتع هو ايام الثمر بقرية وج، واخرج الطبراني

والبزار عن عبد الملك بن عباد بن جعفر؛ انه سمع رسول الله يقول : (اول من اشفع له من امتي اهل المدينة واهل مكة والطائف)[93] كذا في الدر المنثور، وفيه أيضا : ان ابن حاتم اخرج في تفسيره عن ابن عباس : (يقال اهبط آدم الى ارض يقال لها دحناء بين مكة والطائف)(94) انتهى. وقد روي : ان في الطائف السدرة التي انفرجت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد ذكرها القاضي في كتاب الشفا في فصل تعظيم كل ما نقل عنه (صلى الله عليه وسلم) بسبب او نسب، حيث قال : ذكر ابن فورك انه (صلى الله عليه وسلم) سار في غزوة الطائف ليلا وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين حتى جاوز بينهما وبقيت على ساقين الى وقتنا هذا، وهي هناك معظمة معروفة[95] هذا كله نص عليه القاضي عياض عن الامام ابن فورك رحمهما الله، ولعل هذه الشجرة كانت معروفة في زمانهما، واما الآن فلم نسمع بها، ولم يعرف أثر منها، كما لم يعرف أثر الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تحتها في الحديبية، ولعل الحكمة في اخفائها ان لا يفتتن العامة بزيارتهما[96]، وقد روى الترمذي عن عمرو بن عوف قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تارز الحية الى حجرها وليعقلن الدين في الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل، ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي)[97]. والمعنى : ان الدين في آخر الزمان عند ظهور الفتن واستيلاء الكفرة على بلاد اهل الاسلام يعود الى الحجاز كما بدأ منه، وقيل معناه : ان بعد انضمام اهل الدين الى الحجاز يتعرضون عنه، ولم يبقى منهم احد، وفي القاموس[98]، الحجاز : مكة والمدينة والطائف ومخاليفها ؛ لأنها حجزت بين نجد وتهامة، وروي انه (عليه السلام) ذكر الطائف فأثنى عليه، وذكر رجوع الناس الى الحجاز في آخر الزمان فيعمر حينئذ الطائف الى ان يخرج منها اربعون الف فارس[99]، وقد ورد انه (عليه السلام) قال : (ستكون فتن في آخر الزمان كقطع الليل المظلم يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : يمسي الرجل فيها وقد حرم مال اخيه ودمه وعرضه، ويصبح وقد حلل مال اخيه ودمه وعرضه، خير الناس يومئذ بين كريمين)[100]، قال ابو عبيد في وجوه تأويله : بين رب كريم ونبي كريم – اي يكون بين مكة والمدينة، وجاء ان اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهم يقاتلون ثقيفا بالطائف : يا رسول الله احرقتنا نبل ثقيف فأدع الله عليهم، فقال (صلى الله عليه وسلم) : اللهم اهد ثقيفا وات بها، وكان كذلك اتي الله بهم في اقرب زمان من الدعوة[101] وتوفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأرتدت العرب، وثبتت ثقيف على دينها، واول من ارتد منهم

قتلوه، وقالوا: ما دخلنا آخر الناس الا لما تبين لنا من الحق، فمن ارتد قتلناه، قال ابن اسحاق[102] : اسم ثقيف قصي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان، وروى [6] صاحب الفايق : ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (لا يحب ثقيفا الا مؤمن، و لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق، ولا تقوم الساعة الا على وجه الارض من ثقيف احد تكرمة لهم)[103]، ومن جملة اللطائف ما يتضمنه معاني بعض الآيات فيما يتعلق بالحجاز والطائف منها : قوله تعالى : ((واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر))[104] ، فقد ذكر المفسرون[105] : ان الطائف كانت من مدائن الشام، فلما دعا ابراهيم (عليه السلام) بهذا الكلام أمر الله جبريل (عليه السلام) حتى قلعها من اصلها وادارها حول البيت سبعا، ثم وضعها موضعها الذي هي الآن فيه، فمنها اكثر ثمرات مكة ومنها : قوله تعالى: ((ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء))[106]، قال وهب بن منبه[107] : وجد فيما بين مكة والطائف سبعون نبيا ميتون، كان سبب موتهم الجوع والقمل، وروي عن ابن عباس قال : (مر ابليس على جسد آدم (عليه السلام) وهو ملقى بين مكة والطائف لا روح فيه فقال : (لامر ما خلق هذا، ثم دخل من فيه وخرج من دبره وقال : انه خلق لا يتماسك لأنه اجوف)[108] ، ومنها : قوله تعالى : ((واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم))[109] قال الكلبي : كان ذلك بين مكة والطائف مسح ظهره واخرج منه ذريته كلهم كهيئة الدر، اخرج من صفحة ظهره اليمنى ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ، فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ولا ابالي، واخرج من صفحة ظهره اليسرى ذرية سوداء، فقال لهم : ادخلوا النار ولا ابالي، وقال لهم جميعا : اعلموا انه لا اله غيري فلا تشركوا بي شيئا واني مُرسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي هذا، ومنزل عليكم كتابي، فتكلموا وقالوا : شهدنا انك ربنا لا رب لنا غيرك، فأخذ مواثيقهم، ثم كتب آجالهم وارزاقهم ومصائبهم، ومنها : قوله تعالى ((أولم نكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا))[110]، فجعل الله ثمرات الطائف رزقا لدينا يثمر علما لدينا للطائف وسائر الطائف، ومنها : قوله تعالى : ((وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم))[111]، قال المفسرون[112] : هما مكة والطائف، فقرن الله جل جلاله الطائف بمكة التي هي مقر الطائف ومنها : قوله تعالى : ((ويتم نعمته عليك))[113]، وقال بعضهم[114]: اي فتح مكة والطائف، فهما احب البلاد اليه واعظمهما لديه، ومنها : قوله تعالى: ((عسى ربي ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون))[115]

فقد روى الحافظ بن غياث : ان هذه الجنة كانت بالطائف فاقتلعها جبريل (عليه السلام) وطاف بالبيت سبعا ثم ردها مكانها اليوم، وقال الميورقي[116] فتكون تلك البقعة من بين سائر بقع الطائف طيف بها البيت مرتين في وقتين، اقول : ولعل تلك البقعة هي وادي وج، وتكون القضية هي الحكمة في تحريمها وتعظيمها بأن تكون عتيقة من ان يقع خلل في حريمها، ومنها : قوله تعالى : ((هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا))[117]، يعني آدم (عليه السلام) كان اربعين سنة ملقى من طين بين مكة والطائف قبل ان ينفخ الروح فيه[118]. لم يكن يذكر في تلك المدة، روى ان عمر (رضي الله عنه) سمع رجلا يقرأ هذه الآية ((لم يكن شيئا مذكورا))[119]، فقال : ليتها تمت[120] قال البغوي : يريد ليته بقي على ما كان، وقال عبد الله بن مسعود (رضي الله عه) : ليت ذلك لم يكن[121]، وقال ابن عباس (رضي الله عنه) ثم خلقه بعد عشرين ومائة سنة[122]، ففيه اشعار الى العمر الطبيعي الغالبي وايماء الى الاربعينيات الواردة في اطوار خلقه واولاده من اربعين نطفة ثم اربعين علقة ثم اربعين مضغة[123]، ولعل فيها اشارة الى منازل السائرين، ومراحل الطائرين بسلوك مراتب الشريعة ومذاهب [7] الطريقة ومناقب الحقيقة، ثم اعلم ان في البخاري ومسلم من حديث عائشة، انها قالت للنبي (صلى الله عليه وسلم) : (هل اتى عليك يوم أشد من يوم احد، قال : لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت، وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا بها جبريل فناداني، فقال : ان الله قد سمع قول قومك وما رددوا عليك، وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمر بما شئت، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بأمرك ان شئت ان اطبق عليهم الابحثين، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) بل أرجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا)[124]، انتهى. وكان عبد ياليل بتحتانية وبعدها الف ثم لام مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم لام، ابن عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام آخره لام من أكابر اهل الطائف من ثقيف، وقرن الثعالب هو ميقات اهل نجد[125]، ويقال له : قرن المنازل، والاخشان بسبلا مكة : ابو قبيس والاحمر، وافاد ابن منجد ان مدة اقامته (عليه السلام) بالطائف كانت عشرة ايام[126]، وروي انه (صلى الله عليه وسلم) لما انتهى الى الطائف حين التمس من ثقيف النصرة عمد الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف [واشترى][127] منهم وهم اخوة ثلاثة ؛ عبد ياليل

ومحمود وحبيب ابناء عمرو بن عمير بن عوف، فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعاهم الى الله وكلمهم فيما جاء له من نصرتهم للأسلام والقيام معه على من خالفه من قومه، فقال له احدهم : هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك، وقال الآخر: ما وجد الله احدا يرسله غيرك، وقال الثالث : والله لا أكلمك أبدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام، ولئن كنت تكذب على الله فما ينبغي لي ان اكلمك، فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عندهم وقد آيس من خبر ثقيف، وقد قال لهم : أذا فعلتم ما فعلتم فأكتموه عني، وكره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يبلغ ذلك قومه فيزيدهم ذلك عليه، فلم يفعلوا، واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس وألجأوه الى حائط لعتبة بن ربيعة[128] وشيبة[129] بن [ابي] ربيعة وهما فيه، ورجع عنه من سفاء ثقيف من كان يتبعه، فعمد الى ظل حبلة من عشب، فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه ويريان ما لقي من سفهاء اهل الطائف، فتحركت له رحمهما فبعثا له مع عداس النصراني[130] غلامهما قطف عنب، فلما وضع (صلى الله عليه وسلم) يده في القطف قال : بسم الله ثم أكل، فنظر عداس الى وجهه ثم قال : والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلدة، فقال له (صلى الله عليه وسلم) : من اي البلاد انت ؟ وما دينك ؟ قال : نصراني من نينوى، فقال (عليه السلام) من قرية الرجل الصالح يونس بن متي، قال : وما يدريك ؟ قال : ذاك أخي وهو نبي مثلي، فأكب عداس على يديه ورأسه ورجليه يقبلهما وأسلم، فقال أحد ابني ربيعه لصاحبه : اما غلامك فقد افسده عليك، فلما جاءهما عداس، قال له : ويلك يا عداس مالك بأمر لا يعلمه الا نبي، فقالا له : ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك، فأن دينك خير من دينه[131]. وقد ذكر ابن اسحاق خروجه (عليه السلام) الى اهل الطائف ودعاءه اياهم وانه لما انصرف عنهم بات ببطن نخلة فقرأ تلك الليلة من القرآن فاستمعه الجن من اهل نصيبين، قال : وخروجه [8] (صلى الله عليه وسلم) الى الطائف كان بعد موت عمه[113]، وروى ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال : هبطوا على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه، قالوا : انصتوا فأنزل الله عز وجل : ((و أذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن))[133] الآية[134]، وروى الطبراني[135] في كتاب الدعاء عن عبد الله بن جعفر، قال : لما توفى او طالب خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) الى الطائف فدعاهم الى الاسلام فلم يجيبوه، فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين، ثم قال : (اللهم اليك اشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، ارحم

الراحمين، انت ارحم الراحمين، انت رب المستضعفين، الى من تكلني، الى عدو بعيد يتجهمني – اي يلقاني بوجه كريه – ام الى صديق قريب كلفته أمري، ان لم تكن غضبانا علي فلا ابالي، غير ان عافيتك أوسع لي، اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان ينزل بي غضبك او يحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة الا بك)، قال بعض ارباب السير[136]: وفي سنة خمسين من مولده (عليه السلام) خرج الى الطائف واهل بيته في الشعب وكانت قريش حصرته في الشعب مع اهل بيته سنة واربعين من مولده (عليه السلام) ، وقال بعض العلماء[137] : ورد عنه (عليه السلام) انه قال : (عليكم بسنتي)[138]، فمما أدخل الله في سنته اخراج المضطر الى الطائف لأنه (صلى الله عليه وسلم) لما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة الكبرى (رضي الله عنها) وكان يسمي تلك السنة سنة الحزن، خرج (عليه السلام) من غاية الكرب والشدة الى اهل الطائف يرجو منهم النصرة، فلا جرم جعل الله تعالى تلك البقعة متنفسا لمن ضاق صدره بمكة شرفها الله تعالى الى يوم القيامة بسبب كلالة مرض، او علالة عرض، او علالة غرض، فهي راحة الامة، وازاحة الغمة، لا سيما وقد روي : (اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اهل القبور)[139] ولم يوجد حول مكة المكرمة قبر احد من اكابر الامة على وجه ثبت عند الائمة الا مرقد عبد الله ابن عباس[140] (رضي الله عنهما) فيتعين زيارة قبره ومشاهدة انوار قدره، رزقنا الله سبحانه بخير وعافية وتحصيل امور كافية وافية، ونفعنا ببركته واماتنا على محبته وحشرنا في زمرته، ثم اعلم : ان (صلى الله عليه وسلم) بعد فتح مكة غزا حنينا . وهو بالتصغير. وادٍ قرب ذي المجاز[141]، وقد قيل[142] : ماء بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقرب الطائف، وتسمى غزوة هوازن، وذلك ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لما فرغ من فتح مكة وتمهيدها وأسلم عامة اهلها، مشت أشراف هوازن ثقيف بعضها الى بعض واحشروا– يعني اجمعوا – وقصدوا محاربة المسلمين، وكان رئيسهم مالك بن عوف النضري[143]، فخرج اليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة يوم السبت لست ليال خلون من شوال في اثني عشرة الفا من المسلمين، عشرة الاف من اهل المدينة والفان ممن اسلم من اهل مكة وهم الطلقاء – يعني الذين خلي عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم – واحدهم طليق – فعيل بمعنى مفعول – وهو الاسير اذا اطلق سبيله[144]، واستعمل (صلى الله عليه وسلم) على مكة عتاب بن اسيد[145] وخرج معه (صلى الله عليه وسلم) ثمانون من المشركين، منهم : صفوان بن أمية[146]، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استعار منه مائة درع بأداتها، فوصل الى حنين ليلة الثلاثاء

لعشر ليال خلون من شوال، فبعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرجعوا اليه وقد تفرقت اوصالهم من الرعب، ووجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبد الله بن حدرد الاسلمي[147] فدخل [9] عسكرهم فطاف به فجاء بخبرهم، وفي حديث سهل بن الحنظلية، عند ابي داود بأسناد حسن: انهم ساروا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاطنبوا السير، فجاء رجل فقال: اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فاذا انا بهوازن عن بكرة ابيهم – يعني بصغيرهم وكبيرهم – بضعنهم – اي بشائهم ونعمهم – وشائهم اجتمعوا في حنين، فتبسم (صلى الله عليه وسلم) وقال : تلك غنيمة المسلمين غدا [ان شاء][149] الله تعالى. وروى يوسف بن بكير[150] في زيادة المغازي عن الربيع قال : قال رجل يوم حنين : لن نغلب اليوم من قلة[151] فشق ذلك على النبي (صلى الله عليه وسلم)، ثم ركب (عليه السلام) بغلته البيضاء دلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة واستقبلهم من هوازن مالم يروا قط مثله من السواد والكثرة وذلك في غبش الصبح وخرجت الكتائب من مضيق الوادي فحملوا حملة واحدة، فانكشفت خيل بني سليم مولية وتبعهم اهل مكة والناس، ولم يثبت معه (صلى الله عليه وسلم) يومئذ الا العباس بن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب والفضل بن العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابو بكر وعمر واسامة ابن زيد في اناس من اهل بيته واصحابه، قال العباس : وانا اخذ بلجام بغلته اكنها مخاف ان تصل الى العدد لأنه (عليه السلام) كان يتقدم في نحر العدو، وابو سفيان بن الحارث أخذ بركابه وجعل (عليه السلام) يقول للعباس : ناد يا معشر الانصار، يا اصحاب السمرة – يعني شجرة الرضوان –التي بايعوه تحتها ان لا يفروا عنه، فجعل ينادي تارة : يا اصحاب السمرة، وتارة : يا اصحاب سورة البقرة وكان العباس رجلا صيتا، فلما سمع المسلمون نداء العباس اقبلوا كأنهم الابل اذا حنت على اولادها يقولون : يا لبيك يا لبيك، فتراجعوا الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى ان الرجل منهم اذا لم يطاوعه بعيره على الرجوع انحدر عنه وارسله ورجع بنفسه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فأمرهم (عليه السلام) ان يصدفوا الحملة فاقتتلوا مع الكفار، فأشرف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنظر الى قتالهم، فقال : الآن حمي الوطيس – اي تنور نار الحرب – وتناول (صلى الله عليه وسلم) عصيات من الارض ثم قال : شاهت الوجوه – اي قبحت – ورمى بها في وجوه المشركين فما مليء الله منهم انسانا الا ملأ عينيه من تلك القبضة، وجاء الانصار والمهاجرون سيوفهم بأيمانهم كأنهم الشهب، فولى المشركون الادبار[152]، وروى ابو جعفر بن جرير[153]

بسنده عن عبد الرحمن بن مولي عن رجل كان في المشركين يوم حنين، قال : (التقينا نحن واصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين لم يقوموا لنا حلب شاة، فلما لقيناهم جعلنا نسوقهم في آثارهم حتى انتهينا الى صاحب البغلة البيضاء، فاذا هو رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال : فتلقانا عنده رجال بيض الوجوه حسان، فقالوا لنا : شاهت الوجوه، ارجعوا، قالوا : فانهزمنا، وركبوا اكتافنا)، وفي سيرة الدمياطي[154] (كان سيماء الملائكة يوم حنين عمائم حمراء ارخوها بين اكتافهم)، وامر (صلى الله عليه وسلم) بقتل من قدر عليه، وافضى المسلمون في القتل الى الذرية فنهاهم (عليه السلام) عن ذلك، وأمر (عليه السلام) بطلب العدو فأنتهى بعضهم الى الطائف، وبعضهم نحو نخلة، وقوم الى اوطاس، واستشهد من المسلمين اربعة، منهم ؛ ايمن بن ام ايمن[155]، وقتل من المشركين اكثر من سبعين قتيلا، وهذا مجمل معنى قوله تعالى : ((لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغنِ عنكم شيئا وضاقت الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من [10] بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم))[156]، وحين فرغ (عليه السلام) من حنين بعث ابا عامر الاشعري[157] وهو عم ابي موسى الاشعري، وقيل ابن عمه، في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى أوطاس(158) وهو وادٍ في ديار هوازن، وكان معه سلمة بن الاكوع [159]، فأنتهى اليهم فاذا هم ممتنعون، فقتل منهم ابو عامر تسعة مبارزة، ثم برز له العاشر فضرب أبا عامر فقتله، فخلفه ابو موسى، فقاتلهم حتى فتح الله عليه، وكان في السبي الشيماء اخته (عليهم السلام) من الرضاعة[160]، وقتل ابو موسى قاتل ابي عامر، وقال (صلى الله عليه وسلم) : (اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من اعلى امتي في الجنة)[161]، ثم وقعت غزوة الطائف – وهي كبير على ثلاث مراحل من من جهة المشرق، سار اليها النبي (صلى الله عليه وسلم) في شوال سنة ثمان حين خرج من حنين، وحبس الغنائم بالجعرانة[162]، وقدم خالد بن الوليد على مقدمته، وكانت ثقيف لما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم بالطائف واغلقوا عليهم بعد ان ادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة، وتهيئوا للقتال، وسار (صلى الله عليه وسلم) فمر في طريقه بقبر ابي رغال– وهو ابو ثقيف[163] فيما يقال فأستخرج منه غصنا من ذهب ونزل قريبا من الحصن وعسكر هناك، فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا كأنه رجل جراد حتى اصيب ناس من المسلمين بجراحه، وقتل منهم اثنا عشر رجلا فيهم عبد الله بن ابي امية[164]، ورمي عبد الله بن ابي بكر الصديق[165] يومئذ فجرح، فاندمل ثم نقض بعد ذلك

فمات منه في خلافة ابيه، وارتفع (صلى الله عليه وسلم) الى موضع مسجد الطائف اليوم وكان معه من نسائه ام سلمة وزينب فضرب لهما قبتين، وكان يصلي في القبتين، فحاصرهم ثمانية عشر يوما، ونصب عليهم المنجنيق، وهو اول منجنيق رمي به في الاسلام، - والمنجنيق – ويكسر ميمه: آلة يرمى بها الحجارة معرب من جه نيك[166]، وكان قدم الطفيل الدوسي[167] معه جمع لما رجع من سرية ذي الكفين[168] ؛ فرمتهم ثقيف بالنبل، فقتل منهم رجال، فأمر (صلى الله عليه وسلم) بقطع اعنابهم وتحريقها، فقطع المسلمون قطعا ذريعا، ثم سألوه ان يدعها لله وللرحم، فقال (صلى الله عليه وسلم): (اني ادعها لله وللرحم)[169]، ثم نادى مناديه(عليه السلام): أيما عبد نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر، قال الدمياطي : فخرج منهم بضعة عشر رجلا فيهم ابو بكرة، قال صاحب القاموس: هو نفيع بن الحارث الصحابي[170]، تدلى يوم الطائف من الحصن ببكرة فكناه (صلى الله عليه وسلم) أبا بكرة، فأعتق (صلى الله عليه وسلم) من نزل منهم، ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين بمؤنة، فشق ذلك على اهل الطائف مشقة شديدة، ولم يؤذن له (صلى الله عليه وسلم) في فتح الطائف، وأمر عمر بن الخطاب فأذن في الناس بالرحيل فضج الناس من ذلك، وقالوا : نرحل ولم يفتح علينا الطائف، فقال (عليه السلام) : فأغدوا على القتال، فغدوا، فأصاب المسلمين جراحات، فقال (صلى الله عليه وسلم) : إنا قافلون ان شاء الله تعالى، فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضحك – اي تعجبا – من تغير رأيهم، وقال (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه : (قولوا لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده)، فلما ارتحلوا، قال: (قولوا آئبون عابدون لربنا حامدون)[171]، وكان (صلى الله عليه وسلم) قد أمر ان يجمع السبي والغنائم ما افاء الله على رسوله يوم حنين فجمع ذلك كله الى الجعرانة، فكان بها الى ان انصرف (عليه السلام) من الطائف، وكان السبي ستة الاف رأس والابل اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة، والنقد اربعة [11] آلاف اوقية فضة[172]، واستأني (صلى الله عليه وسلم) بهوازن – أي انتظر– وتربص ان يقدموا عليه مسلمين بضع عشر، ثم بدأ يقسم الاموال وفي البخاري[173]، وطفق (صلى الله عليه وسلم) يعطي رجالا المائة من الابل، فقال ناس من الانصار: يغفر الله لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، قال انس : فحدث (عليه السلام) بمقالتهم، فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم، ثم قال لهم: (اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي الى رحالكم، فوالله لما تنقلبون به خير

مما ينقلبون به، قالوا يا رسول الله رضينا)، وعن جبير بن مطعم قال : (بينما انا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ومعه الناس مقفلة – اي مرجعة من حنين علقت برسول الله (صلى الله عليه وسلم) الاعراب حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه، فوقف (صلى الله عليه وسلم) فقال : (اعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاه – اي الشوك – نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا)[174]، ثم المعروف عند اهل السير[175] ان النبي (صلى الله عليه وسلم) انتهى الى الجعرانة ليلة الخميس لخمس ليال خلون من ذي القعدة، فأقام بها ثلاث عشرة ليلة فلما اراد الانصراف الى المدينة خرج ليلة الاربعاء لأثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ليلا فأحرم بعمرة ودخل مكة، وفي تاريخ الازرقي[176] : عن مجاهد انه (عليه السلام) أحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة، وعند الواقدي[177] : من المسجد الاقصى الذي تحت الوادي من الجعرانة، وكانت صلاته (عليه السلام) إذْ كان بالجعرانة فيه، والجعرانة : موضع بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وهو أحد حدود الحرم، والاحرام منها افضل عند الشافعي[178]، وعندنا[179] : الافضل من التنعيم بناء على الاختلاف الاصولي في ان الدليل الفعلي أولي او الدليل القولي، ومذهبنا اظهر ؛ لأن الفعل قد لا يكون عن قصد بخلاف الامر فأنه لا يكون الا عن عمد، وحيث أمر (صلى الله عليه وسلم) عائشة ان تعتمر من التنعيم[180]، ولم يأمرها ان تعتمر من الجعرانة دَل على ان الاحرام من التنعيم افضل والله سبحانه اعلم، وكان ابتداء الوفود ل (عليه السلام) بعد رجوعه من الجعرانة في آخر سنة ثمان وما بعدها، فقدم عليه (صلى الله عليه وسلم) وفد هوازن كما ذكره البخاري[181] وغيره، وذكر موسى بن عقبة في المغازي[182] انه (عليه السلام) لما انصرف من الطائف في شوال الى الجعرانة وفيها السبي – يعني سبي هوازن – قدمت عليه وفد هوازن مسلمين فيهم ستة نفر من اشرافهم فأسلموا وبايعوا، ثم كلموه، فقالوا : (يا رسول الله ان فيمن اصبتم الامهات والاخوات والعمات والخالات فقال : سأطلب لكم، وقد وقعت المقاسم، فأي الامرين احب اليكم السبي ام المال، قالوا: خيرتنا يا رسول الله بين الحسب والمال، فالحسب احب الينا، ولا نتكلم في شاه ولا بعير، فقال : أما الذي لبني هاشم فلكم وسوف اكلم لكم المسلمين، فكلموهم واظهروا سلامكم، فلما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الهاجرة قاموا، فتكلم خطبائهم فابلغوا ورغبوا المسلمين في رد سبيهم، ثم قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين فرغ، فشفع لهم وحض المسلمين عليه، وقال : قد رددت الذي لبني هاشم عليهم، وفي المعجم الصغير[183] للطبراني، عن زهير بن صرد الجسمي[184]، يقول :

لما اسرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين – يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء أتيته فانشأت اقول هذا الشعر

امنن علينا رسول الله في كرم – فأنك المرء نرجوه وننتظر

امنن على بيضة قد عاقها قدر – مشتت شملها في دهرها عبر

ابقت لنا الدهر هتافا على حزن – على قلولهم الغماء والغـمر

ان لم تداركهم نعماء تنشرها – يا ارجح الناس حلما حين ينجبر [12]

امنن على نسوة قد كنت ترفعها –اذ فوك تملأ من محضها الدرر

اذ انت طفل صغير كنت ترضعها – واذ يزينك ما تأتي وما تـذر

إنا لنشكر النعماء اذ كفرت – وعندنا بعد هذا الــيوم مدخر

فالبس العفو من قد كنت ترضعه – من امهاتك ان العـفو مشتهر

انا نؤمل عفوا منك نلبسه – هادي البرية اذ تعفو وتــنتصر

فأعفوا عفا الله عما انت واهبه – يوم القيامة [اذ يهدي لك الظفر][185][186]

قال : فلما سمع البي (صلى الله عليه وسلم) هذا الشعر، قال : (ما كان لي ولعبد المطلب فهو لك، وقالت قريش : ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الانصار : ما كان لنا فهو لله ولرسوله)، وفي مغازي المعتمر بن سليمان[187] عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمه عمروا بن اوس عن عثمان بن ابي العاص، قال : (استعملني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك وذلك اني كنت فنزلت سورة البقرة، فقلت : يا رسول الله ان القرآن يتفلت مني، فوضع يده على صدري وقال : ياشيطان اخرج من صدر عثمان، فما نسيت شيئا بعده اريد حفظه)[188]، قال ابن اسحاق[189] : لما فرغ (عليه السلام) من تبوك واسلمت ثقيف وبايعت ضربت اليه الوفود من كل وجه، وهذا معنى قوله تعالى : ((اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا))[190]، فنسبح الله على جميع نعمه ونستغفره من ذنوبنا، ونتوب اليه من عيوبنا ونسأله حسن الخاتمة لنا ولأصحابنا ولأحبابنا ولمن احسن الينا ولأرباب الحقوق علينا، ولعامة المسلمين اجمعين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. حرره مؤلفه، رحم سلفه وخلفه، في اواسط شهر ربيع الاول، عام احد عشر بعد الالف من الهجرة النبوية الى المدينة المصطفوية عليه الاف الصلاة والوف التحية .[13]

قائمة هوامش الفصل الثاني

(1) سورة الاحزاب :33 .

(2) سورة الشورى : 23 .

(3) سورة الشعراء : 214 .

(4) القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ج2، ص 48، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج11، ص445 والحديث فيه اضافات : (.. اغد علي يا عم مع ولدك من ذكور واناث، فجمعهم وجللهم بملائته وقال : اللهم هذا عمي صنو ابي وهؤلاء اهل بيتي، فأسترهم من النار كستري اياهم بملائتي هذه، فأمنت اسكفة الباب وحوائط البيت، فقالت : آمين آمين آمين) .

ولم اعثر على هذا الحديث في كتاب السنن للبيهقي .

(5) القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ج2، ص50. وينظر : المقري، محمد بن ابراهيم، الرخصة في تقبيل اليد : ص95، ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله : ج1، ص128، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة : ج11، ص197، المتقى الهندي، كنز العمال : ج13، ص396، وفيه : (انا امرنا ان نأخذ بركاب معلمينا وذوي اسناننا) الصالحي، الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج11، ص446، وجاء فيه : عن الشعبي قال : ان زيد بن ثابت بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري كبر على جنازة امه اربعا، ثم قربت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس فأخذ بركابه، فقال زيد : خل عنه يابن عم رسول الله، فقال : هكذا نفعل بالعلماء الكبراء .

(6) القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ج2، ص47. وينظر: احمد بن حنبل، مسند احمد : ج4، ص367 وفيه : (.. وقال : واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، فقال له حصين، ومن اهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : ان نساءه من اهل بيته، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس، قال : أكل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم)، مسلم النيسابوري، صحيح مسلم : ج7، ص123، النسائي، فضائل الصحابة : ص22 .

(7) زيد بن علي، مسند زيد بن علي : ص464 وفيه : (قال، قال رسول الله (ص) كأني قد دعيت فأجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما، وفي ص465 رواية : (قال : قال رسول الله (ص) : اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دم ذريتي او آذاني في عترتي) الترمذي، سنن الترمذي : ج5، ص328، 329 وذكر فيه : (اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ؛ احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء ال الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما) قال : هذا حديث حسن غريب، النسائي، خصائص امير المؤمنين : ص93 وفضائل الصحابة : ص15 ذكر في الرواية : ثم قال : (ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال : من كنت وليه فهذا وليه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه). الحاكم النيسابوري، المستدرك : ج3، ص109 قال : هذا حديث صحيح على

شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج8، ص443 ذكر الرواية عن حذيفة بن اسيد، ان رسول الله (ص) قال : (يا ايها الناس اني فرط لكم، وانتم واردون علي الحوض، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فأستمسكوا به، ولا تضلوا ولا تبدلوا)، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج42، ص220 وذكر بعض الالفاظ المختلفة، منها : (... وانكم واردون على الحوض حوضي اعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان فضة ..)، ابن الاثير، اسد الغابة : ج2، ص12.

(8) القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ج2، ص48 قال : قال بعض العلماء : معرفتهم هي معرفة مكانهم من النبي (ص) واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه. البحراني، هاشم، غاية المرام :ج6، ص71، القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربي: ج1، ص78، اهل البيت في الكتاب والسنة : ص91.

(9) القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ج2، ص49، الطبري، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص18، ابن حجر، فتح الباري :ج7 ،ص63 قال : الرواية : عن عبد الله بن عمر، وذكر ايضا : المراقبة للشيء تعني المحافظة عليه، يقول : احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيؤوا اليهم، المتقي الهندي، كنز العمال :ج13، ص638، المولى حيدر، مناقب اهل البيت : ص173 .

(10) احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1 ،ص9،10 ذكر ان الرواية عن عروة بن الزبير عن عائشة (رض) انها اخبرته : ان فاطمة بنت رسول الله (ص) ارسلت الى ابي بكر الصديق (رض) تسأله ميراثها من رسول الله (ص)، فقال ابو بكر (رض) : ان رسول الله (ص) قال : (.. لا نورث ما تركنا صدقة) انما يأكل آل محمد في هذا المال، واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله (ص) عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله (ص) و لاعملن فيها بما عمل به رسول الله (ص)، فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا، فَوَجَدتْ فاطمة على ابي بكر (رض) في ذلك، فقال ابو بكر : (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله (ص) احب الي ان اصل من قرابتي، واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فأني لم آل فيها عن الحق، ولم اترك امرا رأيت رسول الله (ص) يصنعه فيها الا صنعته) وذكر في ج1، ص294 عن يزيد بن هرمز ان نجدة كتب الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو ؟ فقال ابن عباس : لولا ان ارده عن شيء يقع فيه ما اجبته، وكتب اليه : القربى لمن هو ؟ فقال ابن عباس : لولا ان ارده عن شيء يقع فيه ما اجبته، وكتب اليه : انك كتبت الي تسأل عن سهم ذي القربى لمن هو، وانا كنا نراها لقرابة رسول الله (ص) فابى ذلك علينا قومنا ..)، الصنعاني، عبد الرزاق، المصنف : ج5، ص473، البخاري، صحيح البخاري : ج4، ص210 وج5، ص25، مسلم النيسابوري، صحيح مسلم : ج5، ص154، النسائي، السنن الكبرى : ج3، ص47. ذكر رواية عن قيس بن مسلم قال : سألت الحسن بن محمد عن قول الله : ((واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه)) قال : هذا مفتاح كلام الله الدنيا والآخرة، قال : اختلفوا في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله (ص) سهم الرسول وسهم ذي القربى، فقال قائل : سهم الرسول للخليفة من بعده، وقال قائل : سهم ذي القربى لقرابة رسول الله (ص)، وقال قائل : سهم ذي القربى لقرابة الخليفة فاجتمع رأيهم ان جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكان ذلك في خلافة ابي بكر وعمر، ابن حجر، فتح الباري : ج6، ص411 و ج7 ،ص63، ذكر

بقوله : والمراد منه هنا قول ابي بكر : (لقرابة رسول الله (ص) احب الي ان اصل من قرابتي) وهذا ما قاله على سبيل الاعتذار عن منعه اياها – يقصد السيدة فاطمة (عليها السلام) ما طلبته من تركة النبي (ص) .

(11) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص318، السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير : ج2، ص186، المتقي الهندي : كنز العمال : ج11، ص701 .

(12) المصدر نفسه : ج11، ص704، المناوي، فيض القدير : ج6، ص361 .

(13) المصدر نفسه : ج6، ص360 ذكر رواية : (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) وفي الصفحة التالية يذكر رواية : (المهدي من ولد العباس عمي)، وقال : لا يعارضه ما يجيء عقبه – يقصد الحديث الذي ذكرناه : (المهدي من ولد العباس عمي) لحمله على انه شعبة منه .

(14) الزمخشري، جار الله، الفايق في غريب الحديث : ج1، ص200 ذكر : المهدي من ولد الحسن (رضي الله عنهما) فقال رجل : اجلى الجبين، اقنى الانف، ضخم البطن، ازيل الفخذين، افلج الثنايا، بفخذه اليمنى شامة، وقال الجلا : ذهاب شعر الرأس الى نصفه، المزي، تهذيب الكمال :ج25، ص468،467، روى عن الدراوردي عن ابن اخي الزهري، قال : تجالسنا بالمدينة انا وعبد الله بن حسن فتذاكرنا المهدي، فقال عبد الله بن حسن : المهدي من ولد الحسن بن علي، فقلت : يأبى ذلك علماء اهل بيتك، فقال : المهدي والله من ولد الحسن ابن علي ثم من ولدي خاصة، وذكر ايضا قائلا : وقال يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة : حدثني عبد الله بن محمد، عن حميد بن سعيد قال : لما ولد محمد بن عبد الله سر به آل محمد وكانوا يروون عن النبي (ص) : ان اسم المهدي محمد بن عبد الله، ابن الصباغ، الفصول المهمة في معرفة الائمة : ج2، ص1096 قال : وكان الامام بعد ابي الحسن ابنه محمدا المسمى بأسم رسول الله (ص) المكنى بكنيته، ولم يخلف ابوه ولدا غيره ظاهرا ولا باطنا، وخلفه ابوه غائبا مستترا بالمدينة، وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين، المناوي، فيض القدير : ج6، ص361، قال : حاول بعضهم التوفيق بين الاحاديث، بأنه من ولد فاطمة لكنه يدلي الى بعض بطون العباس، القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربى : ج3، ص131 .

(15) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص336 قال، قال الدارقطني : غريب من حديث عمرو، ابن حجر، لسان الميزان : ج5 ،ص426 ذكر الحديث وعقب عليه قائلا : قال العقيلي لا يتابع عليه والحديث : (من لم يحب عمي هذا لقرابته مني فليس مني – او قال : ليس بمؤمن)، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص705 ذكر حديثا اخرا : (يا معشر الناس لن تؤمنوا ولن تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباسا) .

(16) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص299، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج11، ص101 .

(17) العقيلي، ضعفاء العقيلي : ج3، ص435 قال : ذكر غالب بن الصعب عن ابن عيينة قال : مجهول بالنقل لا يعرف الا به، ليس بمحفوظ، الحاكم النيسابوري، المستدرك :ج3، ص326 قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص310، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص193، اضاف الى الحديث : (اللهم استر العباس وولده وذريته من بعد من النار)، الذهبي، ميزان الاعتدال : ج1، ص245 قال : ذكر اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، ابو مصعب قال : قال

البخاري والدار قطني : منكر الحديث، وضعفه النسائي وغيره، وابن عدي : عامة ما يرويه منكر، ابن حجر، لسان الميزان : ج1، ص429 .

(18) الترمذي، سنن الترمذي : ج5، ص319، الطبراني، مسند الشاميين : ج1، ص265، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج11، ص25 قال : اخبرنا ابو علي صالح بن محمد بن عمر الاسدي قال : انكروا على الخفاف حديثا رواه لثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن النبي (ص) – حديثا في فضل العباس، وما انكروا عليه غيره، فكان يحيى بن معين يقول : هذا حديث موضوع، وقال : وعبد الوهاب لم يقل فيه : حدثنا ثور : ولعله دلس فيه، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص311، الحزي، تهذيب الكمال : ج18، ص514، الذهبي، تاريخ الاسلام : ج3، ص376 قال : تفرد به عبد الوهاب بن عطاء عن ثور، ابن حجر، تهذيب التهذيب : ج6، ص399، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص707.

(19) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج10، ص41، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص320، الطبري، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص196، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص708.

(20) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص321، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص708، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج11، ص101.

(21) الذهبي، سير اعلام النبلاء : ج3، ص339 قال : عن كوثر بن حكيم – واه – عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال : تفرد به عنه محمد بن يزيد الرهاوي، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص 731 .

(22) الهيثمي، مجمع الزوائد : ج1، ص206 قال : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف، السيوطي، الاتقان في علوم القرآن : ج2، ص494، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص731 .

(23) احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1، ص269، مؤلف مجهول (ق3)، اخبار الدولة العباسية : ص26، الطبراني، المعجم الكبير :ج10، ص237 و ج11، ص170، الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الدراية:ص299، المقريزي، امتاع الاسماع :ج12 ،ص16، ابن حجر، فتح الباري : ج7 ،ص78، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص731 .

(24) مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية : ص27، عبد الله بن عدي، الكامل :ج3، ص86 قال : وهذا يرويه عن زيد عن داود وداود يرويه عن ساعدة ولا اعرفه الا عن الزبير بن بكار عن ساعدة، ابن عبد البر، الاستيعاب : ج3، ص935، الصفدي، الوافي بالوفيات : ج17، ص172، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص731، السيوطي، الاتقان في علوم القرآن : ج2، ص494 .

(25) ابن ماجة، سنن ابن ماجة : ج1، ص58، ابن حجر، فتح الباري : ج1، ص155 قال : وهذه الزيادة – يقصد (علمه الحكمة وتأويل الكتاب) – هذه الزيادة مستغربة من هذا الوجه، وقال : فقد رواه الترمذي والاسماعيلي وغيرهما من طريق عبد الوهاب من دونهما، العيني، عمدة القاري : ج2، ص67 قال : وهذه الرواية غريبة من هذا الوجه .

(26) المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص41.

(27) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج9، ص445، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص41، الانصاري، محمد حياة، المنتخب من الصحاح الستة : ص283 .

(28) الطبراني، المعجم الاوسط :ج7، ص373 ،قال : لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن جعفر الا بهذا الاسناد، تفرد به : ابو الاشعث، وفي المعجم الكبير: ج11، ص343 يروي رواية اخرى، الهيثمي، جمع الزوائد : ج1، ص88، وفيه اصرم ين حوشب وهو متروك، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص41، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج11، ص4 .

(29) ابن شبه النميري، تاريخ المدينة : ج2، ص640، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج2، ص413، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج26، ص337، ابن تيمية، رأس الحسين (ع) : ص201، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص 41 و ج13، ص512، القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربى : ج2، ص112 ؟

(30) الطبراني، المعجم الكبير: ج11، ص142، الحاكم الحسكاني، المستدرك على الصحيحين : ج1، ص551، ذكر الحديث بلفظ فيه اختلاف : عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : (يا بني هاشم اني سألت الله لكم ثلاثا، سألت الله ان يعلم جاهلكم، وان يثبت قائلكم ويجعلكم جوبا نجباء رحماء، فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لبني هاشم لأكبه الله على وجهه في النار)، المقريزي، امتاع الاسماع : ج11، ص177 رواه وفيه تقديم وتأخير بالالفاظ .

(31) الصفار، محمد بن الحسن، بصائر الدراجات : ص317، الطبراني، المعجم الاوسط : ج5، ص355، القاضي النعمان المغربي، دعائم الاسلام : ج1، ص28، الحاكم النيسابوري، المستدرك : ج2، ص343، ابو الصلاح الحلبي، الكافي، ص97 ذكر رواية : (مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها وقع في النار) قال : وفي رواية : هلك، وفي رواية : غرق، وقال ايضا : وفي مواضع اخر: (مثل اهل بيتي فيكم كباب حطة من دخله كان آمنا) الهيثمي، مجمع الزوائد : ج9، ص168 .

(32) عمرو بن ابي عاصم، كتاب السنة : ص602 قال : فباع عبد الرحمن بن عوف حديقة بأربعمائة الف فقسمها في ازواج النبي (ص)، ابو يعلي الموصلي، مسند ابي يعلي : ج10، ص330، قال، قال ابو خيثمة : الناس يقولون : لأهله، وقال هذا لأهلي، الحاكم النيسابوري، المستدرك : ج3، ص311، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج9، ص174، السيوطي، الجامع الصغير: ج1، ص632، المناوي، فيض القدير: ج3، ص662 قال : اي خيركم ايها الصحب خيركم لأهلي زوجاتي، العجلوني، كشف الخفاء : ج1، ص386 ذكر رواية في كتاب الطبراني قال : عن معاوية رفعه : خيركم خيركم لأهله، وقال وهو يروي عن ابي هريرة بلفظ : خيركم خيركم لنسائه وبناته .

(33) الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الامام امير المؤمنين (ع) ج2، ص54، الترمذي، سنن الترمذي : ج5، ص329 قال : (.. واحبوا اهل بيتي بحبي) قال : هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه، القاضي النعمان المغربي، شرح الاخبار: ج3، ص4، الحاكم النيسابوري، المستدرك : ج3، ص150، قال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

(34) عبد الله بن عدي، الكامل : ج6، ص302، الصدوق، فضائل الشيعة : ص5 ذكر الحديث ن دون لفظة (واصحابي)، الراوندي، فضل الله ،النوادر: ص123 ذكر الرواية (.. لأهل بيتي ولاصحابي)، السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير: ج1، ص30، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص96، المناوي، فيض القدير: ج1، ص192 قال : (.. اشدكم حبا لأهل بيتي) علي وفاطمة وابناهما وذريتهما، او نساؤه واولاده المرادون بقوله تعالى : ((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت))، (ولأصحابي) من اجتمع به مؤمنا ومات على ذلك، القندوزي، ينابيع المودة : ج2، ص70 .

(35) عبد الله بن حبان، طبقات المحدثين باصبهان : ج1، ص72 وما بعدها، الزرندي الحنفي، نظم درر السمطين : ص231، ابن حجر، الاصابة : ج1، ص406 قال : وابو الشيخ الذي يروي هذا الحديث هو عبد الله بن محمد بن جعفر الاصفهاني (ت 369 ه) روى عن محمد بن ابراهيم وغيره، له اثار علمية منها : طبقات المحدثين بأصبهان، وله كتاب بالتفسير، وذكره الجزري في طبقات القراء، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص99، المناوي، الجامع الصغير: ج2، ص220، المجلسي، بحار الانوار: ج23، 116 ذكر الرواية : من احب ان ينسيء الله له في اجله ..) .

(36) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد : ج2، ص144 قال : (.. وهم شيعتي)، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص100 قال : (شفاعتي لأمتي من احب اهل بيتي وهم شيعتي)، المناوي، فيض القدير: ج4، ص215، القندوزي، ينابيع المودة : ج2، ص95، الاميني، سيرتنا وسنتنا : ص27.

(37) الصدوق، عيون اخبار الرضا : ج1، ص28، الطوسي، الامالي : ص279 ذكر: (المحب لأهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم)، ابن ابي الفتح الاربلي، كشف الغمة : ج1، ص52، العلامة الحلي، كشف اليقين : ص328، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص100، الحر العاملي، وسائل الشيعة : ج16، ص334 .

(38) احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1، ص208 و ج4، ص165، الطبراني، المعجم الكبير : ج20، ص284،285، ابن كثير، تفسير ابن كثير : ج4، ص122، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص104، القندوزي، ينابيع المودة : ج2، ص110 .

(39) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج43، ص241 ,

(40) المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص152، قال : (كانت مشيئة الله عز وجل)

(41) مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية : ص25، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي : ج2، ص158، ذكر رواية قال : وروي عن ابن عباس قال : (طرقني عمر بن الخطاب بعد هدأة من الليل، فقال : اخرج بنا نحرس نواحي المدينة، فخرج، وعلى عنقه درته، حافيا حتى اتى بقيع الغرقد فاستلقى على ظهره، وجعل يضرب اخمص قدميه بيده وتأوه صعدا، فقلت له يا امير المؤمنين ما اخرجك الى هذا الامر ؟ قال : امر الله يا ابن عباس، قال : ان شئت اخبرتك بما نفسك، قال : غص غواص ان كنت تقول فتحسن)، الذهبي، سير اعلام النبلاء : ج3، ص347، ابو حيان الاندلسي، تفسير البحر المحيط : ج2، ص401 قال : (وكان عمر اذا وقع مشكل في كتاب الله يستدعيه ويقول له : غص غواص)، المتقي الهندي، كنز العمال : ج13، ص455 .

(42) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص369 ،ابن كثير، البداية والنهاية : ج8، ص331، الذهبي، سير اعلام النبلاء : ج3 ن ص347، الخزرجي ن الانصاري اليمني، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ص203 المتقي الهندي، كنز العمال : ج13، ص456

(43) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص369، المتقي الهندي، كنز العمال : ج13، ص456 ذكر رواية، قوله: (.. اشهد انك تنطق عن بيت نبوة)

(44) ابن ابي شيبة الكوفي، المصنف : ج7، ص520، احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1، ص266، السرخسي، المبسوط : ج1، ص43، ابو بكر الكاشاني، بدائع الصنائع : ج1، ص159، الطبري، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص227، احمد المرتضى، شرح الازهار: ج1، ص26 قال : لذلك لم ينقل عن الصحابة ما نقل عنه .

(45) البلاذري، انساب الاشراف : ص347، الموفق الخوارزمي، المناقب : ص197، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج44، ص96، المتقي الهندي، كنز العمال : ج13، ص459 .

(46) ابن ابي شيبة، المصنف :ج7، ص519، احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1، ص230، ابن كثير، البداية والنهاية : ج8، ص327 .

(47) السبكي، تقي الدين، شفاء السقام : ص115 قال : وقد وردت احاديث في ذلك منها : (من لم يمكنه زيارتي فليزر قبر ابراهيم الخليل (عليه الصلاة والسلام)، الحنفي محمد بخيت، تطهير الفؤاد : ص34. ولم اعثر على الرواية التي وردت بمتن المخطوطة في المصادر المتوفرة لدي .

(48) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج29، ص288، ابن كثير، البداية والنهاية : ج8، ص325، المتقي الهندي، كنز العمال : ج13، ص459 .

(49) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج29، 288، ابن كثير البداية والهاية : ج8، ص325، المتقي الهندي، كنز العمال : ج13، ص459 .

(50) الطبري، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص236، الذهبي، ميزان الاعتدال : ج1، ص97 قال : الرواية عن احمد بن راشد فهو الذي اختلقه بجهل، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج5، ص187، المقريزي، امتاع الاسماع : ج12، ص300 قال : هذا الحديث بـ ينادي على نفسه انه موضوع، وذلك لأنه خلاف بين علماء الاخبار ونقلة الحديث واهل الآثار ؛ ان عبد الله بن عباس ولد بمكة وان الآذان انما ابتديء به بالمدينة، ابن حجر، لسان الميزان : ج1، ص172، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص705 .

(51) لم اعثر على هذه الرواية في المصادر المتوفرة لدي .

(52) مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية : ص127، ذكر : (اما انه لمخيل للخير، - ومعنى مخيل للخير – اي خليق له)، ابن السكيت، اصلاح المنطق : ص151، الكليني، الكافي : ج2، ص588، الصدوق، الامالي : ص426، ابن الاثير، اسد الغابة : ج5، ص350، ابن منظور، لسان الميزان : ج11، ص266، المتقي الهندي، كنز العمال : ج13، ص457 – 459، ذكر رواية يرويها انس بن مالك من دون ذكر الاسم الصريح وفي غير واقعة قوله : (مر رجل من اصحاب النبي (ص) ورسول الله (ص) يناجي رجلا، فمر ولم يسلم عليهما، فمشى

غير بعيد، ثم قام، وكان رسول الله (ص) وجبريل (ع) فقال له جبريل : يا محمد من هذا الرجل قال : هذا رجل من اصحابي، قال فما منعه ان يسلم علينا ؟ فأذا لقيته فأقرأه السلام، وأخبره انه لو سلم علينا لرددنا عليه، فلما قضى حاجته من رسول الله (ص)، قال للرجل : ما منعك ان تسلم علينا حين مررت علينا ؟ قال : رأيتك يا رسول الله تناجي الرجل فهبت ان اسلم عليكما، فاقطع عليكما نجواكما، قال : فهل تدري من هو ؟ قال : لا يا رسول الله، قال : فأنه جبريل (ع) وانه ارسل يقرئك السلام، ويقول : لو سلم علينا لرددنا عليه، قال : يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك، فبم كان يناجيك ؟ قال : (كان يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه)، المجلسي، بحار الانوار : ج22، ص401، الالباني، محمد ناصر، ارواء الغليل : ج3، ص403، يروي رواية بنفس السياق، قال : روى محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال : (ان اباذر اتى رسول الله (ص) ومعه جبريل (ع) في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله (ص) فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبريل (ع) : يا محمد هذا ابو ذر قد مر بنا ولم يسلم علينا، اما لو سلم لرددنا عليه، يا محمد ان له دعاء يدعو به، معروفا عند اهل السماء، فسله عنه اذا عرجت الى السماء، فلما ارتفع جبريل، جاء ابو ذر الى النبي (ص)، فقال له رسول الله (ص) : ما منعك يا اباذر ان تكون سلمت علينا حين مررت بنا ؟ فقال : ظننت يا رسول الله ان الذي كان معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شأنك، فقال ذلك جبريل (ع) يا اباذر، وقد قال : اما لو سلم علينا لرددنا عليه، فلما علم ابوذر انه كان جبريل (ع) دخله الندامة حيث لم يسلم عليه ما شاء الله، فقال له رسول الله (ص) : ماهذا الدعاء الذي تدعو به ؟ فقد اخبرني جبريل (ع) ان لك دعاء تدعو به معروفا في السماء، فقال يا رسول الله (ص)، اقول : ...) .

(53) سورة الفجر : 30 .

(54) ابن جرير الطبري، جامع البيان : ج30، ص241، الثعلبي، تفسير الثعلبي : ج10، ص204، ابن عطية الاندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ج5، ص482، الطبرسي، تفسير مجمع البيان : ج10، ص342، قال : وقراءة ابن عباس وعكرمة وابن السميقع ((فادخلي في عبدي)) ،النسفي، تفسير النسفي : ج4، 339، قال : قيل نزلت في حمزة بن عبد المطلب .

(55) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج47، ص204 .

(56) هي لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم، وينتهي نسبها بقيس عيلام، وهي ام عبيد الله وقثم ومعبد، وعبيد الله مات بالمدينة سنة (58هـ)، واستشهد قثم بسمرقند، واستشهد معبد بافريقيا، تكنى بأم الفضل، ماتت في خلافة عثمان قبل العباس بن عبد المطلب. ينظر : خليفة بن خياط العصفري ، طبقات خليفة : ص404، ابن حبان، الثقات : ج3، ص361 .

(57) العيني، عمدة القاري :ج1، ص70 .

(58) ابن عبد البر، الاستيعاب :ج3، ص935، الطبري، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص229، قال : وعن الاعمش مثله وزاد عليه : (فأذا سكت : قلت : من احلم الناس) .

(59) خليفة بن خياط العصفري، طبقات خليفة : ص507، ابن حجر، الاصابة : ج4، ص131، العيني، عمدة القاري : ج1، ص70، السيوطي، جلال الدين، اسعاف المبطأ برجال الموطأ : ص59 .

(60) الضحاك، الاحاد والمثاني :ج1، ص284، الطبراني، المعجم الكبير: ج1، ص233، ابن الاثير، اسد الغابة :ج3، ص195، الذهبي، تاريخ الاسلام : ج5، ص152، ابن حجر، الاصابة : ج4، ص123 .

(61) هو ابو الخطاب، عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي، من مشاهير شعراء قريش، ولد سنة ثلاث وعشرون للهجرة، وفد على عبد الملك بن مروان وعلى عمر بن عبد العزيز، روى عن سعيد بن المسيب، روى عنه مصعب بن شيبة، مات محترقا بعد ان احترقت السفينة التي كان بها بالغزوة البحرية سنة (93ه) وكان عمره ثمانون سنة، اشتهر بشعر الغزل والمجون والخلاعة. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان : ج3 ص436، 437، ابن كثير، البداية والنهاية : ج9، ص109، الذهبي، تاريخ الاسلام : ج7، ص183، الصفدي، الوافي بالوفيات : ج22، ص353، البغدادي عبد القادر، خزانة الادب : ج5، ص307، 308 .

(62) هو نافع بن الازرق، من الدول ابن حنيفة، ولا عقب له، وينسب له الخوارج، كان يوما عند عبد الله بن عمر وفي حديث له معه قال : اني ابغض عليا، قال له عبد الله ابن عمر: ابغضك الله، اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها. ينظر: ابن مردويه الاصفهاني، مناقب علي بن ابي طالب : ص77، 78، الحموي، معجم البلدان : ج2 ص455، الذهبي، تاريخ الاسلام : ج5، ص31 قال : وكان اهل البصرة قد اعترضوا خروج ابن الازرق في خلافة يزيد، وخرجوا مع مسلم بن عبيس العبشمي القرشي، وقتل ابن الازرق في هذه الوقعة.

(63) المبرد، ابو العباس، الكامل : ج2، ص607 – 609، البغدادي، عبد القادر، خزانة الادب : ج5، ص307 – 309، المرعشي النجفي، شرح احقاق الحق : ج31، ص451 .

(64) الامين، محسن، اعيان الشيعة : ج1، ص426،427 .

(65) احمد بن حنبل، مسند احمد : ج3، ص345 قال : (غلظ القلوب والجفاء قبل المشرق)، مسلم النيسابوري، صحيح مسلم : ج1، ص53 قال : (غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والايمان في اهل الحجاز) الطبراني، المعجم الوسيط : ج9، ص37، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج10، ص53 قال : (غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق، والايمان يمان، والسكينة في اهل الحجاز)، السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير: ج2، ص201، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص269 .

(66) الامام مالك، الموطأ : ج2، ص897، المتقي الهندي، كنز العمال : ج14، ص124 .

(67) ابن عبد البر، الاستذكار: ج8، ص255 قال : يريد لطول الاعمار والبقاء، ولشدة الوباء بالشام، وهذا الكلام في الموطأ عند بعض رواته، ويؤكد ابن عبد البر بقوله : ومعناه عندي : ان الشام كثيرة الامراض والوباء والاسقام، وان ركبة ارض مصحة طيبة الهواء قليلة الامراض والوباء .

(68) رُكبة : بضم الراء وسكون الكاف وفتح المُوحَدة، بلفظ (ركبة الرجل)، وادٍ من اودية الطائف، وقيل مفازة على يومين من مكة. ينظر : ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث :ج2، ص257، ابن منظور، لسان العرب : ج1، ص424، الزبيدي، تاج العروس :ج2، ص38، العظيم آبادي، عون المعبود : ج10، ص26 .

(69) ابن ابي شيبة، المصنف : ج4، ص352 قال، قال عمر (رض) : يا اهل مكة اتقوا الله في حرم الله، اتدرون من كان ساكن هذا البيت ؟ كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا، وكان به بنوا فلان فأحلوا حرمه فاهلكوا، حتى ذكر ما شاء من قبائل العرب ان يذكر، ثم قال : لأن اعمل عشر خطايا حوليه احب الي من ان اعمل ههنا خطيئة واحدة، ابن عبد البر، الاستذكار : ج8، ص256 قال : وقد روي عن عمر وليس عن (ابن عباس)، انه قال : (لأن اعمل عشر خطايا بركبة احب الي من ان اعمل واحدة بمكة) قال : وهذا يدل على فضل مكة، وعلى ان الحسنات تضاعف فيها، السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور : ج1، ص124، المتقي الهندي، كنز العمال : ج14، ص96 .

(70) سورة الانعام : 160 .

(71) احمد بن حنبل، مسند احمد : ج6، ص8، : (.. قال : ما تقولون في السرقة، قالوا : حرمها الله ورسوله فهي حرام، قال : لأن يسرق الرجل من عشر ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره) البخاري، الادب المفرد: ص34، الطبراني، المعجم الاوسط : ج6، ص254 والمعجم الكبير :ج20، ص257، النووي، محيي الدين، المجموع : ج20، ص4 (لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من ان يزني بأمرأة جاره)، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج8 ص168 .

(72) الحميري، عبد الله بن الزبير، مسند الحميري : ج1، ص35، احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1، ص165، ابو داود، سنن ابي داود : ج1، ص269، العقيلي، ضعفاء العقيلي : ج4، ص92، 93، قال حدثني آدم، قال : سمعت البخاري قال : محمد بن عبد الله بن انسان لا يتابع عليه، البيهقي، السنن الكبرى : ج5، ص200، ابن كثير، السيرة النبوية : ج4، ص64، المرداوي، علاء الدين الانصاف : ج3، ص563 قال : لكن الحديث ضعفه الامام احمد وغيره من النقاد، المتقي الهندي، كنز العمال : ج12، ص269، العظيم آبادي، عون المعبود : ج6، ص9، 11 قال : وهذا الحديث يعرف لمحمد ابن عبد الله بن انسان عن ابيه عن عروة، وفي سماع عروة عن ابيه نظر، وان كان قد رواه، له دراسة ونقد حول الحديث، وكذلك ذكر ان البخاري قال : لا يتابع عليه – اي ابن انسان .

(73) البكري الاندلسي، معجم ما استعجم : ج4، ص1369 قال : وج بفتح اوله وتشديد ثانيه : هو الطائف، ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث : ج5، ص154، قال : موضع بناحية الطائف .

(74) الفيروز آبادي، القاموس المحيط : ج1، ص211 .

(75) الصحاح : ج1، ص346، 347، قال : بلد بالطائف، قال : وفي الحديث : (آخر وطأة وطئها الله بوج) يريد غزاة الطائف .

(76) الفيروز آبادي، القاموس المحيط : ج1، ص211، قال : (آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج) يريد غزوة حنين لا الطائف، قال : وغلط الجوهري وحنين واد قبل وج، واما غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال .

(77) ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث : ج5، ص200، قال : وَ وج من الطائف، وذكر في باب (وطأ) قال : والوطيء في الاصل : الدوس بالقدم، فسمى به الغزو والقتل، لأن من يطأ الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته، والمعنى ان آخر أخذة ووقعة اوقعها الله بالكفار كانت بوج، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله (ص) فأنه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك، ولم يكن فيها قتال .

(78) الشنقيطي، اضواء البيان : ج1، ص457 وما بعدها قال : اعلم ان جماهير العلماء على اباحة صيد وج وقطع شجره، قال الشافعي (رحمه الله) : اكره صيد وج، وحمله المحققون من اصحابه على كراهة التحريم، واختلفوا فيه على القول بحرمته، هل فيه جزاء كحرم المدينة أو لا شيء فيه ؟ ولكن يؤدب قاتله، وعليه اكثر الشافعية .

وقال : وحجة من قال بحرمة صيد وج ما رواه ابن داود واحمد والبخاري في تاريخه عن الزبير بن العوام (رض) ان النبي (ص) قال : (صيد وج محرم)، وقال ابن حجر في التلخيص : سكت عليه ابن داود وحسنه المنذري وسكت عليه عبد الحق فتعقبه ابن القطان بما نقل عن البخاري : انه لم يصح .

(79) العظيم آبادي، عون المعبود : ج6، ص11 .

(80) العظيم آبادي، عون المعبود : ج6، ص10 وما بعدها، قال : وقد ذهب الى كراهته الشافعي، وجزم جمهور اصحاب الشافعي بالتحريم وقالوا : ان مراد الشافعي بالكراهة كراهة التحريم، وفيه طريقان ؛ اصحهما وهو قول الجمهور – يعني من اصحاب الشافعي انه يأتم، فيؤد به الحاكم على فعله، ولا يلزمه شيء، لأن الاصل عدم الضمان، والقول الآخر للشافعي : وج حرم يحرم صيد و شجره .

(81) هو احمد بن ابي احمد الطبري، ابو العباس، والده هو القاضي الشافعي صاحب ابي العباس بن سريج، له كتاب المفتاح و ادب القاضي وغيرها، وشرح احد كتبه وهو التلخيص ابو عبد الله ابن ختن الاسماعيلي، مات في طوس عام (ت 335 ه). ينظر : ابن كثير، البداية النهاية : ج11، ص247، الذهبي، تاريخ الاسلام : ج25، ص122، الزركلي، خير الدين، الاعلام : ج1، ص9 .

(82) هو ابو الفتح، احمد بن علي بن محمد الوكيل، يعرف بابن برهان، شافعي المذهب، تتلمذ على يد ابي حامد الغزالي وغيره، ولي التدريس في المدرسة النظامية ببغداد، يعد من العلماء في الاصول والفروع، له مؤلفات منها : كتاب الوجيز في اصول الفقه، مات ببغداد سنة (520ه). ينظر : ابن خلكان، وفيات الاعيان : ج1، ص99، حاجي خليفة، كشف الظنون : ج2، ص2014، البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين : ج1، ص82، كحالة، عمر، معجم المؤلفين : ج2، ص22 .

(83) عبد الكريم الرافعي، فتح العزيز : ج7، ص517 قال : (وورد النهي عن صيد وج الطائف ونباتها وهو نهي كراهة يوجب تأديبا لا ضمانا)، قال الشافعي (رض) : اكره صيده، وقال : لكن الصحيح عند عامة الاصحاب : الرأي الاول ؛ لما روى انه (ص) قال : (صيد وج الطائف محرم الله) ،وقال : وعلى هذا فهل يتعلق به ضمانه، منهم من قال نعم وحكمه حكم حرم المدينة، قال : وقال صاحب التخليص : والاكثرون لا، اذ لم يرد في الضمان نقل، لكن يؤدب، ينظر : النووي، محيي الدين، المجموع : ج7، ص487، الشوكاني، نيل الاوطار : ج5، ص107 .

(84) احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1، ص165، ابو داود، مسند ابي داود : ج1، ص451، البيهقي، السنن الكبرى : ج5، ص200، البهوتي، كشف القناع : ج2، ص552 .

(85) ابن حجر، تلخيص الحبير: ج7، ص520، العظيم آبادي، عون المعبود : ج6، ص10 .

(86) الحموي، معجم البلدان : ج5، ص275، قال : (حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة)، لم اعثر على ترجمة يعقوب بن جرير.

(87) ابن ابي الصيف، ابو عبد الله، محمد بن اسماعيل بن علي اليمني الشافعي، فقيه الحرم الشريف بمكة، محدثا، دينا، مشهورا بالعلم والحديث، له مؤلفات منها : زيارة الطائف، فضل شعبان، وخرج اربعين حديثا عن اربعين شيخا من اهل اربعين مدينة، مات بمكة (609هـ). ينظر : ابن الاثير، الكامل : ج12، ص300، الذهبي، تاريخ الاسلام : ج44، ص460، البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين : ج2، ص108، الزركلي، الاعلام : ج3، ص211.

(88) ابن سيد الناس، عيون الاثر: ج2، ص271، ابن كثير، البداية والنهاية : ج5، ص366، والسيرة النبوية : ج4، ص677، العظيم آبادي، عون المعبود : ج6، ص10 .

(89) سورة المائدة : 95 .

(90) السرخسي، المبسوط : ج4، ص96، 97، العيني، عمدة القاري : ج10، ص161 روى عن الزهري انه قال : نزل الكتاب بالعمد وجاءت السنة بالخطأ، ولم يرو عن ابن عباس، وروى عن اهل الظاهر وابو ثور وابن المنذر، وقال : واحمد في رواية، روى عن مجاهد قوله : المراد بالمتعمد – القاصد الى قتل الصيد الناسي لاحرامه، وروى عن الزهري ما روى عن ابن عباس نصا، ابن عابدين، حاشية رد المحتار: ج2، ص618 .

(91) ابن جرير الطبري، جامع البيان : ج7، ص80، الثعلبي، تفسير الثعلبي : ج4، ص109 قال : عندنا اذا عاد يحكم عليه، وعليه الجمهور بذلك، العيني، عمدة القاري : ج10، ص161 .

(92) البكري، معجم ما استعجم : ج4، ص173 روى عن محمد بن سهل قوله : سميت بوج بن عبد الحي من العمالقة وهو اول من نزلها، الحموي، معجم البلدان : ج4، ص9، قال : وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجا بوج بن عبد الحي من العماليق، الذهبي، تذكرة الحفاظ : ج4، ص1348 ذكر ترجمة مفصلة للسهيلي (ت 508 هـ) .

(93) الطبراني، المعجم المتوسط : ج2، ص230، قال : لا يروى هذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر الا بهذا الاسناد وتفرد به سعيد بن السائب، وذكر الطبراني ايضا بالمعجم الكبير: ج12، ص381 ذكر فيه : (اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم من سائر العرب ثم الاعاجم، واول من اشفع له اولوا الفضل) وذكر الطبراني ايضا في كتابه الاوائل : ص105 : (اول من اشفع له من امتي اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف) ثم يعقب على الحديث ويقول : فيه من لم اعرفه، ابن الجوزي، الموضوعات : ج3، ص250، المتقي الهندي، كنز العمال : ج14، ص299 .

(94) الطبري، تاريخ الطبري : ج1، ص81 ذكر رواية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال : (ان اول ما اهبط الله تعالى آدم، اهبطه بدهناء ارض الهند)، وينظر : ابن سعد، الطبقات : ج1، ص26، ابن عطية الاندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ج2، ص474 روى عن ابن عباس وغيره قولهم : (ان الله عز وجل لما خلق آدم – وفي رواية : لما اهبط آدم الى الارض في دهناء من ارض السند) وذكر ايضا قال : وفي بعضها – اي الروايات – ان ذلك بنعمان وهي عرفة وما يليها، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج7، ص380، السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور : ج1، ص48 – 55 روى عن سعيد بن جبير قال : (خلق الله آدم من ارض يقال لها دحناء) وفي رواية : الارض يقال لها : دجنا بين مكة والطائف، وفي رواية اهبط آدم بالصفا وحواء بالمروة.

(95) ج1، ص301، 302 : انه (صلى الله عليه وآله) سار في غزوة الطائف ليلا وهو وسن فأعترضته سدرة، فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما، وبقيت على ساقين الى وقتنا، وهي هناك معروفة معظمة .

(96) ابن سعد الطبقات الكبرى : ج2، ص105، ابن ابي شيبة الكوفي، المصنف : ج2، ص269، قال : روى عن نافع : بلغ عمر بن الخطاب ان ناسا يأتون الشجرة التي بويع تحتها، قال : فأمر بها فقطعت، البخاري، صحيح البخاري : ج4، ص8 روى عن نافع قوله، قال ابن عمر (رض) : رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها، ابن سيد الناس، عيون الاثر : ج2، ص125، ابن حجر، فتح الباري : ج6، ص83، ذكر موافقة المسيب بن حزن والد سعيد لأبن عمر على خفاء الشجرة، وبيان الحكمة في ذلك هو : ان لا يحصل بها افتتان لما وقع تحتها من الخير، فلو بقيت لما آمن تعظيم بعض الجهال لها حتى ربما افضى بهم الى اعتقاد ان لها قوة نفع او ضر كما نراه الا مشاهدا فيما هو دونها، وقال : والى ذلك اشار ابن عمر بقوله : (كانت رحمة من الله – اي كان خفاؤها - عليهم بعد ذلك رحمة من الله تعالى، العيني، عمدة القاري : ج14، ص223، السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور : ج7، ص73، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج5، ص50 وذكر في الرواية انه : فتوعدهم، الشوكاني، فتح القدير: ج5، ص52 .

(97) الترمذي، سنن الترمذي : ج4، ص129 (.. ان الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي) الطبراني، المعجم الكبير: ج17، ص16 (ان الدين ليأزر الى الحجاز كما تأزر الحية الى حجرها)، المقريزي، امتاع الاسماع : ج12، ص387، المتقي الهندي، كنز العمال : ج1، ص238، الالباني، محمد ناصر ،ضعيف سنن الترمذي : ص312 قال : ضعيف جدا .

(98) الفيروز آبادي، القاموس المحيط : ج2، ص172، الطريحي، مجمع البحرين : ج1، ص464، الزبيدي، تاج العروس : ج8، ص43 قال : ومخاليفها – اي قراها – قال : وكذلك اليمامة من الحجاز، قال : وقد صرح غيره انها سميت بذلك من الحجز – وهو الفصل بين الشيئين ؛ لأنها حجزت بين نجد وتهامة .

(99) ابن ابي شيبة، المصنف : ج8، ص544 وفيه تفاصيل اكثر، ابن شبة النميري، تاريخ المدينة : ج2، ص499 قال : فأسلموا فوجدوا من صالحي الناس اسلاما ووجد منهم أئمة وقادة، قال (رض) : (لا اتهب الا من قرشي او ثقفي، فأنهما حيان لا يتعجلان الثائبة، العظيم آبادي، عون المعبود : ج8، ص184 وما بعدها، وقد خصص باباً (ما جاء في خبر ثقيف عن عروة : ودعا (ص) حين ركب قافلا، فقال : (اللهم اهدهم

واكفنا مؤونتهم) – اي اذا بايعت قبيلة ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد، وقد سئل جابر بن عبد الله عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد، فقال : علم انهم سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا .

(100) الدارمي، عبد الله بن بهرام، سنن الدارمي : ج1، ص97، ذكر رواية عن ابي امامة عن النبي (ص) قال: (ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، إلا من احياه الله بالعلم)، ابن ماجة، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة: ج2، ص1305 قال معقبا : اسناده ضعيف، وانه منكر الحديث، الصدوق، معاني الاخبار : ص325 ذكر رواية عن الامام الصادق (ع) عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : (يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع، خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين)، قال : اللكع : العبد اللئيم، وقيل : الصغير، وقيل : الردي، وقال : المؤمن بين كريمين : اي بين ابوين مؤمنين كريمين، وقيل بين الحج والجهاد، وقيل : بين الفرسين يغزوا عليهما، السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير : ج2، ص49، المتقي الهندي، كنز العمال : ج11، ص125، المناوي، فيض القدير : ج4، ص133

(101) ابن ابي شيبة، المصنف : ج7، ص560، احمد بن حنبل، مسند احمد : ج3، ص343، روى عن جابر، قال : قال رسول الله (ص) : (اللهم اهدِ ثقيفا) من دون ان يذكر (وآت بها)، ابن شبه النميري، تاريخ المدينة : ج2، ص499، الترمذي، سنن الترمذي : ج5، ص385، ذكر : (قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فأدع الله عليهم، قال : (اللهم اهدِ ثقيفا) وذكر : هذا حديث حسن غريب، ابن حجر، فتح الباري : ج8، ص36، العيني، عمدة القاري : ج12، ص136، العظيم آبادي، عون المعبود : ج8، ص185 زاد عليه : (اهد ثقيفا الى الاسلام و آت بهم مسلمين)، المباركفوري، تحفة الاحوذي : ج10، ص306، 307 .

(102) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج1، ص60 قل : (.. ابن خصفة) وليس (حفصة) وقال : ابن قيس بن عيلان واسمه الياس، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج2، ص100 .

(103) الهيثمي، مجمع الزوائد : ج10، ص53 ذكر رواية عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : (لا يبغض العرب مؤمن، ولا يحب ثقيفا إلا مؤمن) .ولم اعثر على رواية غيرها في كتاب الفايق تتحدث عن حب ثقيف .

(104) سورة البقرة : 19 .

(105) السمعاني، تفسير السمعاني : ج1، ص138، البغوي، تفسير البغوي : ج1، ص114 .

(106) سورة البقرة : 214 .

(107) القرطبي، تفسير القرطبي : ج3، ص34. وينظر : الكليني، الكافي : ج4، ص214 ذكر رواية عن الامام الصادق (ع)، قال : (دفن ما بين الركن اليماني والحجر الاسود سبعون نبيا أماتهم الله جوعا وضرا) .

(108) الثعلبي، تفسير الثعلبي : ج1، ص179 ذكر رواية، قال، قال ابن عباس : (هو ان ابليس مر على جسد آدم وهو ملقى بين مكة والطائف لا روح فيه، فقال : لأمر ما خلق هذا، ثم دخل من فيه وخرج من دبره، وقال : انه لا يتماسك إلا بالجوف) .

(109) سورة الاعراف : 172 .

وذكر المفسرون : لما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره، واخرج منه ذريته كلهم، وهي الذرية، واختلفوا في مواضع الميثاق، تفاصيل الاختلاف في تفسير الثعلبي : ج4، ص302 .

(110) سورة القصص : 57 .

وفي تفسير ابن كثير : ج3، ص406 قال : اي من سائر الثمار مما حوله من الطائف وغيره، وكذلك المتاجر والامتعة .

(111) سورة الزخرف : 31 .

(112) ابن شعبة الحراني، تحف العقول : ص465 قال : يعني بذلك امية بن ابي الصلت وابا مسعود الثقفي، الماورديني، الجوهر النقي : ج3، ص178، ابن حجر، فتح الباري : ج6، ص224 قال : نزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد ياليل الثقفي، وقال : عن طريق قتادة، قال : هما الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود، وعن مجاهد قال : يعني كنانة .

(113) سورة يوسف : 6 وسورة الفتح : 2 .

(114) الطبرسي، مجمع البيان : ج9، ص185 قال : وقيل يتم نعمته عليك بفتح خيبر ومكة والطائف، ابن الجوزي، زاد المسير : ج7، ص161 قال : قوله تعالى : ((ويتم نعمته عليك)) : فيه اربعة اقوال : احدها : ان ذلك في الجنة، والثاني : انه بالنبوة والمغفرة، والثالث : بفتح مكة والطائف وخيبر، والرابع : بأظهار دينك على سائر الاديان .

(115) سورة القلم : 32

ذكر الزبيدي في كتابه : تاج العروس : ج12، ص360، رواية عن الحافظ ابن غياث في مجالسه ان هذه الجنة كانت بالطائف فاقتلعها جبريل وطاف بها البيت سبعا ثم ردها الى مكانها، ثم وضعها مكانها اليوم.

(116) الزبيدي، تاج العروس : ج12، ص360 يروي عن ابي العباس الميورقي انه قال : فتكون تلك البقعة من سائر بقع الطائف. طيف بها البيت مرتين في وقتين.

(117) سورة الانسان : 1 .

(118) الطبري، جامع البيان : ج1، ص299 قال : قال ابن اسحاق : فيقال والله اعلم : خلق الله آدم ثم وضعه ينظر اليه اربعين اربعين عاما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخار ولم تمسه نار، السمرقندي، تفسير السمرقندي : ج3، ص503، الثعلبي ،، تفسير الثعلبي : ج10، ص93 قال : (... ملقى بين مكة والطائف)، البغوي، تفسير البغوي : ج4، ص426، الطبرسي، تفسير مجمع البيان : ج10، ص213، قال : وقيل : (انه اتى على آدم (ع) اربعون سنة، ولم يكن شيئا مذكورا لا في السماء ولا في الارض، بل كان جسدا ملقى من طين قبل ان ينفخ فيه الروح) ولم يذكر انه ملقى (بين مكة والطائف)، القرطبي، تفسير القرطبي : ج19، ص119، الغرناطي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل : ج4، ص166 قال : هل – هنا بمعنى التقرير لا لمجرد الاستفهام، وقيل : هل بمعنى قل، والانسان هنا جنس، والحين الذي اتى عليه حين كان معدوما قبل ان يخلق، وقيل : الانسان هنا آدم، والحين الذي اتى عليه حين كان طينا قبل ان ينفخ فيه الروح، ثم يعقب

بقوله : وهذا ضعيف لوجهين ؛ احدهما : قوله تعالى : ((انا خلقنا الانسان من نطفة)) وهو هنا جنس باتفاق، اذ لا يصح هنا في آدم، والوجه الآخر: ان مقصد الآية : تحقير الانسان .

(119) سور الانسان : 1 .

(120) الثعلبي، تفسير الثعلبي : ج10، ص93 قال : فقال عمر: ليتها تمت، وقال : قال عون بن عبد الله : قرأ رجل عند ابن مسعود الآية فقال : الا ليت ذلك، البغوي، تفسير البغوي : ج4، ص426، الطبرسي، تفسير جوامع الجامع : ج3، ص691، قال : أراد تلك الحالة تمت ولم يخلق ولم يكلف، الرازي، تفسير الرازي : ج30، ص235 قال: يا ليتها كانت تمت فلا نبتلي، المتقي الهندي، كنز العمال: ج12، ص563، الالوسي، تفسير الالوسي: ج29، ص152 ذكر رواية اخرى اضافة الى قول عمر (رض) عن ابن مسعود (رض) انه سمع رجلا يتلو ذلك، فقال: يا ليتها تمت، فعوتب في قوله هذا، فأخذ عمودا من الارض، فقال: يا ليتني كنت مثل هذا.

(121) السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور : ج6، ص297 قال : قال ابن مسعود : يا ليتها تمت.

(122) البغوي، تفسير البغوي : ج4، ص426، الطبرسي، مجمع البيان : ج10، ص213، البغدادي عبد القادر، خزانة الادب : ج11، ص283 .

(123) السمعاني، تفسير السمعاني : ج1، ص293، القمي ، علي بن محمد، جامع الخلاف والوفاق : ص24، ذكر رواية عن النبي (ص)، قال (ص) : (يمكث احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة، ثم اربعين يوما مضغة، ثم يأمر الله سبحانه وتعالى ملكا ينفخ فيه الروح)، النووي، محيي الدين، الاذكار النووية : ص406، ذكر رواية عن ابن مسعود (رض) قال : حدثنا رسول الله (ص) وهو الصادق المصدوق : (ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح)، السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير: ج1، ص333، المتقي الهندي، كنز العمال : ج1، ص112، العجلوني، كشف الخفاء : ج1، ص112، ذكر تعليقه له على رواية ابن عباس في خلق الارواح قبل الاجساد بأربعة الآف سنة ، قال : لا اصل له، البار، محمد علي، خلق الانسان بين الطب والقرآن : ص 389 وما بعدها .

(124) مسلم النيسابوري، صحيح مسلم : ج5، ص181، ابي ابي الدنيا، كتاب الهواتف : ص18، ابن البطريق، العمدة : ص335، ابن حجر ، فتح الباري : ج6، ص225، العيني، عمدة القاري : ج15، ص142 .

(125) البكري الاندلسي، معجم ما استعجم : ج3، ص1067 قال : قرن الثعالب جمع ثعلب، وهو موضع تلقاء مكة، ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث : ج4، ص54 قال : قرن المنازل هو اسم موضع يحرم منه اهل نجد، ويسمى ايضا قرن الثعالب، ابن منظور، لسان العرب : ج13، ص341، الطريحي، مجمع البحرين : ج1، ص311 .

(126) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج1، ص212، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة : ج14، ص96، قال : وقيل شهرا، ابن حجر، فتح الباري : ج6، ص225، المقريزي، امتاع الاسماع : ج8، ص305 قال : وقيل : شهرا، الحلبي، السيرة الحلبية : ج2، ص61 .

(127) وردت بالمتن (اشترا).

(128) كان عتبة بن ربيعة احد رؤساء وسادات قريش، وكان احد الذين يجتمعون في دار الندوة – دار قصي بن كلاب ، وكان عدوا شديد العداوة للنبي (ص) وهو من الذين اجتمعوا بالدار ليدبروا الحيلة في امر الرسول (ص) بعد ان مات عم النبي (ص) ابو طالب (عليه الرحمة)، خرج يوم بدر مع اخيه وابنه الوليد، طلبوا البراز، فأمر النبي (ص) حمزة (رض) ا يخرج له، قتله حمزة بن عبد المطلب (رض) ينظر: الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب امير المؤمنين (ع) : ج1، ص323، القاضي النعمان المغربي : شرح الاخبار : ج1، ص256، الشريف المرتضى، رسائل المرتضى : ج4، ص119 .

(129) هو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو احد الذين نزلت فيهم الآية الكريمة : ((كما انزلنا على المقتسمين)) وهم سبعة عشر رجلا من قريش اقتسموا عقبات مكة بعد نزول الوحي، وجعلوا دأبهم في ايام الحج ان يصدوا الناس عن النبي (ص)، حضر بدر مع المشركين ونحر لهم تسعة ذبائح لأطعامهم، قتله الامام علي (ع). ينظر : البغدادي، محمد حبيب، كتاب المنمق : ص365، ابن قتيبة، المعارف : ص124، البلاذري، انساب الاشراف : ص121، الخطيب التبريزي، الاكمال في اسماء الرجال : ص208 .

(130) عداس هو مولى شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، اصله من الموصل في العراق، وهو نصراني، وذكر في السير انه اسلم بعد ان التقى مع النبي (ص) في الطائف. ينظر : ابن الاثير، اسد الغابة : ج3، 389، ابن حجر، الاصابة : ج4، ص385.

(131) ابن حبان، الثقات : ج1، ص77، الثعلبي، تفسير الثعلبي : ج9، ص20، البغوي، تفسير البغوي : ج4، ص173، القرطبي، تفسير القرطبي : ج16، ص211، ذكر ان الرواية مقطوعة وفيها : (... اخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي ..)، ابن كثير، البداية والنهاية : ج3، ص167، المقريزي، امتاع الاسماع : ج8، ص307 .

(132) ابن هشام، السيرة النبوية : ج2، ص51، 52، ابن كثير، تفسير ابن كثير : ج4، ص176، ابن حجر، فتح الباري : ج7، ص131، الحلبي، السيرة الحلبية : ج2، ص51 .

(133) سورة الاحقاف : 19 .

(134) عمر بن شاهين، ناسخ الحديث ومنسوخه .ص91 .

(135) الطبراني، كتاب الدعاء : ص315، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة : ج14، ص97، ابن تيمية، دقائق التفسير: ج2، ص294، المتقي الهندي، كنز العمال : ج2، ص175 .

(136) المسعودي، التنبيه والاشراف: ص200،اليوسفي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الاسلامي:ج1،ص640

(137) ابن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص111، المقريزي، امتاع الاسماع : ج1، ص45، العيني، عمدة القاري : ج8، ص180، الكجوري، محمد باقر، الخصائص الفاطمية : ج1، ص468 .

(138) الطوسي، الامالي : ص522، ذكر رواية عن الامام علي (ع) انه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : (عليكم بسنتي، فعمل قليل في سنة، خير من عمل كثير في بدعة)، المجلسي، بحار الانوار: ج2، ص261 قال في بيان العمل القليل بسنة خير: لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاة مع الخصم – اي لو كان في البدعة خير فالقليل من السنة خير من كثير البدعة، ويروي رواية عن الامام الصادق (ع) عن آباءه عن الامام علي (ع) عن النبي (ص) قوله : (لا قول الا بعمل، ولا عمل الا بنية، ولا نية الا باصابة السنة) .

(139) ملا علي القاري، شرح مسند ابي حنيفة : ص227، العجلوني، كشف الخفاء : ج1، ص85، الالوسي، تفسير الالوسي : ج30، ص24، قال : هذا ليس بحديث كما توهم. وقال : انه يقصد به اصحاب النفوس الفاضلة المتوفين، ولا شك في انه يحصل لزائرهم مدد روحاني ببركتهم، وقال : وكثيرا ما تنحل عقد الامور بأنامل التوسل الى الله بحرمتهم، وقال : وحمله بعضهم على الاحياء منهم الممتثلين أمر – موتوا قبل ان تموتوا

(140) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي : ج2، ص262، قال : وتوفي ابن عباس سنة 68 هـ وهو ابن احدى وسبعين سنة، وصلى عليه محمد بن الحنفية، ودفن بالطائف في مسجد جامعها، وضرب عليه فسطاط، قال : ولما دفن اتى طائر ابيض فدخل معه قبره، فقال بعض الناس : علمه، وقال آخرون : عمله الصالح، ناصر خسرو، سفرنامة : ص137، ذكر الطائف، قال : وقصبة الطائف هذه مدينة صغيرة بها حصن محكم وسوق وجامع صغيران، وبها ماء جار .. وبجوارها قبر عبد الله ابن عباس (رض)، وقد بنى خلفاء بغداد هناك مسجدا كبيرا، يقع القبر في زاويته على يمين المحراب والمنبر .

(141) ذو المجاز : بناحية عرفة الى جانبها، وانه كان لهذيل على فرسخ من عرفة، وقيل كان سوقا من اسواق العرب وهو عن يمين الموقف بعرفة قريبا من كبكب وهو سوق متروك، وذو المجاز : يلفظ ضد الحقيقة موضع بمنى كان به سوق في الجاهلية، وقيل غير صحيح ان يكون به سوق لأنهم بالجاهلية كانوا لا يبيعون ولا يبتاعون بعرفة ولا بمنى، وذكر ان حنين يجوز ان يكون تصغير الحنان، وهو الرحمة وانه تصغير ترخيم ويجوز ان يكون تصغير الحن وهو حي من الجن. ينظر : الحموي، معجم البلدان : ج2، ص313 و ج5، ص55، العيني، عمدة القاري : ج10، ص103 .

(142) المسعودي، التنبيه والاشراف : ص234، الحموي، معجم البلدان : ج2، ص313، المقريزي، امتاع الاسماع : ج2، ص8 و ج8، ص388، الامين، محسن، اعيان الشيعة : ج1، ص238.

(143) كان سيد هوازن وهو قائدهم، استعمله النبي (ص) على من اسلم من قومه وعلى القبائل من ثمالة والحدان وسلمة وفهم، فكان يقاتل ثقيفا، وكان النبي (ص) قد سأل هوازن بحنين عن مالك بن عوف النصري .. فقال (ص) : اخبروا مالكا انه ان يأتي مسلما رددته اليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل، فأتى مالك ولحق بالنبي (ص) فأدركه بالجعرانة وقيل بمكة. ينظر : القاضي النعمان المغربي، شرح الاخبار : ج1، ص311، ابن عبد البر، الانباه على قبائل الرواة : ص72، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج6، ص189، الاحمدي الميانجي، مكاتيب الرسول : ج1، ص41، المنتظري، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة : ج2، ص131 .

(144) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص150، المقريزي، امتاع الاسماع : ج8، ص388 .

(145) هو عتاب بن اسيد بن العيص بن امية بن عبد شمس، ابو عبد الرحمن الاموي القرشي، اسلم يوم فتح مكة، استعمله الرسول (ص) على مكة عند خروجه الى حنين يصلي بالناس، واوصاه النبي (ص) بهم وقال له : اتدري على من استعملتك، قال : الله ورسوله اعلم، قال (ص) : استعملتك على اهل الله، اقام عتاب للناس الحج تلك السنة (8هـ). ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص137،145، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة : ص52 وطبقات خليفة : ص485، الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث : ج5، ص202 .

(146) الكليني، الكافي : ج5، ص240، قال : فاستعار منه (ص) سبعين درعا باطرافها، فقال : اغصبا يا محمد ؟ فقال (ص) بل عارية مضمونة، القاضي النعمان المغربي : دعائم الاسلام : ج2، ص489، 490، قال : وقد استعار رسول الله (ص) من صفوان بن امية في غزوة حنين ثمانين درعا، فقال له صفوان : عارية مضمونة، قال (ص) نعم عارية مضمونة، الصدوق، الخصال : ص193، ذكر رواية عن الامام الصادق (ع) قال : جرت في صفوان ابن امية الجحمي ثلاث من السنن : استعار منه رسول الله (ص) سبعين درعا حطمية، فقال : اغصبا يا محمد ؟ قال (ص) : بل عارية مؤداة، فقال : يا رسول الله اقبل هجرتي، فقال النبي (ص) لا هجرة بعد الفتح، وكان راقد في مسجد رسول الله (ص) وتحت رأسه رداءه فخرج يبول وجاء وقد سرق رداؤه، فقال : من ذهب بردائي ؟ وخرج في طلبه فوجده في يد رجل، فرفعه الى النبي (ص) فقال (ص) : اقطعوا يده، فقال : اتقطع يده من اجل ردائي يا رسول الله (ص) فأنا اهبه له، فقال (ص) : ألا كان هذا قبل ان تأتيني به، فقطعت .

(147) ابن سيد الناس، عيون الاثر : ج2، ص214،215 ذكر : بعث النبي (ص) عبد الله ابن حدرد الاسلمي وامره ان يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم، فأنطلق ابن ابي حدرد فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد اجمعوا له من حرب رسول الله (ص)، وسمع من مالك وامر هوازن ما هم عليه .

(148) ابو داود، سنن ابي داود : ج1، ص561 .

(149) وردت بالمتن (انشاء) .

(150) ابن حجر، فتح الباري : ج8، ص21، قال : روى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن انس، وذكر الرواية نفسها، الزيلعي، تخريج الاحاديث والآثار : ج2، ص63 .

(151) المفيد، الارشاد : ج1، ص139 قال : ثم كانت غزاة حنين فأستظهر رسول الله (ص) فيها بكثرة الجمع، فخرج (ع) متوجها الى القوم في عشرة الآف من المسلمين، فظن اكثرهم انهم لن يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عدتهم وسلاحهم، واعجب ابا بكر الكثرة يومئذ فقال : لن نغلب اليوم من قلة، فكان الامر في ذلك بخلاف ما ظنوه، وعانهم، يقصد اصابه بالعين – من عانه وهو اثر عين الحاسد – ابو بكر بعجبه بهم، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة : ج15، ص106 قال : قال ابو بكر يوم حنين : لن نغلب اليوم من قلة – وكانوا اثني عشر الفا – فهزموا يومئذ هزيمة قبيحة، وانزل الله تعالى قوله : ((ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا))، وكان يقال : لا ظفر مع بغي، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كبر، ولا سؤدد مع شح، ابن طاووس، احمد، عين العبرة في غبن العترة : ص8، الزيلعي، تخريج الاحاديث والآثار : ج2، ص61 قال : .. قال رجل من المسلمين : لن نغلب اليوم من قلة، فساءت رسول الله (ص)، وقيل قائلها رسول الله (ص)، وقيل : ابو بكر، وذلك قوله سبحانه : ((.. اذ اعجبتكم كثرتكم))، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج6، ص178، المجلسي، بحار الانوار : ج21، ص146، 155، المباركفوري، تحفة الاحوذي : ج5، ص139 .

(152) الحميدي، عبد الله بن الزبير، مسند الحميدي : ج1، ص218 ذكر رواية : (.. يا عباس نادِ، قلت : يا اصحاب السمرة، يا اصحاب سورة البقرة، وكنت رجلا صيتا)، احمد بن حنبل، مسند احمد : ج1، ص207، ابن حبان، صحيح ابن حبان : ج15، ص524، ابن عبد البر، الدرر : ص226 ذكر رواية (.. وكان

جهير الصوت، ان ينادي يا معشر الانصار يا اصحاب الشجرة، قال : وقال بعضهم يرويه : يا اصحاب السمرة، وقد قيل انه نادى يومئذ : يا معشر المهاجرين، الطبري، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص198، المجلسي، بحار الاوار: ج21، ص162 .

(153) الطبري، جامع البيان : ج10، ص134 ذكر رواية، عن عوف قال : سمعت عبد الرحمن مولى ام برثن، قال : او ام مريم ..، قال : حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين، قال : لما التقينا نحن واصحاب رسول الله (ص) يوم حنين، قال : لما التقينا نحن واصحاب رسول (ص) يوم حنين، لم يقوموا لنا حلب شاة، قال : فلما كشفناهم جعلنا نسوقهم في ادبارهم حتى انتهينا الى صاحب البغلة البيضاء .. بيض حسان الوجوه .. الطبرسي، تفسير مجمع البيان : ج5، ص35، ابن كثير، تفسير ابن كثير : ج2، ص358، ذكر عن ابن جميلة الاعرابي، قال الاعرابي، قال : سمعت عبد الرحمن مولى ابن برثن ..، السيوطي، الدرر المنثور : ج3، ص226 قال : واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر ؛ عن عبد الرحمن مولى ام برثن، المجلسي، بحار الانوار: ج21، ص181، قال، قال سعيد بن المسيب : حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين، قال : لما التقينا واصحاب رسول الله (ص) لم يقفوا لنا حلب شاة، فلما كشفناهم جعلنا نسوقهم حتى انتهينا الى صاحب البغلة الشهباء، قال : البغلة الشهباء وليس البيضاء .

(154) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص151 ذكر رواية : (وكان معه سيماء الملائكة يوم حنين عمائم حمر قد ارخوها بين اكتافهم، وقال رسول الله (ص) من قتل قتيلا له عليه بينه فله سلبه، وامر رسول الله (ص) يطلب العدو فانتهى بعضهم الى الطائف وبعضهم نحو نخلة، وتوجه قوم منهم الى اوطاس ..) الذهبي، تاريخ الاسلام : ج2، ص587، قال : وقال شيخنا الدمياطي في السيرة له : (كان من سيماء الملائكة يوم حنين عمائم حمراء قد ارخوها بين اكتافهم)، المقريزي، امتاع الاسماع : ج8، ص390.

(155) هو ايمن بن ام ايمن، اخ اسامة لأمه، وهو ابن عبيد بن عمرو الحبشي وينسب الى امه، روى رواية : وقال الله جل جلاله في المخالفة له (ص) في الامن ((واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين)) مات يوم حنين. ينظر : الشافعي، كتاب الام : ج6، ص140، ابن حبان، الثقات : ج4، ص47، ابن عبد البر، الدرر : ص225، ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة : ص78، الماردين، الجوهر النقي : ج8، ص257، ابن كثير، البداية والهاية : ج4، ص389 .

(156) سورة التوبة : 25 – 27 .

(157) هو عبيد عم ابو موسى الاشعري، بعثه رسول الله (ص) الى اوطاس حيث اجتمع من هوازن وهو ابن وهب، كان مشهور بكنية ابي عامر الاشعري، روى عنه ابنه عامر، قتل يوم اوطاس سنة (8هـ)، وفي رواية قتله دريد بن الصمة وقالوا : تعقيبا على هذه الرواية لا يصح. ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب : ج3، ص1019، 1704، الاحمدي الميانجي، مكاتيب الرسول : ج1، ص29، 30 .

(158) اوطاس، قيل جمع وطيس وهو التنور . نحو يمين وايمان، وقيل نقرة في جحر يوقد تحتها النار فيطبخ فيه اللحم، والوطيس : وادٍ في ديار هوازن، كانت فيه وقعة حنين بقيادة النبي (ص) ببني هوازن، وحينها قال النبي (ص) (حمي الوطيس) بعد ان استعرت الحرب. ينظر: الحموي، معجم البلدان : ج1، ص281 .

(159) هو سلمة بن عمرو بن الاكوع، يكنى ابا مسلم، صحابي، سكن الربذة، روى عن النبي (ص)، وكان خروجه الى الربذة بعد مقتل عثمان بن عفان، وقبل وفاته بليال رجع الى المدينة ودخل على الحجاج سنة (74هـ) وفيها مات – قال له الحجاج يابن الاكوع ارتددت على عقبيك – تعربت – فقال : لا ولكن رسول الله (ص) اذن لي في البدو، وكان يروي عن النبي (ص) قوله : (خير رجالاتنا سلمة). يظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص80 ،81، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين : ج1، ص107، 114، احمد بن حنبل، مسند ابن حنبل : ج4، ص45، البخاري، التاريخ الصغير : ج1، ص214، 215، ابن البطريق، العمدة : ص342 .

(160) ابن عبد البر، الاستيعاب : ج4، ص187، ابن الاثير، الكامل : ج2، ص266، الطبري، احمد بن عبد الله، ذخائر العقبى : ص260، الصفدي، الوافي بالوفيات : ج16، ص129، ابن حجر، الاصابة : ج8، ص206، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج5، ص333، الحلبي السيرة الحلبية : ج1، ص170 .

(161) الاشعري، احمد بن عيسى، النوادر : ص6، قال : وفي رواية : (اللهم اعطِ عبدك عبيدا – ابا عامر – واجعله في الاكبرين يوم القيامة)، ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص152، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق : ج38، ص223، ذكر رواية، قال : فقال ابو موسى : يا رسول الله اني اعلم ان الله قد غفر لأبي عامر فقتل شهيدا، فادع الله لي، فقال : اللهم اغفر لأبي موسى واجعله في اعلى امتي، ابن سيد الناس، عيون الاثر: ج2، ص219 .

(162) الجعرانة : وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي اقرب الى مكة، نزلها النبي (ص) لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين، واحرم (ص) منها، بها آبار متقاربة، ينظر : الحموي، معجم البلدان : ج2، ص142 .

(163) ابو رغال : وهو قسي بن منبه بن النبيت بن يقدم من بني اياد، جاهلي، اختلفوا في اسمه ونسبه ومنشأه، كان في الطائف وهي ديار ثقيف، إلا ان ثقيف كانت تعير به لأنه كان دليل الحبشة لما غزو الكعبة، مات بالمغمس ودفن فيها ورجم قبره. ينظر : الطبري، تاريخ الطبري : ج1، ص552، اب حبان، الثقات : ج1، ص17، 18، البهوتي، كشاف القناع : ج2، ص168، الزركلي، الاعلام : ج5، ص198 .

(164) هو عبد الله بن ابي امية بن المغيرة، من بني مخزوم بن يقظة، اخ ام سلمة بنت ابي امية زوج النبي (ص)، كان مشركا وشديدا على المسلمين ومخالفا لرسول الله (ص) واشتهر عنه قوله للنبي (ص) : (لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل). وقبيل عام الفتح هاجر الى النبي (ص) والتقى به في الطريق، مات من رمية رمي بها. ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص158، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة : ص55، احمد بن حنبل، العلل : ج3، ص420، ابن الاثير، اسد الغابة : ج3، ص118 .

(165) هو عبد الله بن ابي قحافة التيمي القرشي، كان يختلف الى النبي (ص) بالغار، قتل يوم الطائف بعد ان رمي بسهم، قيل مات بعد خمسين يوما من اصابته بسهم، وقيل مات بعد وفاة النبي (ص)، وتزوج عمر (رض) زوجته بعد وفاته. ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص158 وج8، ص265، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة : ص55، البخاري، التاريخ الغير : ج1، ص62 والتاريخ الكبير : ج5، ص2 .

(166) المنجنيق : ويكسر الميم، آلة ترمى بها الحجارة، وهي معربة وقد تذكر فارسيتها من جه نيك – اي انا ما اجودني، يوضع عليها ما يراد رميه، ثم يضرب بسارية توصله المكان بعيد جدا، وهي آلة قديمة استعملها

النصارى برمي البارود، واول من رمى بها في الاسلام النبي (ص) في حصار الطائف، واول من رمى بها زمن الجاهلية جذيمة بن الابرش وكان من ملوك الطائف. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط : ج3، ص218، الزبيدي، تاج العروس : ج13، ص63 .

(167) هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسي الازدي، صحابي من الاشراف زمن الجاهلية والاسلام، اسلم على يد النبي (ص) بعد ان دخل (ص) مكة واقام بها واخذ يدعو الى الله عز وجل، كان شاعرا، كثير الضيافة، مطاعا في قومه، دعا له رسول الله (ص) ان يجعل الله له آية، فجعل الله له في وجهه نورا، قدم على رسول الله (ص) بعد فتح خيبر في نحو ثمانين بيتا، استشهد في اليمامة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: ج2، ص759–763، المقريزي، امتاع الاسماع : ج1، ص46، الزركلي، الاعلام: ج3، ص227، 228

(168) بعث رسول الله (ص) الطفيل بن عمرو الدوسي الى صنم عمرو بن حممه (ذي الكفين) ليهدمه، وكان الطفيل قد اقترح على رسول الله (ص) ذلك، وقد ذكرت هذه الرواية في الاستيعاب لأبن عبد البر : ج2، ص761 قال الطفيل الدوسي لرسول الله (ص) : ابعثني الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممه حتى احرقه، قال (ص) : أجل، فاخرج اليه فحرقه، قال : فخرجت حتى قدمت عليه، قال : فجعلت اوقد النار وهو يشتعل بالنار. ينظر: الاحمدي الميانجي، مكاتيب الرسول : ج1، ص24 .

(169) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص158 الرواية : (فأني ادعها لله وللرحم)، ابن سيد الناس، عيون الاثر: ج2، ص232، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج5، ص385 .

(170) هو ابو بكرة نفيع بن الحارث وقيل مسروح، اخو زياد لأمه سمية، ابن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي، صحابي مشهور، سكن البصرة، تدلى يوم الطائف من الحصن ببكرة فكناه (ص) ابا بكرة. ينظر : الفيروز آبادي، القاموس المحيط : ج1، ص377، الزبدي، تاج العروس : ج5، ص266 .

(171) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص159، العقيلي، ضعفاء العقيلي : ج4، ص344 .

(172) ذكر المقريزي، امتاع الاسماع : ج2، ص28، : (وكان مما غنم اربعة الاف اوقية فضة) واكتفى بذلك. ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص152، ابن سيد الناس، عيون الاثر : ج2، ص219، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج5، ص339، الحلبي، السيرة الحلبية : ج3، ص84، الامين، محسن، اعيان الشيعة : ج1، ص281 .

(173) البخاري، صحيح البخاري : ج5، ص104، مسلم النيسابوري، صحيح مسلم : ج3، ص105، النسائي، فضائل الصحابة : ص68 .

(174) البخاري، صحيح البخاري : ج2، ص209 و ج4، ص60، الطبراني، المعجم الكبير : ج2، ص131، ابن حجر، فتح الباري : ج6، ص415 قال : فأشار (ص) بعدم الجبن الى كمال القوة الغضبية وهي الشجاعة، وبعدم الكذب الى كمال القوة العقلية وهي الحكمة، وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوانية وهو الجود، العيني، عمدة القاري : ج14، ص117 .

(175) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ج2، ص154، المقريزي امتاع الاسماع : ج2، ص27، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج5، ص406، الامين، محسن، اعيان الشيعة : ج1، ص282 .

(176) الطوسي، المبسوط : ج1، ص309 قال : والمستحب ... بالاحرام من الجعرانة لأن فيها احرم النبي (ص)، وقال : فان فاته فمن التنعيم، العاملي، حسن بن زين الدين، منتقى الجمان : ج3، ص140، السبزواري، ذخيرة المعاد : ج1، ص556، الامين، محسن، اعيان الشيعة : ج5، ص94.

لم اعثر على تاريخ الازرقي عن مجاهد في المصادر المتوفرة لدي .

(177) المقريزي، امتاع الاسماع : ج2، ص35 افرد بابا بعنوان (باب مقامه (ص) بالجعرانة، وذكر فيه : (.. ثم عاد الى الجعرانة من ليلته، فكان كبائت بها)، الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد : ج5، ص406 قال : فلما اراد (ص) الانصراف الى المدينة خرج ليلة الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ليلا فأحرم بعمرة من المسجد الاقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى، ودخل مكة فطاف وسعى ماشيا وحلق ورجع الى الجعرانة من ليلته، وكأنه كان بائتا فيها، الشيرواني والعبادي، حواشي الشيرواني : ج4، ص50 .

(178) الترمذي، سنن الترمذي : ج2، ص207، النسائي، السنن الكبرى : ج2، ص474، روى عن مخرش الكعبي قال : رأيت رسول الله (ص) خرج من الجعرانة ليلا فنظرت الى ظهره كأنه سبيكة فضة فاعتمر واصبح كبائت، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج3، ص279، البهوتي، كشف القناع : ج2، ص602، الفاضل الهندي، كشف اللثام : ج5، ص222 قال : وفي التذكرة : ينبغي الاحرام من الجعرانة ؛ فان النبي (ص) اعتمر منها، المباركفوري، تحفة الاحوذي : ج4، ص4.

(179) العظيم آبادي، عون المعبود : ج5، ص185 قال : وقد أمر رسول الله (ص) عائشة ان تعتمر من التنعيم، وهو اقرب المواضع من الحرم، قال : قاله علي القاري، وقال : وعليه اثر خلوق ..، الالباني، محمد ناصر، ارواء الغليل : ج4، ص29، قال : حديث امره (ص) عائشة ان تعتمر من التنعيم صحيح، وهو من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق : (ان النبي (ص) امره ان يردف عائشة ويعمرها من التنعيم)

(180) ابو داود، سنن ابي داود : ج1، ص444، ذكر رواية عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيها ان رسول الله (ص) قال لعبد الرحمن : (يا عبد الرحمن اردف اختك عائشة فاعمرها من التنعيم، فاذا هبطت بها من الاكمة فلتحرم، فانها عمرة متقبلة)، الحاكم النيسابوري، المستدرك : ج3، ص477، البكري الاندلسي، معجم ما استعجم : ج1، ص231، ابن حجر، فتح الباري : ج3، ص483، العيني، عمدة القاري : ج10، ص120، قال : ان المعتمر المكي لا بد له من الخروج الى الحل ثم يحرم منه، وانما عين التنعيم هنا دون المواضع التي خارج الحرم، لان التنعيم اقرب الى الحل من غيرها، قال : وفي التوضيح : ويجزيء اقل الحل وهو التنعيم، قال : وافضله عندنا الجعرانة ثم الحديبية، قال، وقال الطحاوي : وذهب قوم الى ان العمرة لمن كان بمكة لا وقت لها غير التنعيم، وجعلوا التنعيم خاصة وقتا لعمرة اهل مكة، المتقي الهندي، كنز العمال : ج5، ص29 .

(181) البخاري، صحيح البخاري : ج3، ص62،121، النسائي، سنن النسائي :ج6، ص262، الطبري، تاريخ الطبري : ج2، ص356، البيهقي، السنن الكبرى : ج6، ص336، الصفدي، الوافي بالوفيات : ج14، ص154، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج6، ص187 .

(182) الذهبي، تاريخ الاسلام : ج2، ص605 قال : وقال موسى بن عقبة ... ومنها: وهن مخازي الاقوام .. ونرغب الى الله واليك .. وكان (ص) رحيما جوادا كريما، ابن حجر، فتح الباري : ج8، ص26 قال : ساق الزهري هذه القصة من هذا الوجه مختصره، وساقها موسى بن عقبة في المغازي مطولة، الحلبي، السيرة الحلبية : ج3، ص94 .

(183) الطبراني، المعجم الكبير: ج1، ص236 .

(184) هو زهير بن صرد، ابو صرد الجشمي السعدي من بني سعد بن بكر، وقيل يكنى ابا جرول، كان رئيس قومه، قدم على رسول الله (ص) في الجعرانة وبين يديه سبي هوازن، وذكر رواية قول زهير بن صرد للنبي (ص). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب : ج2، ص52، الصفدي، الوافي بالوفيات : ج4، ص154، 155، ابن حجر، الاصابة : ج2، ص473، 474 .

(185) ساقطة من المتن، ووردت بالمصادر (اذ يهدى لك الظفر) وفي رواية (الظهر) .

(186) ابن ابي الدنيا، مكارم الاخلاق : ص116، القاضي التنوخي، الفرج بعد الشدة : ج1، ص92، ابن سيد الناس، عيون الاثر : ج2، ص224، ابن كثير، السيرة النبوية : ج1، ص233، ص234، البحراني، هاشم، حلية الابرار: ج1، ص305 .

(187) ابن شبه النميري، تاريخ المدينة : ج2، ص507 .

(188) المصدر نفسه، الطبراني، المعجم الكبير: ج9، ص47، الخطيب التبريزي، الاكمال في اسماء الرجال : ص137، الهيثمي، مجمع الزوائد : ج9، ص3، المقريزي، امتاع الاسماع : ج4 ص395 وج11، ص322 .

(189) ابن عبد البر، الدرر : ص253، ابن كثير، البداية والنهاية : ج5، ص49 والسيرة النبوية : ج4، ص76، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون : ج2، ص51، الصالحي الشامي :، سبل الهدى والرشاد : ج6، ص254 .

(190) سورة النصر: 1 – 3 .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

خير ما نبدأ به كتاب الله العزيز القرآن الكريم

. الآلوسي، محمود بن عبد الله (ت 1270 هـ) :

1 . تفسير الالوسي (د . م، د . ت)

. ابن الاثير، عز الدين، أبو الحسن، علي بن ابي الكرم (ت 630 هـ) :

2 . اسد الغابة (دار الكتاب العربي، بيروت، مؤسسة اسماعيليان، قم، د . ت)

. ابن الاثير، أبو السعادات، المبارك بن محمد (ت 606 هـ) :

3 . النهاية في غريب الحديث، تحقيق : طاهر احمد الزاوي (ط4، مؤسسة اسماعيليان، قم، 1364 ش)

. ابن ابي الحديد، (ت 656 هـ) :

4 . شرح نهج البلاغة، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار احياء الكتب العربية . مؤسسة اسماعيليان 1961 م)

. ابن ابي الدنيا، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد (ت 281 هـ) :
5 . كتاب الهواتف (ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، د . م، 1413 هـ)
6 . مكارم الاخلاق، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم (مكتبة القرآن، القاهرة، د . ت)
. ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي (ت 235 هـ) :
7 . المصنف، تحقيق : سعيد اللحام (دار الفكر، بيروت، 1409 هـ . 1989 م)
. ابن ابي الفتح الاربلي، أبو الحسن، علي بن عيسى (ت 693 هـ) :
8 . كشف الغمة، (ط2، دار الأضواء، بيروت، 1405 هـ . 1982 م)
. احمد بن حنبل (ت 241 هـ) :
9 . مسند احمد بن حنبل (دار صادر، بيروت، د . ت)
10 . العلل، تحقيق : د. وصي الله بن محمود عباس (ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاني، الرياض، 1408 هـ)
. احمد المرتضى، احمد بن عبد الله الجنداري (ت 840 هـ) :
11 . شرح الازهار، (مكتبة غمضان، صنعاء، د . ت)
. الاشعري، أبو جعفر، احمد بن محمد بن عيسى (ت ق 3 هت) :
12 . النوادر، (ط1، مدرسة الامام المهدي، قم، 1408 هـ)
. الاندلسي، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق (ت 546 هـ) :
13 . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413 هـ)
. ابن البطريق، يحيى بن الحسن الاسدي (ت 600 هـ) :
14 . العمدة (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1407 هـ)
. البحراني، هاشم (ت 1107 هـ) :
15 . غاية المرام (د . م، د . ت)
. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ) :
16 . الادب المفرد، (ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1406 هـ، 1986 م)
17 . صحيح البخاري، (دار الفكر، بيروت، 1401 هـ، 1981 م)
. البغدادي، إسماعيل باشا (ت 1339 هـ) :
18 . إيضاح المكنون، تحقيق : محمد شرف ورفعت بيلكه (دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)
19 . هدية العارفين، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)
. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت 1093 هـ 9 :
20 . خزانة الادب، تحقيق : محمد نبيل و اميل بديع (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م)
. البغدادي، محمد حبيب (ت 245 هـ) :

21 . المنمق ن تحقيق : خورشيد احمد فاروق (نسخة عن مخطوطة، د . م، د . ت)
. البغوي، (ت 510 هـ) :
22 . تفسير البغوي، تحقيق:خالد عبد الرحمن العك (دارالمعرفة، بيروت، د . ت)
. البكري الاندلسي، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز (ت 487 هـ) :
23 . معجم ما استعجم، تحقيق : مصطفى السقا (ط2، عالم الكتب، بيروت، 1403 هـ، 1983 م)
. أبو بكر الكاشاني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود (ت 587 هـ) :
24 . بدائع الصنائع (ط1، المكتبة الحبيبية، باكستان، 1409 هـ، 1989 م)
. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ) :
25 . انساب الاشراف، تحقيق : محمد باقر المحمودي (ط1، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1394 هـ، 1974 م)
. البهوتي، منصور بن يونس الحنبلي (ت 1051 هـ) :
26 . كشف القناع، تحقيق : أبو عبد الله محمد حسن (ط1، دار الكتب العلمية، محمد علي بيضون، بيروت، 1418 هـ، 1997 م)
. البيهقي، أبو بكر، احمد بن الحسين بن علي (ت 458 هـ) :
27 . معرفة السنن والاثار، تحقيق : سيد كسروي حسن (دار الكتب العلمية، بيروت، د . ت)
. الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة (ت 279 هـ) :
28 . سنن الترمذي، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان (ط2، دار الفكر، بيروت، 1403 هـ . 1983 م)
. ابن تيمية، تقي الدين، أبو العباس، احمد بن عبد الكريم (ت 728 هـ) :
29 . رأس الحسين (ع)، تحقيق : د. السيد الجميلي (ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1406 هـ . 1985 م)
. الثعلبي، أبو إسحاق، احمد بن محمد النيسابوري (ت 427 هـ) :
30 . تفسير الثعلبي، تحقيق : أبو محمد عاشور (دار احياء التراث العربي، بيروت، 1422 هـ . 2002 م)
. ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ) :
31 . زاد المسير (ط1، دار الفكر، بيروت، 1407 هـ . 1987 م)
32 . الموضوعات، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان (ط1، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، 1386 هـ . 1966 م)
. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 393 هـ) :
33 . الصحاح، تحقيق : احمد عبد الغفور العطار (ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ . 1987 م)
. ابن حاتم العاملي، جمال الدين، يوسف بن حاتم بن فوز (ت 664 هـ) :
34 . الدر النظيم (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د . ت)
. حاجي خليفة، مصطفى افندي بن عبدالله افندي الكاتب الجلبي (ت 1067 هـ) :
35 . كشف الظنون (دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)
. الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن احمد الحنفي (ت ق 5 هـ) :

36 . شواهد التنزيل، تحقيق : محمد باقر المحمودي (ط1، مجمع احياء الثقافة الإسلامية، طهران، 1411 هـ 1990 م) :
. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله (ت 405 هـ) :
37 . المستدرك على الصحيحين، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشي (طبعة فريدة بفهرس الاحاديث الشريفة، د . م، د . ت)
. ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن ابي حاتم البستي (ت 354 هـ) :
38 . الثقات (ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند . مؤسسة الكتب الثقافية، 1393 هـ)
. ابن حبان، عبد الله بن حبان (ت 369 هـ) :
39 . طبقات المحدثين باصبهان، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق البلوشي (ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412 هـ)
. ابن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل، احمد بن علي (ت 852 هـ) :
40 . الإصابة، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ)
41 . تلخيص الحبير (دار الفكر، بيروت، د . ت)
42 . تهذيب التهذيب (ط1، دار الفكر، بيروت، 1404 هـ . 1984 هـ)
43 . فتح الباري (ط2، دار المعرفة، بيروت، د . ت)
44 . لسان الميزان (ط2، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1390 هـ . 1971 م)
. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت 1104 هـ) :
45 . وسائل الشيعة (آل البيت) (ط2، مؤسسة آل البيت، قم، 1414 هـ)
. حسن بن زين الدين العاملي (ت 1011 هـ)
46 . منتقى الجمان، تحقيق : علي اكبر الغفاري (ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1362 هـ)
. الحلبي، علي بن برهان الدين الشافعي (ت 1044 هـ) :
47 . السيرة الحلبية (دار المعرفة، بيروت، 1400 هـ)
. الحموي، شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت (ت 626 هـ) :
48 . معجم البلدان (دار احياء التراث العربي، بيروت، 1399 هـ . 1979 م)
. الحميدي، أبو بكر، عبد الله بن الزبير (ت 219 هـ) :
49 . مسند الحميدي، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1409هـ . 1988م)
. أبو حيان الاندلسي، محمد بن يوسف بن علي (ت 745 هـ) :
50 . تفسير البحر المحيط، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ . 2001 م)
. الخزرجي الانصاري اليمني، صفي الدين احمد بن عبد الله (ت ق 10 هـ) :

51 . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تحقيق : عبد الفتاح أبو رغدة (دار البشائر الإسلامية، حلب، 1411 هـ)
. الخطيب البغدادي، أبو بكر، احمد بن علي بن ثابت (ت 463 هـ) :
52 . تاريخ بغداد، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 هـ . 1997 م)
53 . الكفاية في علم الرواية، تحقيق : احمد عمر هاشم (ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ 1985م)
. الخطيب التبريزي، شيخ ولي الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله (ت 741 هـ)
54 . الاكمال في أسماء الرجال (مؤسسة آل البيت (ع)، د . ت)
. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت 808 هـ) :
55 . تاريخ ابن خلدون (مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1391 هـ . 1971 م)
. ابن خلكان، أبو العباس، احمد بن محمد بن إبراهيم (ت 681 هـ) :
56 . وفيات الاعيان، تحقيق : احسان عباس (دار الثقافة، بيروت، د . ت)
. خليفة بن خياط العصفري (ت 240 هـ) :
57 . تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق : سهيل زكار (دار الفكر، بيروت، د . ت)
58 . طبقات خليفة بن خياط ن تحقيق : سهيل زكار (دار الفكر، بيروت، 1414 هـ . 1993 م)
. الدارمي، عبد الله بن بهرام (ت 255 هـ) :
59 . سنن الدارمي (مطبعة الاعتدال، دمشق، 1349 هـ)
. أبو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت 275 هـ) :
60 . سنن ابي داود، تحقيق : سعيد محمد اللحام (ط1، دار الفكر، بيروت، 1410 هـ . 1990 م)
ت الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن احمد بن عثمان (ت 784 هـ) :
61 . تاريخ الإسلام، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري (ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ . 1987 م)
62 . سير اعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الارناؤوط وحسين الأسد (ط9، مؤسسة الرسالة، 1413هـ . 1993م)
63 . ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق : علي محمد البجاوي (ط1، دار المعرفة، بيروت، 1382 هـ . 1963 م)
. الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر التيمي البكري (ت 606 هـ) :
64 . تفسير الرازي (ط3، د . م، د . ت)
. الراوندي، فضل الله (ت 571 هـ) :
65 . النوادر، تحقيق : سعيد رضا علي (ط1، دار الحديث، قم، د . ت)
. الزبيدي، محب الدين، أبو الفيض، محمد مرتضى (ت 1205 هـ) :
66 . تاج العروس، تحقيق:علي شيري (دار الفكر، بيروت، 1414 هـ . 1994 م)
. الزرندي الحنفي، جمال الدين، محمد بن يوسف (ت 750 هـ) :
67 . نظم درر السمطين (ط1، مكتبة الامام امير المؤمنين (ع)، 1377 هـ . 1958 م)
. الزمخشري، جار الله (ت 538 هـ) :

68 . الفايق في غريب الحديث (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1347 هـ، 1996 م)
. زيد بن علي بن الحسين بن علي (ت 122 هـ) :
69 . مسند زيد بن علي (منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د . ت)
. الزيلعي، جمال الدين (ت 762 هـ) :
70 . تخريج الاحاديث والاثار، تحقيق : عبد الله عبد الرحمن (ط1، دار ابن خزيمة، الرياض، 1414 هـ)
. السبزواري، ملا محمد باقر (ت 1090 هـ) :
71 . ذخيرة المعاد (مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث، طبعة حجرية، د . ت)
. السبكي، تقي الدين، أبو الحسن، علي بن عبد الكافي (ت 756 هـ) :
72 . شفاء السقام (ط4، د . م، د . ت)
. السرخسي، شمس الدين، أبو بكر، محمد بن ابي سهل (ت 483 هـ) :
73 . المبسوط (دار المعرفة، بيروت، 1406 هـ . 1986 م)
. ابن السكيت، يعقوب (ت 244 هـ) :
74 . ترتيب اصلاح المنطق، تقديم وتعليق : محمد حسن بكائي (ط1، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، 1412 هـ)
. ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230 هـ) :
75 . الطبقات الكبرى (دار صادر، بيروت، د . ت)
. ابن سلام، أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت 224 هـ) :
76 . غريب الحديث، تحقيق : محمد عبد المعيد خان (ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد . الهند، دار الكتاب العربي، بيروت، 1384 هـ)
. السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم (ت 383 هـ) :
77 . تفسير السمرقندي، تحقيق : محمود مطرجي (دار الفكر، بيروت، د . ت)
. السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد (ت 489 هـ) :
78 . تفسير السمعاني، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس (ط1، دار الوطن، الرياض، 1418 هـ . 1997 م)
. ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت 734 هـ) :
79 . عيون الأثر في فنون المغازي (مؤسسة عز الدين، بيروت، 1406 هـ . 1986 م)
. السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911 هـ) :
80 . الاتقان في علوم القرآن، تحقيق : سعيد المندوب (ط1، دار الفكر، بيروت، 1416 هـ . 1996 م)
81 . اسعاف المبطأ برجال الموطأ، تحقيق : موفق فوزي (ط1، دار الهجرة، بيروت، 1410 هـ)
82 . الجامع الصغير، (ط1، دار الفكر، بيروت، 1401 هـ . 1981 م)
83 . الدر المنثور (دار المعرفة، بيروت، د . ت)

. الشافعي، أبو عبد الله، محمد بن ادريس (ت 204 هـ) :
84 . كتاب الام (ط2، دار الفكر، بيروت، 1403 هـ . 1983 م)
. ابن شاهين، أبو حفص، عمر بن احمد البغدادي (ت 385 هـ) :
85 . ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق : د. كريمة بنت علي (د ت م، د . ت)
. ابن شبه النميري، أبو زيد البصري (ت 262 هـ) :
86 . تاريخ المدينة، تحقيق : فهيم محمد شلتوت (دار الفكر، 1410 هـ)
. الشريف المرتضى، علم الهدى، أبو القاسم، علي بن الحسين (ت 436 هـ) :
87 . رسائل المرتضى، تحقيق : احمد الحسيني (دار القرآن الكريم، قم، 1405 هـ)
. ابن شعبة الحراني، أبو محمد، الحسن بن علي بن الحسين (ت ق 4 هـ) :
88 . تحف العقول، تحقيق : علي اكبر غفاري (ط2، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1404 هـ . 1363 ش)
. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت 1393 هـ) :
89 . أضواء البيان في تفسير القرآن، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات (دار الفكر، بيروت، 1415 هـ . 1995 م)
. ابن شهر آشوب، مشير الدين، أبو عبد الله، محمد بن علي (ت 588 هـ) :
90 . مناقب آل ابي طالب، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف (المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1376 هـ . 1956 م)
. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت 1255 هـ) :
91 . نيل الاوطار (دار الجيل، بيروت، 1973 م)
. الشيرواني، المولى حيدر (ت ق12 هـ) :
92 . مناقب اهل البيت (ع)، تحقيق : محمد الحسون (مطبعة المنشورات، د . م، 1414 هـ)
. الشيرواني والعبادي، عبد الحميد الشيرواني واحمد قاسم العبادي (ت 1118 هـ) :
93 . حواشي الشيرواني (دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)
. الصالحي الشامي (ت 942 هـ) :
94 . سبل الهدى والرشاد (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1414 هـ . 1993 م) . ابن الصباغ، علي بن احمد المالكي المكي (ت 855 هـ) :
95 . الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق : سامي الغريري (ط1، دار الحديث، قم، 1422 هـ)
. الصدوق، أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت 381 هـ) :
96 . عيون اخبار الرضا، تحقيق : حسين الاعلمي (مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1404 هـ . 1984 م)
97 . فضائل الشيعة (انتشارات عابدي، طهران، د . ت)
98 . معاني الاخبار (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1379 هـ . 1338 ش)
. الصفار، محمد بن الحسن (ت 290 هت 9 :

99 . بصائر الدرجات، تحقيق : ميرزا حسن (منشورات الاعلمي، طهران، 1404 هـ . 1362 ش)
. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764 هـ) :
100 . الوافي بالوفيات، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى (دار احياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ . 2000 م)
. أبو الصلاح الحلبي، تقي الدين بن نجم الدين بن عبد الله (ت 447 هـ) :
101 . الكافي، تحقيق : رضا استادي (مكتبة امير المؤمنين (ع)، أصفهان، د . ت)
. الصنعاني، عبد الرزاق (ت 211 هـ) :
102 . المصنف، تحقيق : حبيب عبد الرحمن الاعظمي (منشورات المجلس العلمي، د . ت)
. الضحاك، ابن ابي عاصم، أبو بكر، احمد بن عمرو (ت 287 هـ) :
103 . الاحاد والمثاني، تحقيق : باسم فيصل (ط1، دار الدراية، الرياض، 1411 هـ . 1991 م)
. ابن طاووس، جمال الدين احمد (ت 677 هـ) :
104 . عين العبرة في غبن العترة (دار الشهاب، قم، د . ت)
. ابن طاووس، رضي الدين، أبو القاسم، علي بن موسى (ت 664 هـ) :
105 . كشف المحجة لثمرة المهجة (المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1370 هـ . 1950 م)
. الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن احمد بن أيوب (ت 360 هـ) :
106 . كتاب الدعاء، تحقيق : مصطفى عبد القادر (دار الكتب العلمية، بيروت، 1413 هـ)
107 . مسند الشاميين، تحقيق : حمدي عبد المجيد (ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417 هـ . 1996 م)
108 . المعجم الأوسط، تحقيق : قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين، السعودية، 1415 هـ ت 1995م)
109 . المعجم الكبير، تحقيق : حمدي عبد المجيد (ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)
. الطبرسي، أبو علي، الفضل بن الحسن (ت 548 هـ) :
110 . تفسير مجمع البيان (ط1، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1415 هـ . 1995 م)
. الطبري، احمد بن عبد الله (ت 694 هـ) :
111 . ذخائر العقبى (مكتبة القدس، القاهرة . انتشارات جهان عن نسخة دار الكتب المصرية ونسخة الخزانة التيمورية ن طهران، 1356 هـ)
. الطبري، محمد بن جرير (ت 310 هـ) :
112 . جامع البيان، تحقيق : صدقي جميل العطار (دار الفكر، بيروت، 1415 هـ . 1995 م)
. الطريحي، فخر الدين النجفي (ت 1085 هـ) :
113 . مجمع البحرين ن تحقيق : احمد الحسيني (ط2، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، مشهد، 1408 هـ . 1367 ش)
. الطوسي، أبو جعفر بن الحسن (ت 460 هـ) :
114 . الامالي، تحقيق : مؤسسة البعثة (ط1، دار الثقافة، قم، 1414 هـ)

115 . المبسوط، تحقيق : محمد تقي الكشفي (المطبعة الحيدرية . المطبعة المرتضوية، 1387 هـ)
. ابن عابدين، محمد امين (ت 1252 هـ 9 :
116 . حاشية رد المحتار، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات (دار الفكر، بيروت، 1415 هـ . 1995 م)
. ابن عبد البر (ت 463 هـ) :
117 الاستذكار، تحقيق : سالم محمد عطا ومحمد علي محفوظ ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م)
118 . جامع بيان العلم وفضله (دار الكتب العلمية، بيروت، 1398 هـ)
. عبد الله بن عدي، أبو احمد الجرجاني (ت 365 هـ) :
119 . الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق : يحيى مختار غزاوي (ط3، دار الفكر، بيروت، 1409 هـ . 1988 م)
. عبد الكريم الرافعي، أبو القاسم، عبد الكريم بن محمد (ت 623 هـ) :
120 . فتح العزيز (دار الفكر، بيروت، د . ت)
. العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت 1162 هـ) :
121 . كشف الخفاء ومزيل الالباس (ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408 هـ . 1988 م)
. ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571 هـ) :
122 . تاريخ مدينة دمشق، تحقيق : علي شيري (دار الفكر، بيروت، 1415 هـ)
. ابن عطية الاندلسي، أبو محمد، عبد الحق (ت 546 هـ) :
123 . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413 هـ . 1993 م)
. العظيم ابادي، محمد شمس الحق (ت 1329 هـ) :
124 . عون المعبود . شرح سنن ابي داود (ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ)
. العقيلي، أبو جعفر، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ) :
125 . ضعفاء العقيلي، تحقيق : د. عبد المعطي امين قلعجي (ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ)
. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726 هـ) :
126 . كشف اليقين، تحقيق : حسين الدركهاي (ط1 ،طهران، 1411 هـ . 1991 م)
. عمرو بن ابي عاصم (ت 287 هـ) :
127 . كتاب السنة، تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني (ط3، المكتب الإسلامي، بيروت،1993 م)
. العيني، أبو محمد، محمود بن احمد (ت 855 هـ) :
128 . عمدة القاري (دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)
. الغرناطي، أبو عبد الله، محمد بن القاسم بن احمد الكلبي (ت 741 هـ) :
129 . التسهيل لعلوم التنزيل (ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1403 هـ . 1983 م)
. الفاضل الهندي، بهاء الدين، محمد بن الحسن الاصفهاني (ت 1137 هـ) :
130 . كشف اللثام، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي (ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1416 هـ)

. الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب (ت 817 هـ):
131 . القاموس المحيط (د . م، د . ت)
. القاري الهروي، ملا علي (ت 1014 هـ) :
132 . شرح مسند ابي حنيفة (دار الكتب العلمية، بيروت، د . ت)
. القاضي التنوخي، أبو علي، الحسن بن ابي القاسم (ت 384 هـ) :
133 . الفرج بعد الشدة (ط2، منشورات الشريف الرضي، قم، 1364 هـ)
. القاضي عياض (ت 544 هـ) :
134 . الشفا بتعريف حقوق المصطفى (دار الفكر، بيروت، 1409 هـ . 1988 م)
. القاضي النعمان المغربي أبو حنيفة، النعمان بن محمد (ت 363 هـ) :
135 . دعائم الإسلام، تحقيق : اصف بن علي اصغر (دار المعارف، القاهرة، 1383 هـ . 1963 م)
136 . شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تحقيق : محمد الحسيني الجلالي (ط2، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1414 هـ)
. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ) :
137 . المعارف، تحقيق : ثروت عكاشة (دار المعارف، القاهرة، د . ت)
. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن احمد الانصاري (ت 671 هـ) :
138 . تفسير القرطبي، تحقيق : أبو إسحاق إبراهيم (دار احياء التراث العربي . مؤسسة التاريخ العربي 1405 هـ . 1985 م)
. القمي، علي بن محمد السبزواري (ق 7 هـ) :
139 . جامع الخلاف والوفاق، تحقيق : حسين الحسيني (ط1، زمينه سبازمان ظهور امام عصر، د . ت)
. القندوزي، سليمان بن إبراهيم (ت 1294 هـ)
140 . ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق : سيد علي جمال الحسيني (ط1، دار الاسوة، 1416 هـ)
. ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ) :
141 . البداية والنهاية، تحقيق : علي شيري (ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1408 هـ . 1988 م)
142 . تفسير ابن كثير، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشي (دار المعرفة، بيروت، 1412 هـ . 1992 م)
143 . السيرة النبوية، تحقيق : مصطفى عبد الواحد (دار المعرفة، بيروت، 1396 هـ . 1996 م)
. الكجوري، محمد باقر (ت 1313 هـ) :
144 . الخصائص الفاطمية . ترجمة : سيد علي جمال (ط1، انتشارات الشريف الرضي، 1380 ش)
. الكليني، أبو جعفر، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت 329 هـ) :
145 . الكافي، تحقيق : علي اكبر غفاري (ط5، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1363 ش)
. الكوفي، محمد بن سليمان (ت ق 3 هـ) :

146 . مناقب الامام امير المؤمنين (ع)، تحقيق : محمد باقر المحمودي (ط1، مجمع احياء الثقافة الإسلامية، قم، 1412 هـ)

. ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني (ت 275 هـ) :

147 . سنن ابن ماجة، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (دار الفكر، بيروت، د . ت)

. المارديني، علاء الدين بن علي بن عثمان (ت 745 هـ) :

148 . الجوهر النقي (دار الفكر، بيروت، د . ت)

. مالك بن انس (ت 179 هـ) :

149 . الموطأ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (دار احياء التراث العربي، بيروت، 1406 هـ . 1985 م)

. المباركفوري، أبو العلا، محمد بن عبد الرحمن (ت 1353 هـ) :

150 . تحفة الاحوذي (دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ . 1990 م)

. المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد (ت 285 هـ) :

151 . الكامل، تحقيق : جمعة الحسن (ط2، دار المعرفة، بيروت، 1428 هـ . 2007 م)

. المتقي الهندي (ت 975 هـ) :

152 . كنز العمال، تحقيق : بكري حياني (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1409 هـ . 1985 م)

. المجلسي، محمد باقر (1111 هـ) :

153 . بحار الانوار (ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت، 1403 هـ . 1983 م)

. المرداوي، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن سليمان (ت 885 هـ) :

154 . الانصاف، تحقيق : محمد حامد الفقي (ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1406 هـ . 1986 م)

. ابن مردويه، أبو بكر، احمد بن موسى الاصفهاني (ت 410 هـ) :

155 . مناقب علي بن ابي طالب (ع)، تحقيق : عبد الرزاق محمد (ط2، دار الحديث، قم، 1411 هـ . 1382 ش)

. المرعشي، نور الله التستري (ت 1019 هـ) :

156 . شرح احقاق الحق، تحقيق : شهاب الدين المرعشي (مكتبة المرعشي النجفي، قم، د . ت)

. المزي، جمال الدين، أبو الحجاج يوسف (ت 742 هـ) :

157 . تهذيب الكمال، تحقيق : بشار عواد (ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413 هـ . 1992 م)

. المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت 345 هـ) :

158 . التنبيه والاشراف (دار صعب، بيروت، د . ت)

. مسلم النيسابوري (ت 261 هـ) :

159 . صحيح مسلم (دار الفكر، بيروت، د . ت)

. المفيد، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن النعمان (ت 413 هـ) :

160 . الارشاد، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث (ط2، دار المفيد، بيروت، 1414 هـ . 1993 م)

. المقري محمد بن إبراهيم (ت 381 هـ) :
161 . الرخصة في تقبيل اليد، تحقيق : محمود محمد الحداد (ط1، دار العاصمة، الرياض، 1408 هـ)
. المقريزي، تقي الدين، احمد بن علي (ت 845 هـ) :
162 . امتاع الاسماع، تحقيق : محمد عبد الحميد (ط1، منشورات محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية، بيروت، 1420 هـ . 1999 م)
. المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت 1031 هـ) :
163 . فيض القدير . شرح الجامع الصغير، تحقيق : احمد عبد السلام (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ . 1994 م)
. ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم (ت 711 هـ) :
164 . لسان العرب (نشر ادب الحوزة، قم، 1405 هـ)
. الموفق الخوارزمي، الموفق بن احمد بن محمد بن المكي (ت 568 هـ) :
165 . المناقب، تحقيق : مالك المحمودي (ط2، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1414 هـ)
. مؤلف مجهول
166 . اخبار الدولة العباسية، تحقيق : د .عبد العزيز الدوري و د. عبد الجبار المطلبي (دار صادر، بيروت . دار الطليعة، بيروت، د . ت)
. ناصر خسرو، أبو معين الدين، القبادياني المروزي (ت 481 هـ) :
167 . سفرنامه، تحقيق : د. يحيى الخشاب (دار الكتاب الجديد، 1983 م)
. النسائي، أبو عبد الرحمن، احمد بن شعيب (ت 302 هـ) :
168 . خصائص امير المؤمنين، تحقيق : محمد هادي الاميني (مكتبة نينوى الحديثة، طهران، د . ت)
169 . فضائل الصحابة (دار الكتب العلمية، بيروت، د . ت)
. النسفي، أبو البركات، عبد الله بن احمد (ت 537 هـ) :
170 . تفسير النسفي (د . م، د . ت)
. النووي، أبو زكريا، محيي الدين بن شرف (ت 676 هـ) :
171 . الاذكار النووية (دار الفكر، بيروت، 1414 هـ . 1994 م)
172 . المجموع (دار الفكر، بيروت، د . ت)
. ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك بن هشام (ت218هـ) الأصل لابي عبد الله، محمد بن إسحاق (ت151 هـ) :
173 . السيرة النبوية (مكتبة محمد علي وأولاده، مصر، 1383 هـ . 1963 م)
. الهيثمي، نور الدين، علي بن ابي بكر (ت 807 هـ) :
174 . مجمع الزوائد (دار الكتب العلمية، بيروت، 1408 هـ . 1988 م)
. يحيى بن معين، أبو زكريا (ت 233 هـ) :

175 . تاريخ ابن معين . برواية عثمان الدارمي، تحقيق : احمد محمد نور سيف (دار المأمون للتراث، دمشق، د . ت)

. اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر (284 هـ) :

176 . تاريخ اليعقوبي (دار صادر، بيروت، د . ت)

. أبو يعلي الموصلي، احمد بن علي بن المثنى (ت 307 هـ) :

177 . مسند ابي يعلي، تحقيق : حسين سليم اسد (دار المأمون للتراث، دمشق . بيروت، د . ت)

ثانيا : المراجع

. آقا بزرك الطهراني (ت 1389 هـ) :

178 . الذريعة (دار الأضواء، بيروت، د . ت)

. الالباني، محمد ناصر

179 . ارواء الغليل، تحقيق واشراف ك زهير الشاويش (ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1405 هـ . 1985 م)

. اليان سركيس (ت 1351 هـ)

180 . معجم المطبوعات العربية (مكتبة المرعشي النجفي، قم، 1410 هـ)

. الاميني، عبد الحسين احمد النجفي (ت 1392 هـ) :

181 . الغدير (ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، 1397 هـ . 1977 م)

. جعفر السبحاني

182 . في ظل أصول الإسلام (مؤسسة الامام الصادق، قم، 1410 هـ)

. جعفر مرتضى

183 . الصحيح فمن سيرة النبي الأعظم (ص) (ط4، دار الهادي، بيروت، 1415 هـ . 1995 م)

. أبو حامد بن مرزوق

184 . التوسل بالنبي (ص) (مكتبة اشبق، استانبول، تركيا، 1396 هـ . 1976 م)

. الزركلي، خير الدين (ت 1410 هـ) :

185 . الاعلام (ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980 م)

. الشاهرودي، علي النمازي (ت 1405 هـ) :

186 . مستدرك سفينة البحار (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1418 هـ)

. الطباطبائي، محمد حسين (ت 1412 هـ) :

187 . تفسير الميزان (منشورات جماعة المدرسين، قم، د . ت)

. العاملي

188 . الانتصار (ط1، دار السيرة، بيروت، 1422 هـ)

. العاملي، علي الكوراني

189 . معجم احاديث الامام المهدي (عج) (ط1، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، 1411 هـ)

. علي الميلاني
190 . الامام المهدي (عج) (ط1، مركز البحوث العقائدية، قم، 1420 هـ)
191 . نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار ط1، نشر المؤلف، مطبعة ياران، ايران، 1418 هـ . 1376 ش)
. أبو الفضل حافظيان البابلي
192 . رسائل في دراية الحديث (دار الحديث، بيروت، 1424 هـ . 1382 ش)
كحالة، عمر رضا
193 . معجم المؤلفين (مكتبة المثنى، بيروت، ودار احياء التراث العربي، د . ت)
. مركز المصطفى / صفحة احقاق الحق للتستري
194 . حكم من قاتل المعصوم ومن قتله (د . م، د . ت)
195 – ar. m. Wikipedia. orq

Astniass al Nass with the virtues of Ibn Abbas Ali bin Sultan Muhammad Al-Qari Al-Harawi Al-Makki (d. 1014 AH) study and investigation

Prof Dr. Tawfiq Dawai Musa Al-Hajjaj
College of Arts - University of Basra
Director of the Heritage and Documentation Unit
mjnny63@gmail.com

Keywords: manuscript. virtues. companions

Summary:

Ibn Abbas (may God be pleased with him) has virtues and virtues in the main hadith books, in the biography of the Prophet, books of narration of narration, and others. Sultan Al-Qari Al-Harawi of Mecca (d. 1014 AH)

The author mentioned his writings in his virtues (may God be pleased with him), and he also mentioned his birth, death, and attributes, and his memorization of the prophetic and honorable Sunnah, interpretation, and the adoption of the caliph Umar ibn al-Khattab (may God be pleased with him) in a lot of knowledge of what he interpreted, jurisprudence, and baths. The manuscript is virtues for the people of Taif, Makkah and Medina, and the prohibition of hunting (Waj), which is a valley in Waj. And the importance of the first manuscript in the picture to be a source.